KÜT.
639
ASIM BY.

KÖPRÜLÜ
639
M. ASIM B

٣٣٣٤
١١٢٣
٢٢١١

شرح مراح مع
بالاصباح
٢

١٢١٠

استصحبه العبد الفقير
محمد سعيد المعروف
بسلطان احمد امامى زاده
عفى ذنوبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عرّفنا فحاليات التصريف وعرّفنا طرائق وحدانيته الى التعريف
جعل لكل شيء اصلا فيما اراده سبحانه وتعالى لا مانع له فيما جعله ولا رادّ
والصلوة والسلام على نبيه محمد الذي جعل مصادر الصحيح الافعال
واستنق من افضل الضرب فليس له مثال وعلى آله واصحابه الذين صدقوه
في المقال ونكسوا علم اهل الزيغ والضلال وبعد فيقول العبد
الفقير الى الله المتعال محمد بن علي بن هلال غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه ان كتاب التصريف المسمى بمراح الارواح للامام العلام احمد بن
علي بن مسعود برّد الله ثراه وجعل الجنة مأواه كتاب صغير حجما وغزير علما
جمع فيه مؤلفه غالب القواعد وضمّنه اكثر الفوائد والفرائد ولم ار له شرحا
يشفي الغليل ويروي العليل وكنت في غابر الزمان قد وقع في خلدي
ان اشرحه شرحا جليلا على وجه مخدرات الشام لكن كان يصرفني عن ذلك حدثان
الزمان وعوائق الايام فاستخرت الله في ذلك مستعينا بالله في جميع
المسالك وسميته الافصاح على مراح الارواح وانا اسال الله النفع به
كما نفع باصله فها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول اعلم
ان للفضلاء في ابتداء التاليف سبع طرائق ثلاثة منها واجبة الاستعمال
وهي البسملة اولا والتعقيب بالحمدلة والتثليث بالصلوة على النبي عم
واربعة جائزة الاستعمال ذكر البعث للتاليف وتسمية الكتاب ومدح الفن
الذي فيه التاليف وذكر كيفية وقوع المؤلف اجمالا او تفصيلا وقد عرفت ذلك

ذلك فالمؤلف رحمه الله ذكر الباعث للتاليف ومدح الفن حيث قال اعلم
ان الصرف الى آخره واسم الكتاب حيث قال موسوما بمراح الارواح
وذكر الاجمال حيث قال فجمعت الى آخره وذكر البسملة اولا حيث
قال بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الحمدلة حيث قال الله الودود
داخل لها [illegible] فان قلت لم لم يقل الحمد لله كما هو دأب المتقدمين قلت
القصد من حديث البشارة الثنا وقد حصل بقوله الودود وان اثبت
ذلك وقلت بل اقتصر على البسملة قلت لا نسلم ولئن سلمنا فليس
كل [illegible] اقطع لافادتها الثنا ايضا لانه ورد في بعض الروايات
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله فهو ابتر او اقطع والبسملة
ثناء لا سيما وقد ورد مرفوعا كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع فان قلت فالثناء يحصل بالحمدلة ايضا فلم لم يقتصر عليها
لا سيما وقد ورد كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم قلت
لانها ابلغ الثنا لاشتمالها على تكرار الاسم الذي منه اضافة العام
الى الخاص كخاتم حديد او المضاف مقحم للارشاد وحسن الادا
او الاسم بمعنى التسمية او في الكلام حذف المضاف تقديره ب
اسم مسمى الله او ان الاسم عين المسمى او غيره ولاشتمالها
على باء الاستعانة او الملابسة واختصاص الاسم وهو الله سبحانه
واشتمالها على تكرار الصفة التي منها الرحمة العامة والخاصة واختصاص
الرحمن به تعالى لا يقال ان المصنف لم يبدا بالحمدلة كما هو دأب المتقدمين

لمشابهة البني من حيث اظهر عجزه في مقام الحمد بقوله لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك لان ذلك انمى يمشي على ثبوت
عدم ذكر البسملة واما على ثبوت ذكرها فلا قد علمت انه لم يخل
بالثناء اذ ذكر الودود على ان في كلام هذا القايل بحثاً فانه ان اراد
انه صلى الله عليه وسلم لم يقدر على الاتيان بجميع المحامد متصلة فمسلم
وان اراد انه لم يحمد فممنوع لان الاقرار بالعجز حمد هذا والبا في لم اكله
حرف جر متعلق بالفعل عند الكوفيين لان الجار والمجرور معمول
واصل العمل للافعال والتقدير ابتدا و بالمصدر عند البصريين
والتقدير ابتداي بسم الله والجلالة مجرورة باضافة الاسم اليها
وهذا هو الصحيح وقيل بالاضافة وقيل بالحرف المقدر وقيل
بمعنى الحرف والرحمن الرحيم صفتان على المشهور مجرورتان بما جر
المتبوع وقيل بالتبعية والاول اصح وذهب الاعلم وابن مالك
الى ان الرحمن علم فعلى هذا يكون بدلا من الجلالة بدل كل من كل
والرحيم صفة للرحمن لا الجلالة لانه اذا اجتمعت النعت
والبدل يقدم البدل على النعت ولك في الرحمن الرحيم على المشهور
الاتباع والقطع فتقطع من الجر الى الرفع والنصب ومن الرفع الى
النصب ومن النصب الى الرفع بتقدير هو في الرفع واعني ونحوه
في النصب فان جررت الرحمن حركت الرحيم بالحركات الثلاث
الجر على التبعية والرفع والنصب على القطع وكذا اذا رفعت الرحمن

الرحمن او نصبت فالحاصل تسعة اوجه من ضرب ثلاثة في ثلاثة واشتقاق
الاسم من السمو وهو العلو عند البصريين لانه سما بمسماه وعلا على تحته
من معناه واصله سمو بدليل جمعه على اسماء وتصغيره على سمي حذفت
الواو لكثرة الاستعمال ثم نقل حركة السين الى الميم ليتمكن الوقف عليه
لان تسكين الساكن محال ولانهم احبوا ان يكون في الاسماء كلمات
اوايلها سواكن كما في الافعال نحو افتعل واستفعل ونحوهما ومن الوسمة
وهي العلامة عند الكوفيين لانه علامة على مسماه واصله وسم حذفت الواو
وعوض مكانها الهمزة ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره
في كلامهم وباقي الكلام على البسملة ذكرناه في شرح العوامل والتصريف
فليراجع ثمة قال فعل ماض ثلاثي مجرد غير سالم معتل العين
واوي اصله قول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما
ذكر الماضي والمقام يقتضي المضارع لان المص لقوة رجائه من الله تعالى
ان يقدره على اتمام هذا الكتاب اتى بصيغة الماضي الدالة على الوقوع
او انه تاخر نظم قال عن الحكي فيكون على ظاهره او يكون وضع كلمة قال
ليحكي بها عند الحاجة والنوع من الحكي المفتقر فاعل قال
وانما لم يقل الفقير تنبيها على شدة احتياجه الى الله لان كثرة
المباني غالبا تدل على كثرة المعاني وفيه نظر لان الفقير من حيث الدلالة
ابلغ من المفتقر لانه من صيغ المبالغة والجار والمجرور متعلق بالمفتقر
الودودِ بالجر صفة لله وهو اسم من اسمائه تعالى وهو الغفور الودود

[illegible]

وفعول هنا يجوز ان يكون بمعنى المبالغة للفاعل كما تقول رجل قتول اذا
كان كثير القتل وان يكون بمعنى مفعول كقولهم ناقة حلوب بمعنى محلوبة
فمعنى الودود في وصفه تعالى بالمعنى الاول والثاني انه يود المؤمنين
ويودونه قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال والذين امنوا اشد حبا لله
وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي يخلق
في قلوبهم ودا له تعالى فاما معنى المحبة في صفة الخالق للخلق فيكون بمعنى
رحمته عليهم وارادته الجميل الجميل لهم فيكون بمعنى مدحه لهم وثنائه عليهم
فيكون بمعنى انعامه عليهم واحسانه اليهم فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة
والمدح لهم كان من صفات ذاته ولم يزل الله تعالى محبا لاوليائه ولا يزال
محبا لهم واما محبة العبد لله سبحانه فيكون بمعنى طاعته وموافقته
امره ويكون بمعنى تعظيمه له فكلما كان اكثر طاعة له واشد تعظيما كان
اكثر محبة ومن كان عاصيا لامره مخالفا له كان بعيدا من محبته وانما
اختار المفتقر على غيره مما يدل على معناه تنبيها على الموافقة بين كلامه
وكلامه وهو قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء والادعاء بذلك
وتبركا بمعناه والتحدث بذلك والمناسب من طريق المقابلة ان يقال
الى الغني الا ان الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات فكانه ذكر جميع
صفاته ولقائل ان يقول ما ذكرته موجود اذا قال الى الله الغني مكان
الودود والجواب انه لم يقل ذلك مراعاة للسجع ولقائل ان يقول
المراعاة ثابتة على تقدير ان يقول الى الله الغني الودود الجواب انه

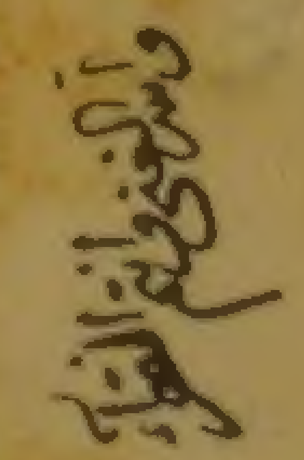

انه لو قال ذلك لطال الكلام الاول على الثاني وهو قبيح في السجع وفي الشرح المشهور
الالف واللام في المفتقر والودود على كلا التقديرين بمعنى الذي
اذ الالف واللام اذا دخلا على اسم الفاعل والمفعول يكونان بمعنى الذي
تقديره قال الذي افتقر وهو غلط فاحش لان الالف واللام فيهما
انما يكونان بمعنى الذي اذا كانا بمعنى الحدوث لانهم قالوا هذه الصلة
فعل في صورة الاسم فلا بد من معنى الحدوث واما الوصف اذا
كان بمعنى الدوام والثبوت كما في المفتقر والودود والمومن
والكافر فهي حرف تعريف على الاصح احمد بدل من المفتقر
ابن صفة احمد وهو علم على المؤلف علي مجرور بانه صفة
ابن اليه وحذفت همزة ابن خطا لوقوعها بين علمين فلا تكتب
ما لم يكن في اول السطر بن صفة على مسعود مجرور باضافة
ابن اليه غفر فعل ماض من باب ضرب الله فاعله له
اي لاحمد وحذف المفعول للعموم مع الاختصار اي كل ذنوبه
والجار والمجرور متعلق بغفر ولوالديه عطف على له اي
لوالدي احمد كل ذنوبهما واحسن فعل ماض وفيه ضمير مستتر
راجع الى الله اليهما اي لوالدي احمد واليه اي الى احمد
واحسن مع ما بعده عطف على غفر الله له ولوالديه وجملة غفر
الله له وما عطف عليها لا محل لها من الاعراب لانها جملة دعائية
وفي الشرح المشهور ولقائل ان يقول لم قدم نفسه على الوالدين

في الغفران واوفى الاصل الجواب انه انما قدم نفسه في الغفران لمتابعة
ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام حيث قال رب اغفر لي ولوالدي فان قيل
والداه كافران والدعا بالغفران لا يجوز اجيب بان هذا الدعا مشروط
بايمانهما تقديرا فكانه قال ولوالدي ان آمنا ولانهما وعدا ابراهيم بالايمان
والكريم اذا وعد وفى وفيه نظر فان هذا نوع لابراهيم قال تعالى حكاية عنه
قال نوح رب لا تذر على الارض الآية ووالداه لمك بن متوشلخ
وشمخا بنت انوش وكانا مؤمنين والذي قال ابراهيم عليه السلام
ربنا اغفر لي هذا والمغفرة ان يستر للعبد ذنوبه ستره وعفوه وانما قدم
والدي في الاصل رعاية للسجع ثم انه لما كان الخطاب نسبة بين
المتكلم والمخاطب جرد نفسه انسانا مخاطبا له الخطاب العام بقوله
اعلم وهو مشتق من تعلم حذف حرف المضارعة وهو التاء
واتى بصورة الباقي مثل المجزوم مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة
لان عين الفعل مفتوح وتعال انما يقول لم قال اعلم ولم يقل اعرف
او افهم او اقرا الجواب انه لم يقل افهم لان الفهم يستعمل
بالنسبة الى كلام آت والفهم الى كلام تقدم ولم يقل اعرف
لان المعرفة يقال لادراك الجزئي والعلم للكلي والمراد هنا
الامور الكلية ولم يقل اقرا لان الامر بالقراءة انما يحسن بالنسبة
الى من يعلم شيئا اما بالنسبة الى الجاهل فلا ان حرف من حروف
المشبهة بالفعل وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل تنصب الاسم

الاسم بالاتفاق وترفع الخبر على الاصح الصرف اسمها
ام العلوم خبرها فان قلت لم آثر الصرف على التصريف
اذ علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة فالاحرى
ان ياتي بصيغته تدل على المبالغة والتكثير كما فعل الزنجاني
مع انه اخصر منه اجيب بانه انما آثر الصرف لانه الاصل
اذ المجرد اصل على المزيد وبانه لما وقع في ذهنه ان يذكر النحو
وحروفه ثلاثة فاثر الصرف لكون حروفه ثلاثة على ان في بعض
النسخ التصريف والنحو ابوها يجوز في النحو الرفع والنصب
فالثاني عطف على لفظ التصريف والاول على محله فيكون
عطفا توزيعيا والتحقيق ان النحو ابوها جملة استينافية
لان المحل قد زال بالناسخ والواو ابتدائية فان قلت
ما الغرض في ذكر النحو والكتاب موضوع للصرف قلت الغرض منه
بيان ان الصرف لم يزل مندرجا في النحو حتى افرده ومنه ابو عثمان
المازني وقلما يخلو من مسائله كتب النحو فلما كانا متصاحبين لم يفرق
بينهما او الغرض بيان التولد بينهما من جهة الام والاب فان قلت
البيان المذكور يحصل بتقدم النحو فلم قدم الصرف قلت قدم
رعاية للسجع او لبيان شرف الصرف لانه كالجوهر والنحو كالعرض
اولان رتبة النحو التاخر لكونه صفة تابعة لاحوال الكلمة والموصوف
مقدم على الصفة فان قلت لا شرف للصرف وحده لان التوالد

حصل منها قلت لانسلم فانه قد وجد التوالد من الام فقط كما في عيسى
فان قلت وقد وجد التوالد من الاب فقط كما في حوا فانها
خلقت من آدم عليه السلام بل وجد التوالد من غير ام ولا اب
كما في ادم قلت المراد بالام ههنا الاصل كما قال تعالى ام الكتاب
اى اصله وآدم اصله من التراب اذا عرفت ذلك فنقول ان
العرف ام العلوم اى كام العلوم والنحو ابوها اى كابيها فحذف
اداة التشبيه ووجه التشبيه اذ وجه الشبه في الاول
وفي الثاني الاصطلاح ف اعلم ان العرف يقوى فعل مضارع
اصله يقوو قلبت الواو الثانية ياء تبعا للماضي او لوقوعها
رابعة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الالف لتحركها وانفتاح
ما قبلها في الدرايات اى المعقولات متعلق بيقوى
دارويا فاعل يقوى بمعنى عالموها وهو اسم فاعل من درى
يدري والاصل داريون نقل حركة اليا الى ما قبلها بعد سلب
حركتها ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للاضافة
الى الضمير لان الاضافة تدل على الاتصال والتنوين وما ناب منابه
يدل على الانفصال وهما متنافيان والضمير عايد على العرف
باعتبار الام فان قلت على ما عطف جملة يقوى في الدرايات
دارويا قلت على ام العلوم فان قلت الجمل الفعلية لا تعطف
على المفرد الا اذا ضمن معنى الفعل وههنا ليس مضمنا معنى الفعل

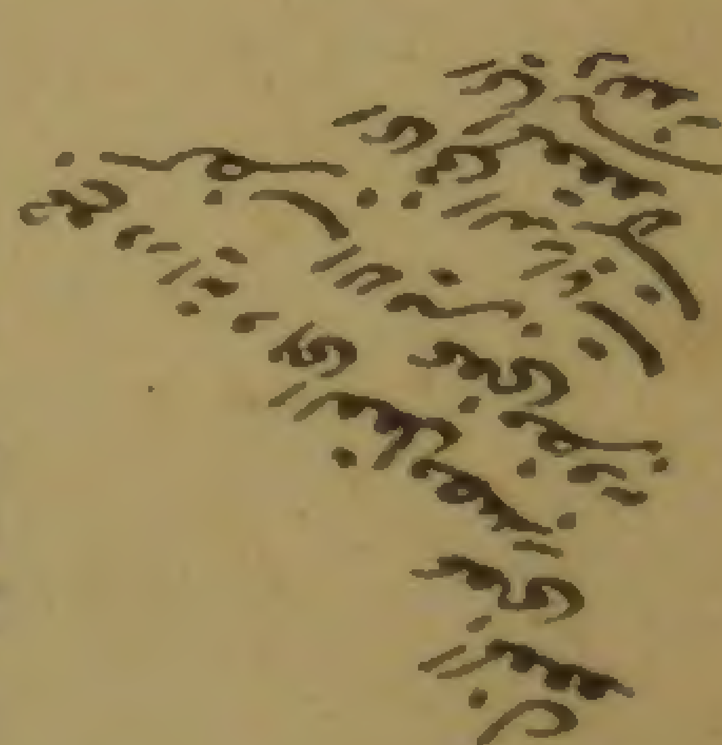

الفعل قلت لا حاجة الى اعتبار تضمنه معنى الفعل فان الجمل التي لها
محل من الاعراب واقعة موقع المفردات ويجوز عطفها على المفردات
بدليل قوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن
مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس
فانه اوجيها ومن المقربين ويكلم احوال وكلها كما صرح به في الكشاف
وقد عطفت بعضها على بعض كذا في حاشية المطول للسيد وفي
الدليل نظر لان وجيها تضمن معنى الفعل اى متنبيا او ثابتا
لان الوجاهة في الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة ومتعلق
الجار والمجرور في التحقيق هو الحال فان كان فعلا فهو ظاهر
وان كان اسما فهو مضمن معنى الفعل ويطغى اى يفضل
في الروايات اى في المنقولات عاروها فاعل يطغى بمعنى
جاهلوها والاصل عاريون فاعل كما اعل دارويا والمعنى
لما كان العرف ام العلوم وجميع العلوم تحتاج اليه لان حصول
المعاني المقصودة المحتاج اليها في العلوم كلها اذا كان مقصورا
على حصول الابنية التي هي اساس هذا العلم كان من عرفه يصير
بسببه قويا في ادراك العلوم ومن عرى منه كان ضالا
عن الطريق المستقيم وهذا دفاع منه وكل حزب بما لديهم
فرحون واذا كان العرف بهذا الوصف فجمعت انا
الفا في ذلك وما شابه شيئا فصيحة لانها افصحت عن شرط

مقدر مثل قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فان ضربت
بها فانفجرت وهو ظاهر كلام الكشاف والمذكور فى مثلها
قوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا
خراسانا والتقدير ان صح ما قلتم من ان خراسان المقصد والها
منتهى مراد بنا فقد جئنا ما فاين انا الخلاص فيه اى فى الحرف
وهو متعلق بجمعت كتابا مفعول جمعت موسوما ذكره
الكتاب اى معلما لان الاسم علامة على مسماه وهو صفة كتابا مراح
متعلق بموسوما الارواح جر باضافة مراح اليه فمراح الارواح
فى الاصل لفظ مركب من مراح اسم مكان اصله مروح نقلت
فتحة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح
ما قبلها الآن والارواح جمع روح وهو بمعنى النفس الناطقة ثم جعل
علما على هذا الكتاب فهو كعبد الله علما لكن ما اشتهر الا بالمراح و
مراح الارواح هو للصبى والمراد به كل من يميل الى قراءته
من الصبوة وهى الميل ولذلك سمى الصبى صبيا لانه يميل
الى كل شىء والاصل صبيو اجتمعت الواو والياء والسابق منهما
ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء
لتسلم الياء جناح النجاح اى الخلاص شبه الكتاب المسمى
بمراح الارواح بالطائر لاشتراكهما فى نيل الفوائد والنجاة من المهالك
ولم يصرح بالمشبه به بل ذكر ما يلازمه وهو الجناح فتشبيه مراح

النجاح الفوز والفوز الظفر والنجاة
يقال فاز يفوز فوزا اى نجى
وظفر بما اراده

مراح الارواح بالطائر استعارة بالكناية وذكر الجناح استعارة
تخييلية والمعنى انه كما ان الطائر ينال ما يريد بسبب جناحه
وبه ينجو من المهالك فكذا من عرف هذا الكتاب ينجو من ظلمة
الجهل ويصل بسببه الى ما يريد من العلوم قوله وهو للصبى
مراح رحراح اى طريق واسع لا صعوبة فيه ولا تعقيد
يفهمه كل احد حتى الصبيان قوله اذا قراءه الصبى حصل
معانيه فى معدته اى نفسه الناطقة تسمية المتعلق
المتعلق حين اى وقت راح اى بات ذلك الكتاب
المسمى بمراح الارواح فى معدته من حيث النفع مثل تفاح او راح
وهو الخمر وفى المثل طوبى لمن راح وفى معدته تفاح او راح
وقال بعض الحكماء عجبت لمن يموت وفى معدته تفاح او راح
وفى معدته متعلق براح وبالله اعتصم اى اسأل العصمة
لا غيره قدم الجار والمجرور ليفيد الاختصاص عما يصم
اى يعيب من وقوع الخطاء فى هذا الكتاب قوله وبالله استعين
لا استعين بغيره قوله انه هو نعم المولى قوله هو نعم المعين
على ذلك بالمخصوص بالمدح فى الموضعين هو الضمير المتقدم على ما صرح
به صاحب المفتاح فى زيد نعم الرجل اعلم ايها القارى لهذا
الكتاب اسعدك الله تعالى ان لكل علم موضوعا يبحث
فى ذلك العلم عن اعراضه الذاتية ومسايل هى حقيقته وغايته

وبالله استعين اى الله لا الى غيره
فى جميع مقصودى

ولابد للشارع فيه ان يعرف حقيقته بوجه اما بحده او بلازم من لوازمه
لتمكنه القصد اليه وموضوعه ليمتاز عنده عما سواه مزيد امتياز
وغايته بان يصدق بفايدة من فوايده معتدا بها بالنظر الى
مشقة تحصيل ذلك العلم دفعا للعبث فعلم التصريف من جهة
حده هو ما قاله ابن الحاجب علم باصول يعرف بها احوال ابنية
الكلم التي ليست باعراب واراد بالاصول الامور
الكلية كقولهم اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وبالابنية الامثلة
التي سنذكرها المصدر والماضي والمستقبل الخ وبالاحوال ما يعرض
لتلك الابنية بحسب كل عرض ككون الكلمة فعلا ماضيا او اسم
فاعل معلا بالقلب او بالنقل الى غير ذلك مما سياتي والقيد
الاخير لاخراج علم الاعراب وموضوعه الابنية من حيث
يعرض لها الاحوال وغايته حصول المعاني المقصودة واعلم
اسعدك الله ان التصريف اي القاري لهذا الكتاب
تسمية الشيء بما يؤول اليه في الزمان المستقبل كقوله اني اراني
اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر يحتاج في معرفة الاوزان
وانما عدل من الاسم الى الفعل دلالة على تجدد الاحتياج المستمر
واثر المعرفة على العلم لان المراد هنا وزن ضرب يضرب ونحو باب
الى غير ذلك وهي امور جزئية الى سبعة ابواب متعلق بيحتاج

يحتاج الصحيح بالجر على البدلية من سبعة ابواب وما بعده معطوف عليه
او بعضها على بعض ويجوز الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف والتقدير
اولها الصحيح وثانيها المضاعف الخ والصحيح نحو ضرب
والمضاعف نحو مد وزلزل والمهموز نحو اخذ وسال وقرا
والمثال نحو وعد ويسر والاجوف نحو قال وباع والناقص
نحو غزا ورمى واللفيف نحو وقى وشوى وجه الحصر ان كل
كلمة لا تخلو اما ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او ملحق
بحرف العلة او لا الثالث الصحيح والاول لا يخلو اما ان يكون
حرف العلة مفردا او لا الثاني اللفيف والاول لا يخلو اما
ان يكون حرف العلة في مقابلة الفاء او لا الثاني الاجوف
والناقص والاول المثال والثاني اما ان يكون على سبيل
الاجتماع او لا الثاني المهموز والاول ~~المهموز~~ المضاعف
ولقايل ان يقول لم قدم الصحيح والمضاعف والمهموز على المثال
والاجوف والناقص واللفيف الجواب قدمها لان الاصل
الصحيح وهما ملحقان به ولقايل ان يقول لم قدم الصحيح
عليهما قلنا لانه الاصل وقدم المضاعف على المهموز لان المضاعف
بمنزلة الجزء ولان المهموز يكون في الفاء والعين واللام بخلاف
المضاعف ولانه بتكرار الحرف اقوى وقدم المثال لان
الفاء تقدم على العين طبعا وبهذا يقال في تقديم الاجوف على الناقص

الاثنين

وقدم المثال والاجوف والناقص على اللفيف لان الواحد قبل الاثنين
ق اعلم اسعدك الله وايانا ان الصرف يحتاج ايضا الى معرفة
اشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر واشياء غير منصرف
فقال الخليل وسيبويه ومن تبعهما وزنه لفعاء واصله شيئاء
على وزن فعلاء فمنع من الصرف لالف التانيث ثم نقلت اللام
الى موضع الفاء فصار اشياء على وزن لفعاء فقال الكسائي
وزنه افعال لان فعلا معتل العين يجمع على افعال كفيل وافيال
وقال الفراء وزنه افعاء واصله اشيئاء على وزن افعلاء
ورأى ان شيئا اصله شيء على وزن فيعل ثم خففت كما
خففت في ميت ثم جمع على اشيئاء كما جمع بين على ابيناء
كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الف فصار وزنه افعاء ومذهب
الخليل وسيبويه اصح من مذهب الكسائي والفراء اما كونه
اصح من مذهب الكسائي فلان مذهب الكسائي مستلزم
لمنع صرف الاسم بغير علة وانتفاؤه معلوم من لغتهم والقلب
الذي هو مذهب الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر
لكنه كثير شايع فارتكابه اولى من ارتكاب ما لا نظير له
في كلامهم واما كونه اصح من مذهب الفراء فلان مذهب
الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر بوجه وهو القلب
مع انه كثير شايع ومذهب الفراء يستلزم خلاف الظاهر

الظاهر من وجهين احدهما كونه غير شايع والامر غير جايز فالاول
كون شيئا على وزن فعيل خلاف الظاهر مع انه لم يسمع شيء
والثاني شيء حذف الهمزة التي هي لام الكلمة مع ان الهمزة
التي وقعت بعدها همزة بينهما الف لا يجوز حذفها و
تسعة اشياء المشتقة من كل مصدر هي الماضي نحو ضرب
والمستقبل نحو يضرب والامر نحو اضرب والنهي
نحو لا تضرب واسم الفاعل نحو ضارب واسم المفعول
نحو مضروب واسمي الزمان والمكان نحو مضرب
بفتح الميم والالة نحو مضرب بكسرها جعلوا لفظ مضرب
مشتركا للزمان والمكان لعدم وجود لفظ يختص كل واحد
على انفراده كما فعلوا في الحال والاستقبال نحو يضرب
ولم يفرد والحال بصيغة تخصه وجه الحصر ان المشتق
لا يخلو اما ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو
من ان يكون خبرا او انشاء فان كان خبرا فلا يخلو اما
ان يتعاقب على اوله احدى الزوايد الاربع اولا وان
لم يتعاقب فهو الماضي وان تعاقب فهو المستقبل
وان كان انشاء فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل
او على تركه فالاول الامر والثاني النهي هذا اذا كان
المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان يدل على صدور

الفعل من الشيء او على وقوعه على الشيء بغير واسطة او على وقوعه
بواسطة او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني
اسم المفعول والثالث اسم الالة والرابع اسم المكان والزمان
وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لانه يحصل
بالزيادة على الماضي ولان المستقبل مشتق منه على راي
واراد بالمستقبل المضارع روما للمقابلة المسماة بالطباق
لا يقال انما قدم الماضي لان زمان الماضي مقدم على زمان المستقبل
والحال لانا نقول كما قال الفخر الرازي وابن هشام في المغني الحق
قول الزجاج ان المتقدم هو المستقبل ثم الحال ثم الماضي وذلك
لان كل حادث فانه قبل حدوثه يكون مستقبلا فاذا وجد
صار حاضرا فاذا انقضى صار ماضيا وانما قدم المستقبل على الامر
لانه اصل بالنسبة اليه لانه مشتق منه او لانه جار مجرى المضارع
المجزوم وقدم الامر على النهي وان كان كل منهما انشاء لان الامر
بالصيغة دلالة على الانشاء بلا واسطة والنهي دلالته على الانشاء
بواسطة الناهية وما دلالته بلا واسطة اصل على ما دلالته
بواسطة ولان الامر وجودي والنهي عدمي والوجودي
اشرف من العدمي وقدم اسم الفاعل على اسم المفعول لانه اصل
بالنسبة اليه لانه لمن قام به الفعل واسم المفعول لمن وقع عليه
الفعل والفاعل اصل على المفعول وقدم اسم المكان على اسم

على اسم الزمان لان اسم المكان كالجوهري واسم الزمان كالعرض
فهو يحتاج اليه لانه لا يقوم بنفسه وما لا يحتاج اصل على ما يحتاج
واذا كان الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة
ابواب الصحيح الى اخره فكسرته اي وضعته وجعلته مشتملا
على سبعة ابواب فالفاء في فكسرته كالفاء في فجمعت
الباب الاول في الصحيح ولما كان هنا مظنة سوال كان
قائلا يقول ما الصحيح فقال الصحيح تعريفه في اصطلاح
الصرفي هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة
ولا تضعيف ولا همزة وذلك نحو ضرب فان قلت
هذا التعريف هل هو تعريف حقيقي او اسمي او لفظي
قلت هو تعريف اسمي لانه بالامور الاعتبارية وكذا ما بعده
من التعاريف فان قلت لاي شيء اتى بهو قلت لرفع توهم الصفة
فان قلت لا توهم فان الصفة لا يكون اعرف من الموصوف
قلت جعلها في التسهيل على حد سوا في النسخة المعتمدة وجوز
ان يكون الصفة اعرف من الموصوف وظاهر كلامه انه لا فرق
عنده بين الصحيح والسالم وعند البعض بينهما عموم وخصوص مطلق
فالسالم عندهم ما عرف الصحيح به والصحيح عندهم ما ليس في مقابلة
الفاء والعين واللام حرف علة فقط فكل سالم صحيح ولا عكس
ويفهم من قوله ان حرف العلة اذا لم يكن في مقابلتها كقتلا في الصحة

ق ولقائل ان يقول لاي شيء اختص الفاء والعين واللام للوزن
من بين سائر الحروف قلنا انما اختص الفاء والعين واللام
للوزن من بين سائر الحروف حتى يكون فيه اي في الميزان
الدال عليه الوزن او المركب من ذلك من حروف الشفة
والوسط والحلق شيء يعم المخارج لفظا اذ المخارج الشفوية
واما حلقية واما لسانية فالفاء من باطن الشفة والعين
من الحلق واللام من اللسان وهو منقوض بعمل والجواب
ان فعل اعم الافعال لفظا ومعنى وعمل اعم الافعال لفظا لا معنى
فان قلت كلام المص يدل على ان فعل اعم الافعال لفظا فقط
قلت الموضوع يدل على المعنى وانما قال الفاء والعين واللام
ولم يقل فعل مع انها اخصر ليشمل جميع الكلمة واي فعَلَ وفعِلَ
وفعُلَ وانما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثي اكثر من غيره ولانه
لو كان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف
او اكثر ثم انه اذا كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعي او الخماسي الا
بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف
ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء في امهات احسن من ادعاء
حذفها في امات ذكره ابن جني في سر الصناعة والحاصل انك
اذا وزنت ضرب بفعل فاجعل الفاء في مقابلة الضاد والعين
في مقابلة الراء واللام في مقابلة الباء فقل الضاد فاء الفعل

فاء الفعل والراء عين الفعل والباء لام الفعل وكذا فيما زاد
على الثلاثة ونعبر عن الحرف الزائد بلفظه اذا كان في البنية حرف
زائد فنقول ضارب على وزن فاعل ومضروب على وزن مفعول
الا من المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء نحو اضطرب وازدجر
بابدال التاء طاء ودالا فنقول انهما على وزن افتعل لا على وزن
افطعل وافدعل لانه يؤدي الى الاشتغال ولانه يقصد بوزنهما
بيان اصل الزنة لا المكرر فلا يوزن بلفظ ذلك المكرر وانما
يوزن بالحرف الاصلي الذي قبل ذلك المكرر سواء فصل بين الاصلي
الذي قبله وبين المكرر حرف زائد نحو تحرير ام لم ينفصل نحو
جلبب وعلّم وسواء كان المكرر من حروف الزيادة نحو
حلتيت ام لم يكن منها نحو احمر وقردد فنقول تحرير على وزن
فعليل لا على وزن فعلير وجلبب على وزن فعلل لا على وزن
فعلب واحمر على وزن افعل لا على وزن افعلر وعلّم
على وزن فعّل لا على وزن فعلل ولا على وزن فلعل ولقائل
ان يقول حيث جعلت الاشياء التسعة مشتقة من مصادرها
فهم منه ان المصدر هو الاصل فهل هو الاصل اولا واذا كان هو
الاصل فما الدليل على اصالته ومن يقول باصالته قلنا قولنا
نحن اهل التصريف الضرب اي لفظ الضرب مصدر لانه
الحدث الجاري على الفعل يتولد منه اي من المصدر الاشياء التسعة

المتقدم ذكرها فاللام للعهد الذكري وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق
لا في العمل عند البصريين كسيبويه ومن تابعه وانما قلنا ذلك لان مفهومه
اي المصدر واحد لانه يدل على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد
وانما كان مفهومه متعددا لدلالته يعني الفعل على الحدث
الصادر من الفاعل والزمان بوضع الواضع بالمطابقة وعلى
الفاعل بالالتزام والواحد قبل المتعدد ضرورة ان الاثنين
من وحدتين ولان كل ثان لابد له من اول كما ان كل ثالث
لابد له من ثان واول وانما عبر بالمفهوم ولم يعبر بالمدلول لان
الصور الحاصلة في العقل من حيث انها تحصل من اللفظ
في العقل سميت مفهوما ومن حيث انها تقصد باللفظ سميت معنى
ومن حيث هي سميت مدلولا وهنا الصور حصلت من اللفظ
واذا كان المصدر اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقاتها
كاسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان لانها مشتقة منها ونبه
على ذلك ابو علي في التكملة واستدل عليه بكونها جارية على سنن
الافعال وطريقتها وصرح بذلك عبد القاهر اعني بكون اسماء الفاعل
والمفعول مشتقة من الفعل فهي اعني الافعال اصولها القريبة
والمصادر اصولها البعيدة اذا كانت اصولها وصح لنا ان نشتقها
من الافعال لاتصالها القريبة ومن المصادر لاتصالها البعيدة ولانه
يدل على زمان مقيد وكان المطلق اصل المقيد فكذلك المصدر

المصدر اصل للفعل ولان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب
ان يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان ومعنى ثالث وفيه نظر
لان المصدر المزيد فيه مشتق من المصدر المجرد على الصحيح ولم يدل
على معنى ثان او نقول لانه يعني المصدر اسم والاسم
مستغن عن الفعل في الافادة وما يكون مفتقرا الى غيره
يكون فرعا عليه فلذا الفعل اصل في العمل متساويا ولان
المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يجري على سنن
واحد ولم يختلف كما لا يختلف اسما الفاعل والمفعول فلما
اختلف المصدر اختلاف سائر اسماء الاجناس دل على انه
مشتق منه ولان الفعل يتضمن المصدر الا ترى ان ضرب
يدل على ما يدل عليه الضرب والضرب لا يدل على ما يدل عليه ضرب
واذا كان كذلك دل ان المصدر اصل و لانه فقال له
اي لفظ الضرب مصدر وما قيل له مصدر لان هذه الاشياء
التسعة تصدر عنه لان المصدر المكان الذي يصدر عنه
الابل ثم لما ذكر الصدور والصدور الخروج من الشيء ناسب
ان يعقبه ببيان ماهيته لتفهم ويقال له مصدر لان هذه
الاشياء تصدر عنه السؤال فكأنه قيل له ما معنى الصدور
فقال الاشتقاق فقيل له وما الاشتقاق فقال كما قال
الميداني الاشتقاق ان تجد بين اللفظين تناسبا

في اللفظ والمعنى فرد احدهما الى الآخر وأركانه اربعة احدها اسم
موضوع لمعنى ثانيها شيء آخر له نسبة الى ذلك المعنى ثالثها
مشاركة بين هذين الاصلين في الحروف الاصلية رابعها
تغيير يلحق ذلك اللفظ في حروف فقط او حركة فقط او فيهما
معاً وكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اما ان يكون بالزيادة
او بالنقصان او بهما معاً فهذه تسعة اقسام حاصلة من ضرب
ثلثة في ثلثة احدها زيادة الحركة نحو نصَرَ الماضي من النصْر
زيدت حركة الصاد وثانيها زيادة الحرف نحو كاذب من الكذب
وثالثها زيادتهما معاً نحو ضارب من الضرب زيدت الالف بعد الضاد
وزيدت ايضاً حركة الراء ورابعها نقصان الحركة نحو سَفْر بسكون
الفاء من السَفَر نقصت فتحة الفاء قال الجوهري يقول
اسفرته سفوراً اي خرجت الى السفر وخامسها نقصان الحرف
نحو صاهل اسم فاعل من الصهيل وسادسها نقصانهما معاً نحو
غلا من الغليان حتى يقول هو ان يجد وجدانك بالاشتقاق
هو الرد عند الوجدان نقصت الالف والنون ونقصت
فتحة الياء في الاعتداد بسكون الياء نظر والاولى التمثيل
بعت اسم فاعل من الصبابة وسابعها زيادة الحرف مع نقصانه
مع نقصان الحركة نحو عاد بالتشديد اسم فاعل من العدد زيدت
الالف بعد العين ونقصت حركة الدال الاولى للادغام وثامنها

وثامنها زيادة الحركة مع نقصان الحرف نحو رجع من الرجعى زيدت
حركة الجيم ونقصت الالف وتاسعها ان يزاد فيه حركة وحرف
وينقص ايضاً عنه حركة وحرف نحو ارم من الرامي زيدت الهمزة
للوصل وحركة الميم ونقصت الياء وحركة الراء واورد بان
الاشتقاق ليس هو الوجدان واجيب بان المراد بالتعريف
انما هو باعتبار العلم لا باعتبار العمل ودل التعريف على ان
المشتق والمشتق منه اذا تناسبا معنىً وتخالفا لفظاً لا يكون
احدهما مشتقاً من الآخر نحو الذئب والسرحان وكذا بالعكس نحو
الذهب الذي يقابل الفضة وذهب من الذهاب فان قوله
في اللفظ والمعنى بمنزلة فصلين وان تجده بين اللفظين
تناسباً بمنزلة الجنس لا يقال يلزم تعريف الشيء بنفسه لان
اجزاء الحد عين اجزاء المحدود قلنا لا نسلم ذلك لان معرفة
الحد مفصلة ومعرفة المحدود مجملة والمجمل غير المفصل وهو
يعني الاشتقاق يشتمل على ثلثة انواع في اضافة الى الموصوف
صغير بالجر بدل من ثلثة انواع وبالرفع خبر مبتدا محذوف
و الاشتقاق الصغير تعريفه هو ان يكون بينهما اي بين المشتق
والمشتق منه تناسب اي توافق في اصل الحروف
وان يكون بينهما تناسب في الترتيب اي ترتيب حروف
الكلمة فاللام عوض عن المضاف اليه وهو عبارة عن رعاية

التتابع والتوالي بين حروف الكلمة المركبة من حروف الهجاء
وبه احترز عن ترتيب مثل زيد قائم وضرب زيد وذلك
نحو ضرب من الضرب فراعى في ضرب مثلا ترتيب حروف
الضرب على التتابع والتوالي بتقديم الضاد على الراء
وتقديم الراء على الباء في اللفظ واذا ابطلته بان تقدم
الباء على الراء كضبر او تقدم الراء على الباء والضاد كربض
كان ترتيبا آخر وكبير عطف على صغير ويسمى اوسط ايضا
وفي تعريفه هو ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه
تناسب في اللفظ بان يوجد الحروف فيهما دون الترتيب
في الحروف وذلك نحو جبذ بتقديم الباء الموحدة على الذال
من الجذب بتقديم الذال على الباء فانه وجد فيهما اصل الحروف
من غير ترتيب بينهما واكبر عطف على صغير ويجوز ان
يعطف على كبير وفي تعريفه هو ان يكون بينهما اي بين المشتق
والمشتق منه تناسب في المخرج فقط وذلك نحو نعق
الراعي بالغنم اذا صاح من النهق بقلب الهاء عينا والنهيق
صوت الحمار فان كلا من العين والهاء من الحلق وانما سمي
الاول اشتقاقا صغيرا لان ضرب بتحريك الراء من الضرب
بسكونها وهذا امر صغير وسمي الثاني اشتقاقا كبيرا لان
جبذ من الجذب بتحريك الباء مع الانقلاب وهذا امر كبير وسمي

العين

كبير وسمي الثالث اشتقاقا اكبر لان نعق من النهق بتحريك
وفيه انقلاب حرف بحرف مع عدم التناسب في الحروف والترتيب
وهذا اكبر منهما هو المراد اي مراد اهل الصرف من الاشتقاق
المذكور عند الاطلاق غالبا وفي اكثر المسائل اشتقاق صغير
لحصول المناسبة بين المشتق والمشتق منه في اللفظ والترتيب
وكثرة دوره في الكلام وقلة العمل قال ابو حيان لم يقل بالاشتقاق
الاكبر من النحاة الا ابو الفتح وكان ابن الباذش يانس به والصحيح
انه غير معقول عليه لعدم اطراده انتهى وعن ابن فارس انه قال به
وبنى عليه كتابه المقاييس في اللغة ولما فرغ من تعريف الاشتقاق
فصلا بين حجة البصريين لما قلناه لا لما قيل لما ذكر ان المصدر اصل
في الاشتقاق عند البصريين وجب عليه ان يبين الاشتقاق
لانه يحصل المقصود بتمامه وذكر حجة البصريين شرع في دلائل
الكوفيين بقوله قال الكوفيون ينبغي اي يجب ان يكون
الفعل اصلا على المصدر لان اعلاله يعني الفعل مدار لاعلال
المصدر وجودا وعدما المدار هو الذي يثبت الاثر عند
ثبوته وينتفي عند انتفائه اما وجودا ففي يعد عدة فانه لما حذفت
واو الفعل لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت من المصدر
بعد نقل حركتها الى العين وكذا قام قياما فانه لما اعل قام بقلب
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اعل قياما بقلب الواو ياء

لانكسار ما قبلها والاصل قواماً واما عداً ففي يوجل وجلاً
بفتح الجيم فيهما فانه لما لم يعل يوجل لم يعل وجلا و كذا قادم قواما
فانه لما لم يعل قادم لم يعل قواما اذ لو اعل قادم بقلب الواو
الفا بناء على ان الالف حاجز غير حصين لحذف احدى
الالفين فيلتبس المزيد بالمجرد اذ يبقى قام ودورانه يعني
الفعل يدل على اصالته وفرعية المصدر وايضاً
مصدر اض بمعنى رجع يؤكد الفعل به اي بالمصدر ويكون
معمولا للفعل وفي قوله يؤكد الفعل به توسع لانه في الحقيقة
لتوكيد المصدر المضمون للفعل فان نحو قولك ضربت
ضربا بمنزلة احدثت ضربا ضربا و لقائل ان يقول
التأكيد اما تأكيد معنوي وهو بالفاظ مخصوصة وهي النفس
والعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع واما تأكيد لفظي
وهو تكرار اللفظ بعينه نحو جاء زيد زيد وهذا ليس واحد
منها قلنا ممنوع اذ ليس واحدا منهما فانه من التأكيد اللفظي اذ
هو بمنزلة ضربت ضربت فالمؤكد بفتح الكاف اصل دون
المؤكد بكسر الكاف لانه تابع والمتبوع اصل على التابع وايضا
يقال له اي للفظ المصدر مصدوراً وما قيل له مصدراً
لكونه مصدورا عن الفعل فالمصدر ليس على بابه بل هو بمعنى المفعول
كما قالوا يعني العرب مشرب عذب بالذال المعجمة بمعنى حلو وكذا مركب

ومركب فاره بمعنى سريع في المشي اي مشروب ومركوب قلنا
نحن اهل البصرة في جوابهم اي جواب الكوفيين اعلال
المصدر تبعا لاعلال الفعل للمشاكلة اي الموافقة
اللفظية كحذف الواو في تعد بالتاء الفوقية او النون
واعد وان لم تقع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة للموافقة
يعد بالياء التحتية ليبقى الباب على سنن واحد و
كحذف الهمزة في يكرم بالياء التحتية او التاء الفوقية
والنون وانما حذفت الهمزة وان لم يجتمع همزتان لموافقة
اكرم والاصل اأكرم بالهمزتين حذفت احديهما للاستثقال
فلو كانا للمدارية كما قلتم لزم ان يكون تعد ونعد واعد
مشتقا من يعد لانه دائر معه وجوداً وعدما كما في يوجل
وجلا ولزم ان يكون يكرم ونكرم وتكرم مشتقا من اكرم
وانتم لا تقولون به والمؤكدية في قولكم وايضا يؤكد الفعل به
لا تدل على الاصالة في الاشتقاق بل في الاعراب لانه لا يلزم
من فرعية مخصوصة باعتبار وقوعه تأكيدا ومعمولا للفعل الفرعية
فاعل لا يلزم
من كل وجه فلا يلزم من تأخره عن الفعل حال كونه معمولا ومؤكدا للفعل
تأخره حالة الوضع لجواز ان يكون وضعه مقدما على وضع الفعل
[illegible]
ويكون متأخرا عنه وقت العمل والتأكيد وكما في جاءني زيد زيد
فان زيدا الثاني مؤكد لزيد الاول وليس بمشتق منه مع انه تابع له

واما قولهم مشرب عذب ومركب فاره فهو مجاز من باب
جرى النهر وسال الميزاب اذ النهر ليس بجار وانما الماء جار فيه
والميزاب ليس بسائل وانما الماء سائل فيه فهو من ذكر المحل
وارادة الحال فهو مجاز مرسل فكذا المشرب لا يوصف لكونه
عذبا وانما العذب الماء الذي هو مشروب وكذا المركب لا يوصف
لكونه فارها وانما الفاره هو المركوب فيقال مشروب عذب
ومركوب فاره فهو ايضا مجاز مرسل والحاصل ان الكلام في الحقيقة
لا في المجاز على ان ابا بكر ابن الباقلاني والغزالي والكيا الهراسي منعوا
الاشتقاق من المجازات وقالوا انما الاشتقاق من الحقائق عليه
ابن الحاجب قال في شرح المفصل انه لا يجيء مفعل بمعنى مفعول
ولو سلم فنادر بعيد وذلك ان نقول نصرة الكوفيين لو كان الفعل
مشتقا من المصدر لكان لكل فعل مصدر والثاني باطل فالمقدم
مثله لان يذر وزال وافعالها وليس باتفاق من البصريين والنحاة
ليس لها مصادر ولما تعذر ذكر المصادر وان الاصل ناسب ان يتعرض
الى ضبطه فقال ومصدر الفعل الثلاثي السماعي كثيرة لا ينضبط
عند غير سيبويه واما عند سيبويه فهو يرتقي الى اثنين وثلاثين
نوعا نصب على التمييز وذلك نحو قتل بفتح القاف مصدر قتل
يقتل وفسق بكسر الفاء مصدر فسق يفسق وشغل بضم المعجمة
مصدر شغل يشغل والثلاثة ساكن العين ورحمة بفتح الراء مع سكون

[من باب الرابع]
سكون العين مصدر رحم يرحم ونشدة بكسر النون مع سكون المعجمة مصدر
نشدت الضالة انشدها وكدرة [من باب ...] بضم الكاف مع سكون المهملة
مصدر كدر الماء بضم يكدر [من باب ...] ودعوى بفتح الدال المهملة وسكون العين
مصدر دعا يدعو في النسب وذكرى بكسر الذال المعجمة وسكون الكاف
مصدر ذكر يذكر وبشرى بضم الموحدة مع سكون المعجمة مصدر بشرت
الرجل ابشره بالضم وليان بفتح اللام وتشديد الياء التحتية
مصدر لوى يلوي والاصل لويان اجتمع الواو والياء والسابق
منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وحرمان بكسر الحاء
الحاء المهملة وسكون الراء مصدر حرم يحرم اذا منعه وغفران
بضم الغين المعجمة وسكون الفاء مصدر غفر يغفر ونزوان
بالنون والزاء المعجمة المفتوحتين مصدر نزا الفحل نزوا [باب اول]
وطلب بفتح الطاء المهملة واللام مصدر طلب يطلب وخنق
بفتح الخاء المعجمة وكسر النون مصدر خنق يخنق وصغر بكسر الصاد
المهملة وفتح الغين المعجمة مصدر صغر الرجل بالكسر يصغر وهدى [باب ثالث]
بضم الهاء مصدر هداه يهديه وغلبة بالغين المعجمة فلام فموحدة
مصدر غلب يغلب وسرقة بفتح السين المهملة وكسر الراء
مصدر سرق يسرق وذهاب بفتح الذال المعجمة مصدر ذهب
يذهب وصراف بكسر الصاد وفتح الراء المهملة مصدر
صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال بضم السين
[ثالث]

ربع

المهملة مصدر سال يسال وزهادة بفتح الزاء المعجمة مصدر زهد
يزهد ودراية بكسر الدال المهملة مصدر درى يدرى ودخول
بضم الدال المهملة مصدر دخل يدخل وقبول بفتح القاف وضم الباء
الموحدة مصدر قبل يقبل ووجيف بفتح الواو وكسر الجيم
المهملة مصدر وجف البعير اذا هزل وبالجيم ضرب من سير الابل
وصهوبة بضم الصاد المهملة مصدر صهب الشيء يصهب
يصهب اذا احمر حمرة صافية ومدخل ومرجع ومسعاة بالشائع
بفتح الميم وسكون السين المهملة مصدر سعى يسعى ومحمدة رابع
بفتح الميم الاولى وكسر الثانية بينهما حاء مهملة مصدر حمد يحمد
ويجيء المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول فالاول
نحو قمت قائما اى قمت قياما ومنه قوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اى من بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب
والثاني نحو قوله تعالى بايكم المفتون ان قلنا ان الباء ليست
زائدة واما ان قلنا انها زائدة فليس منه اذ لا يستقيم ان يقال
ايكم المفتون بمعنى ايكم الفتنة وذكر جار الله في حروف الجر
انها زائدة وهو وهم ومجيء المصدر على وزن فاعل ومفعول
قليل والاول اقل ومنه ميسور ومعسور بمعنى اليسر والعسر
من يسر بالضم وعسر يسرا وعسرا وميسورا ومعسورا لقولهم
دعه الى ميسوره والى معسوره وعند سيبويه هما صفتان

صفتان معناهما عنده دعه الى زمان يسر فيه والى زمان يعسر فيه
لانه عنده يمتنع مجيء المصدر على مفعول ويجيء المصدر للمبالغة
والتكثير لمصدر الفعل الثلاثي نحو التهذار مبالغة للهذر
والتلعاب مبالغة للعب بفتح التاء فيهما ومنه الترداد
للرد والتكرار للكر والتصفاق للصفق والتقتال للقتل
والتجوال للجولان قاله سيبويه وهو قياس مطرد والفراء
وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والف
التكرار بمنزلة ياء التكرير والحق ما قاله سيبويه لانه يقال
التلعاب ولا يقال التلعيب فلو كان التلعاب بمنزلة
التلعيب لقيل التلعيب قاله السيد ركن الدين رحمه الله و
نحوه الحثيثى والدليلى على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين
المشددة وفتح اللام والقصر مبالغة للحث الكثير والدلالة
والدليل قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اى لولا
كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد
اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي
ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا
وجعله ابن مالك غير قياسي ومصدر غير الثلاثي يجيء على نهج
واحد اى طريق قياسي فان القياس في مصدر دحرج دحرجة
ودحراجا والاول قياسي عند ابن مالك وبالعكس عند غيره

وافعل افعالاً وفعّل تفعيلا وفاعل مفاعلة وتفعّل تفعّلا
وتفاعل تفاعلا وانفعل انفعالا وافتعل افتعالا وافعلّ
افعلالاً وافعالّ افعيلالا وافعنلل افعنلالا وافعنلى افعنلاءً
وتفعلل تفعللا وافعللّ كاقشعرّ افعلالا الا بعض الابواب
فانه جاء على خلاف القياس وذلك كما في مصدر كلّم من باب
التفعيل فانه يجيء كِلّاما بكسر الكاف وتشديد اللام قال الله
تعالى وكذبوا بآياتنا كذّابا وسمع كلاما بكسر الكاف وتخفيف
اللام وبه قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا وكلاما بفتح الكاف وتخفيف
اللام ومنه قوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية تشفيك قلت
صحيح ذاك لو كانا اى تكليمك هندا والقياس تكليما وكما
في مصدر قاتل فانه يجيء قتالا بكسر القاف وتخفيف التاء
وهو لغة اهل اليمن وقد مرّ قال في اهل اليمن كذب كذابا بالتشديد قال
قاتل قيتالا بياء تحتية بعد القاف لانه اذا كسر الاول واتى بحرف
الفعل انقلبت الالف بالانكسار ما قبلها قال الفراء والاقيس اثباتها
لانهم ارادوا ان يثبتوا الالف في المصدر كما اثبتوا في الفعل
فقالوا قاتل قيتالا الا انهم قلبوا الالف ياء في المصدر لكسر ما قبلها
ثم حذفوا الياء واكتفوا بالكسرة فقالوا قتالا انتهى والقياس
مقاتلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن فلا يقال
ياسره يسارا ولا يامنه يمانا استثقالا للكسر حتى قال بعضهم انه

انه لم يؤخذ منه الا اليسار بكسر الياء ولغة في اليسار بفتحها والا اليعار
جمع يعر وهو الجدي انما يقال مياسرة وميامنة وشذ ياومه يواما
وقياس فعّل المعتل نحو زكّى تزكية وشذ قوله وهو ينزّي دلوها
تنزيا وكما في مصدر تحمّل فانه يجيء تحمّالا بكسر التاء
وتشديد الميم المفتوحة والقياس تحمّلا وكما في مصدر زلزل
فانه يجيء زلزالا والقياس زلزلة كذا في توضيح ابن هشام لظاهر
كلام الجار وغيره كله قياسي وهو مخالف لما قاله المص قال ابن
هشام في توضيحه وفعلال في غير المضاعف سماعي كسرهف سرهافا
ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر ان يعني بالمفتوح اوله اسم الفاعل
لا المصدر نحو من شر الوسواس اى الموسوس ولما قدم ذكر المصادر
لمناسبة انها مقدمة اصالة ناسب ذكر ما اشتق منها ولما قدم مصدر
الثلاثي المجرد لاصالته ولتقدمه طبعا فعل ذلك في المشتقات
فقال الافعال التي تشتق من المصدر خمسة وثلثون بابا
بالاستقراء ستة منها للثلاثي المجرد الباب الاول نحو ضرب يضرب
وانما قدم هذا الباب كما فعل ابن الحاجب لانه اصل الابواب ولانه
اخف من الضم والكسر وعليه الفراء وابو الفتح وثعلب حتى انهم
قالوا فيما عدم النقل يحمل عليه لا يقال انما قدمه لان المخالفة بين الفتح
والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة
سفلية والضمة بينهما لانا نقول ما قلته موجود في علم يعلم

فكان ينبغي ان يقدم فان قلت ان الماضي هو الاصل والفتحة اخف قلنا
فكان ينبغي ان يقدم قتل يقتل والمختار عند ابن مالك وابي حيان
وغيرهما فيما عدم النقل جواز الضم والكسر وعليه ائمة اللغة وغير
ابن عصفور وجمع مطلقا فجوزوا في تضرب ضم العين وفي يفعل
كسرها وهو قياس في مورد النص فلا يلتفت اليه وهذا الباب
ياتي متعديا كاقتل ولازما نحو جلس يجلس قال ابن جني الاصل في مضارع
المتعدي الكسر وفي مضارع غير المتعدي الضم الا انهما قد يتداخلان
فيجيء هذا في هذا وهذا في هذا وربما تعاقبا على الفعل الواحد
نحو عرش يعرش ويعرش وعكف يعكف ويعكف وقد قرئ بهما
و الثاني نحو قتل يقتل وهذا ايضا ياتي متعديا ولازما فالاول
ما مر والثاني نحو قعد يقعد فيفعل لما كان بالفتح اخف ابنية الافعال
جاء لمعان لا يضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له الا وقد استعمل
فيه بمعناه وهذا معنى كثرة معانيه ومنها باب المغالبة وهو ما يذكر بعد
المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي
جاء المفاعلة على الاخر وباب المغالبة في غير مثل الفاء والعين واللام
بالياء فيما مخصوص بيفعل بفتح العين يفعل بضمها وان كان الفعل
على خلاف ذلك نحو ناصرني فنصرته انصره اي غلبته في النصر
وكارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اما اذا كان معتل الفاء
كوعد او معتل العين واللام من بنات الياء كبعت ورميت

ورميت فانه يجيء منه يفعل بكسر العين لا يفعل بضمها لان مجيئه على يفعل
بالضم يؤدي الى خلاف لغتهم لانه ليس في كلامهم وعد يوعد وباع يبوع
ولا رمى يرمو و الثالث نحو علم يعلم وفعل هذا يكثر فيه
العلل والاحزان واضدادها اعني الافراح والضمة نحو سقم ومرض
في العلل وحزن في الاحزان وفرح وسر في الافراح و سقط
قتل يقتل لانه من باب ضرب كما نقل عن ابن جني و الرابع
فتح يفتح وقدمه لمكان الفتحة و الخامس كرم يكرم وهو
من افعال الطبائع والنعوت ولهذا لا يكون الا لازما ولما كان
هذا الباب موضوعا للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع حركة
لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها وقدمه على حسب لان الضمة بين الفتح والكسر و
السادس حسب يحسب وقل هذا الباب في الصحيح وكثر
في المعتل نحو ورث يرث وورع يورع ويئس ييئس واخواتها
وتسمى الثلاثة الاول التي هي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم
دعائم اي اصول الابواب فدعائم نصب على انه مفعول ثان
ليسمى والاول الثلاثة والاول صفة الثلاثة جمع اولى ولكونها
دعائم الابواب استحقت التقديم على ما ليست بدعائم وانما سميت
دعائم لاشتمالها على سه الكلمة وهي فعل وفعل وفعل لاختلاف
حركاتها في الماضي والمستقبل يعني المضارع وكثرتها في لسان

العرب وهو عطف على اختلاف وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف
الحركات في الماضي والمستقبل وانما ذكره وان علم مما تقدم ليترتب
عليه قوله ولعدم مجيئه اذا انفتح عين المضارع بغير حرف الحلق في العين
او اللام قوله واما ركن يركن بالفتح فيهما وابى يابى فمن تداخل اللغتين
هذا ناظر الى الاول وتقريره ان ركن يركن جاء بالفتح فيهما وليس عينه
ولا لامه حرف حلق فاجاب بانه من تداخل اللغتين فانه جاء ركن يركن
من باب نصر ينصر وجاء ركن يركن من باب علم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني ومعنى تداخل اللغتين ان يثبت للماضي
بناءان وللمضارع لكل واحد منهما بناء ثم يتكلم العربي باحد بنائي
الماضي مع بناء المضارع الذي ليس له فيتوهم انه جاء عليه وليس كذلك
وجعل ابن عصفور ركن يركن [illegible] شاذا والشواذ هذا
ناظر الى الثاني وتقريره ان ابى يابى جاء بالفتح فيهما وليس عينه
ولا لامه حرف حلق فاجاب بانه من الشواذ فان قلت كيف يكون
شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال تعالى ويابى الله الا ان يتم
نوره اجيب بان الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس
دون الاستعمال كما هنا وقسم عكسه كقوله وام اوعال كها
او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير
استغناء عنه بمثل والا لزمهم ادخال الكاف على المخاطب ويا المتكلم
وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلي

الاجلل والقياس والاستعمال الاجل وهو مردود لا يقال ابى يابى
لامه حرف حلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق
سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم
الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء
قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها
لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه ويمكن فك
الدور بان وجود الفتح [illegible] ليس موقوفا على وجود الالف
بل على العلم بان الياء ينقلب الفا فيعقب الفتح الالف
بل هذا دور معية وهو ليس بباطل ولهذا عدها سيبويه
ومن تابعه من حروف الحلق قيل انما فتح حملا على فائه لانها حرف
حلق ورد بان كون الفاء حرف حلق لا اثر له وقيل فتح لان
ابى في اللغة بمعنى امتنع وامتنع فرع منع وقد وجد حرف الحلق
فكان لامه حرف حلق حكما وحكي في المحكم ان قوما قالوا في الماضي ابي بكسر
العين فيابى على لغتهم جاء على القياس وعلى هذا يكون ابى يابى
بالفتح فيهما من الاستغناء بمضارع فعل عن مضارع اخر كما استغنوا
بيكاد مضارع كدت بكسر الكاف عن مضارع كدت بضمها في لغة
حكاها سيبويه ت ولقائل ان يقول ان قلت ركن يركن من تداخل
اللغتين وابى يابى من الشواذ ورد عليكم بقي يبقى وفني يفنى
وقلي يقلى فانها جاءت على يفعل بالفتح وليس حرف الحلق في العين

مطلب قاعدة الدور

واللام وليست من التداخل ولا من الشواذ قلنا وأما بقي يبقى وفني يفنى
بالفتح فيهما فلغة طيّ كذا حكاه ابن مالك في شرح التسهيل
عنهم وحكى العلامة سعد الدين تبعا للجاربردي قلى عن عامر قد فروا
اهل هذه اللغة من الكسر في ماضي يبقى ويفنى ومن مضارع قلى
الى الفتحة روما للتخفيف فالاصل بقي وفني وقلى قلبت كسرة
العين فتحة واللام الفا ومنه قوله تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت فقلبت الكسرة فتحة
ثم الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين جعل خروج النار من الحجر عند صدمه
النبل استيقادا والمعنى سهامنا في الرمي حتى تحصل في حضيض
الجبل فيخرج منه نار لشدة رمينا ونصيد نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل
الرؤساء وقال بعضهم ان قلى يقلى لغة في قلى يقلي بالكسر في المضارع فان
صح ذلك كان قلى يقلى من اللغة المتداخلة او كان فعلى كبقي يبقى على لغة طي
وكرم يكرم بضم العين فيهما لانه قل في الدعائم ذكره وان علم مما تقدم
ليرتب عليه قوله لانه اي كرم يكرم لا يجيء بالاستقراء الا من الطبائع
اي الافعال الصادرة عن الطبيعة وهي القوة في الشيء التي لا شعور بها
لما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا او افعالا على نهج واحد
كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يكون المكتسب بالزينة من صفاء اللون
ولين الملبس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة
على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهي بمقتضى الطبيعة اذ لا يختلف

اذ لا يختلف ذلك والنعوت اي الصفات اللازمة التي لم يطبع بالطبع
الفاعل عليها لكن صارت ملكة له بالتكرار والتكلف حتى
صارت كافعال الطبائع فيكون الفعل الواحد نحو كرم مثلا
بالنسبة الى شخص من افعال الطبائع وبالنسبة الى شخص من لا يكون
من افعال الطبائع ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة
لا يتعلق لغير من صدر كان لازما واما رحبتك الدار فهو مضمن
وسعتك وقال ابن الحاجب ان ذلك من حذف حرف الجر المعدى به
شذوذا والاصل رحبت بك الدار حذف حرف الجر لكثرة الاستعمال
اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت شرفت بكذا
شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة
المتعدي واما سدته والاصل سودته بضم العين لمحول من سودت
بفتحها وحسب يحسب لانه قل في الدعائم ذكره وان علم مما
تقدم ليرتب عليه قوله لقلته والحاصل انه لما بين انحصار
الدعائم في الثلاثة المذكورة لوجود التركيب فيها احدها
اختلاف الحركات والاخر كثرة الاستعمال اراد ان يبين
سقوط مرتبة الثلاثة الثلاثة المذكورة الباقية عن الدعائم
اما بانتفاء اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال واما بانتفاء
احدهما مع ما يترتب على الاول واحدة من السؤال والجواب
ولما غفل من هذه النكتة بعض قال لا فائدة في قوله [illegible].

لا يدخل في الدعاء وهذه الاشكال وارادا لفنا علي قوا وكرم يكرم
وحسب يحسب وكلف غيره الجواب عنه في قائل ان يقول
انتم قلتم ما اختلف عينا ماضيه ومضارعه فهو من الدعائم وما
لم يختلف فليس من الدعائم وقد جاء من كلام العرب ما ليس فيهما مع
الاختلاف في الماضي والمضارع فانه قد جاء في الماضي
فعُل بضم العين وفي المضارع يفعَل بفتحها على لغة
من قال من العرب كدت بضم الكاف والاكثر كسرها تكاد
حكاها سيبويه والاصل في الماضي كودت نقلت ضمة الواو الي
ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت لالتقاء الساكنين وفي المضارع
وفي المضارع تكود نقلت فتحة الواو الي ما قبلها ثم قلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها قلنا الجواب هي عند ابن السكيت
وابن خروف وجميع شاذ قال ابن خالويه في كتاب
ابنية الافعال والمصادر مضارع فعل المضموم يفعل بضمها
الا في كدت بضم الفاء وتكاد بفتحها في المضارع حكاه سيبويه
ولكنه شاذ لا يقدح عليه والجيد ان يجعل تكاد مضارع كدت
على من يكسر الكاف وقال ابن مالك وغيره انها من تداخل اللغتين
كفضِل بكسر العين يفضُل بضمها من الفضل لا من فضَله
اذا غلبه في الفضل فان ذلك لا يكون الا بالضم في المضارع
والفتح في الماضي ودِمت بكسر الفاء والاصل دومت نقلت

وأصله دومت فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان الالف والميم فحذفت الالف الملتبسة [illegible] نقلت [illegible] الدال [illegible] دمت [illegible] الدال الا الكسرة [illegible] فيما [illegible] علم البناء [illegible]

نقلت كسرة الواو الي ما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت يا لكونها
وانكسار ما قبلها وحذف الواو لالتقاء الساكنين تدوم
والاصل تدوُم نقلت ضمة الواو الي ما قبلها واثنى عشر للمتشعبة
الثلاثي عطف على ستة للثلاثي والمتشعبة اي المتفرعة
وهو على ثلاثة اقسام لان الزايد اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة
كيلا يلزم مزية الفرع على الاصل القسم الاول ما كان ماضيه على
اربعة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة
ابواب الاول باب الافعال نحو اكرم بزيادة الهمزة وهو
للتعدية غالبا ومعنى التعدية ان يصير ما كان فاعلا للفعل الثلاثي
مفعولا لافعل موصوفا باصل الفعل نحو جلس زيد واجلسته
وللتعريض للشيء معنى التعريض ان يجعل ما كان فاعلا للفعل
الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي نحو باع زيد فرسه وابعته
اي عرضته لان يبيع فرسه وجعلته للبيعة وللصيرورة
نحو اغد البعير اي صار ذا غدة وللحينونة نحو احصد الزرع اي حان
حصاده ولوجود شي على صفة معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا
بصفة مشتقة من الفعل الثلاثي وتلك الصفة قد يكون في معنى الفاعل
نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وقد يكون في معنى المفعول نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب اي لازالة الفاعل عن المفعول معنى
المصدر الثلاثي نحو اشكيته اي ازلت شكايته وان يكون بمعنى فعل

نحو قلّة البيع واقلته وبكر وابكر اذا سرع اليه اي وقت كان
وقد يجيء للدخول في مكان نحو انجد واغار اي دخل في النجد والغور
وللحمل المفعول على اصله كالذبه اي حمله على الكذب ولاتيان
الفاعل بالموصوف باصله نحو اكرم الرجل اي اتى باولاد كرام واعلم
انه قد ينقل المتعدي الى افعل فيصير لازما نحو اكبت واعرض يقال
كبه اي القاه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض قال المولى
اسعد الدين وظاهر اثبات مطاوعة فعل بالتخفيف ولم يذكره
سيبويه وذكره ابن جني في الخصائص وابن مالك في التسهيل والفوائد
ورده الزمخشري بان اكب انه معناه دخل في الكب واي طرا على ذلك
ان القاعدة المستمرة انما هي اللزوم في فعل والمتعدي في افعل بدخول
الهمزة عليه لا العكس وزعم ان سيبويه لم يذكر في كتابه مجيء افعل
مطاوع فعل قال ابو حيان وكم من نص في كتاب سيبويه لم يطلع الزمخشري
واسى عليه ابن مالك عليهما ظارت الناقة على حوار ابنها فاظارت
اي عطفتها عليه فانعطفت وقشعت الريح السحاب فاقشع
اي انكشف وشنقت البعير استوقفته بجذب زمامه فاشنق اي وقف
قال ابو حيان ومنه نسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته
انا ونزفت البئر اذا ذهب ماؤها ونزفتها انا وامرأة الناقة
اذا ادرت لبنها ومريتها انا بالمسح ق الثاني باب التفعيل
نحو قطّع بتكرار العين واختلف العلماء في ان الزائد في هذا هو

الاول ام الثاني فالخليل يقول هو الاول وتبعه ابن عصفور
وابن مالك لان الحكم بزيادة الساكن اولى من الحكم بزيادة
المتحرك لان المتحرك شيئان وحذف شيء واحد اولى
من حذف شيئين وقال يونس هو الثاني نقله عنه الفارسي
واختاره هو وابن الحاجب وغيرهما لان الزيادة بالآخر
اولى لان الثقل انما يحصل عنده والوجهان جائزان عند سيبويه
وهذا الباب يأتي للتكثير غالبا الا انه ان كان متعديا وكان التكثير
في متعلقه اي مفعوله نحو غلّقت الابواب وقطّعت الايدي
وان كان لازما كان التكثير في الفعل نحو جوّلت وطوّفت
اي كثرت الجولان والطواف ومنه موّت الابل اي كثر فيها
موت وللتعدية نحو فرّح زيد وفرّحته ونسبة المفعول الى
اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسوق والنسبة
الى الفسوق لا يلزم ثبوت الفسق او قلت له يا فاسق وسمّيته
بمعنى صيّرته فاسقا ومثله خطّاه وللسلب نحو جلّدت البعير
اي ازلت جلده يعني سلخت جلده ق الثالث باب المفاعلة
نحو قاتل بزيادة الالف بين الفاء والعين على ان يكون من اثنين
فصاعدا بفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب
زيد عمروا فان ضارب لنسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو
ومشاركا له صريحا ويلزم نسبة الضرب الى عمرو متعلقا بزيد

ومشاركا له لان من شارك زيدا في شيء شاركه زيد في ذلك الشيء
ولاجل ان فاعل لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين
متعلقا بالامر الاخر مشاركا له في اصل الفعل صار فاعل المبني
من فعل اللازم متعديا الى مفعول لتضمنه اسناد اصل فعله
الى احد الامرين متعلقا بالامر الاخر ومشاركته اياه نحو كارمته
وصار فاعل المبني من فعل المتعدي الى واحد متعديا الى مفعولين
نحو جاذب زيد الثوب وجاذبته الثوب الا ان يكون المشارك
وهو مفعول فاعل في المعنى هو مقتضي اصل ذلك الفعل نحو زيد
في شاتمت زيدا فانه مشارك فاعل شاتم ومقتضي اصل شتم
بخلاف جاذبت زيدا الثوب فان المشارك في جاذب
هو زيد ومقتضي اصل فعله هو الثوب ولهذا تعدى جاذب
الى مفعولين وشاتم الى مفعول واحد ويكون فاعل بمعنى فعّل
بالتشديد يعني للتكثير نحو ضاعفت وضعّفت وبمعنى
افعل في التعدية نحو عافاك الله واعفاك فان معنى عافاك انه
صيرك ذا عافية وبمعنى فعل بالتخفيف نحو دافع دفع وسافر
سفر ق والقسم الثاني ما كان ماضيه على خمسة احرف والزايد
اثنان وهو على قسمين اما اوله التاء واما اوله الهمزة فالذي
اوله التاء بابان الاول باب التفعل نحو تفضّل بزيادة
التاء واحدى العينين والخلاف فيه كالخلاف في قطّع وهو للمطاوعة

فعل
للمطاوعة فعّل بالتشديد نحو الحطب كسرته فتكسر ومعنى المطاوعة صدور
عن فعل نحو صدور التكسر عن التكسير فان تكسر الذي مصدره التكسر
مطاوع لكسّر وكسّر مطاوع تكسر وللتكلف ومعنى التكلف ان
فاعل الفعل يتكلف حصول معنى مصدر ثلاثيه نحو تشجع وتحلم
فانه يتكلف حصول الحلم لنفسه ليحصل له معنى مصدر ثلاثيه وهو الشجاعة
والحلم ق الثاني باب التفاعل نحو تضارب وهو موضوع
لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا اي اشتركا واشتركوا
في الضرب من اجل انهما او انهم اشتركوا فان كان تفاعل منقولا
من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون تفاعل متعديا الى مفعول واحد نحو
نازعته الحديث فتنازعناه وعلى هذا القياس وسر ذلك ان
ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير
ايضا فعل ذلك الفعل وتفاعل وضع لنسبته الى المشتركين في الفعل
من غير قصد الى تعلق للفعل بالمفعول فانك اذا قلت تضارب زيد
وعمرو وكان مدلوله الاخبار بصدور الضرب المستفاد من جوهر اللفظ
من كل منهما مع قطع النظر عن تعلقه بالاخر وعن اشتراكهما في الاتصاف
وان كان فاعل الاثر لازما ولذلك جاء الاول زايدا على الثاني
بمفعول ابدا ق والذي اوله الهمزة ثلاثة ابواب الاول باب
الانفعال نحو انصرف بزيادة النون وهو للمطاوعة فعل
بالتخفيف قال ابن مسعود ان المطاوعة فيه على وجهين احدهما

ان تبلغ منه مرادك بان يصير الى حال الفاعل الذي يصح منه الفعل
باختياره نحو الحبل قطعته فانقطع والحطب كسرته فانكسر
فانه ليس لهما ارادة في مطاوعتك بما اردته منهما وانما بلغت
منهما ما اردته بمطاوعته فيما من الفعل والثاني ان تريد من الشيء امرا فتبلغه
بان يفعل ما تريده كاطلقت الاسير فانطلق وصرفته فانصرف
اذ هو فاعل الانطلاق والانصراف عند ارادة ذلك منه ولهذا
لا يكون الا لازما ؤ الثاني باب الافتعال نحو اجتمع بزيادة
الهمزة والتاء وهو للمطاوعة غالبا نحو المال جمعته فاجتمع وغممته
فاغتم ويجيء بمعنى فعل بالتخفيف نحو جذب واجتذب وبمعنى
تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا واجتوروا وتجاوروا وبمعنى
استفعل نحو اعتصم بمعنى استعصم وارتاح بمعنى استراح واكثر
بناء افتعل من المتعدي ويجيء من غير المتعدي قليلا كاشتاك
من شكك يشتوك وهو غير متعد بدليل قول الزجاج تراه تحت الغنن
الورق يشتوك بالجنن كالمرود قال ولو كان متعديا لقال
يشوك الجلد ؤ القسم الثالث من ثلثة اقسام وهو اربعة ابواب
الاول باب الاستفعال نحو استخرج بزيادة الهمزة والسين
والتاء وهو يأتي للسؤال غالبا وذلك السؤال اما ان يكون صريحا
نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة واما ان يكون غير صريح
نحو استخرجت الوتد من الحائط فانه لا يكون ههنا طلب الخروج

الخروج حقيقة بل مجرد تحيل في قصد الخروج منزلة الطلب ويأتي ايضا
للتحول نحو استحجر الطين ؤ الثاني باب الافعيعال نحو
اخشوشن بزيادة الهمزة والواو واحد الشينين وهو
للتكثير غالبا نحو اعشوشب الارض وللصيرورة نحو احلولى
الشيء اذا صار حلوا ؤ الثالث باب الافعوال نحو
اجلوذ بزيادة الهمزة والواوين وهو لازم يقال اجلوذ بهم
السير اذا دام مع السرعة ومتعد نحو اعلوط المهر والبعير ركبه
عريانا قال الاصمعي اعلوط بعيره اعلواطا اذا تعلق بعنقه
وعلاه وانما لم تقلب الواو يا في المصدر كما انقلبت في اعشيشاب
لانها شددة ... اعلوطني فلان لزمني انتهى وقيل افعوّل
للمبالغة والتكثير ؤ الخامس من القسم الثاني باب الافعلال
بتخفيف اللام الاولى نحو احمر وانما اخره مع ان المناسب
نظره في سلك القسم الثاني لكونه في حكم احمار في انه
للمبالغة واللزوم والاختصاص بالالوان والعيوب ومجيئه
لغير الالوان والعيوب الا ان في احمار زيادة مبالغة على احمر
على ما قال في التسهيل وشرحه انهما بناء واحد يزاد فيه الالف
تارة ويجرد منها تارة وهو الاصل واصلهما احمارر واحمرر
برائين فادغما للجنسية فرارا من الثقل ويدل عليه اي على
الادغام للجنسية الدال عليه فادغما ارعوى من القبيح

وهو اي ارعوى لفيف مقرون في باب افعلّ كاحمرّ لا في باب
افعل كاكرم كما ظنه الشارح المشهور وهو في بعض النسخ قال ابن مالك
في شرح الكافية وارعوى مطاوع رعوته اذا كففته وهو في المعتل
نظير احمرّ في الصحيح قال ابن عصفور قالوا ارقدّ في العدو وارعوى
ولم يسمع فيهما افعالّ الا ان يقاس والبناء ان غير متعديين ويشترط
فيما يصاغ منه ان يكون مضاعف العين وان لا يكون معتل
اللام قلب او ترك القلب ولا يكون مطاوعا ويرده ما تقدم
من ابن مالك بل كلامه فانه مثل بارعوى وهو معتل اللام ومطاوع
ولا يدغم ارعوا اذ اصله ارعوو بواوين لانهم لا يدغمون
الا بعد اعلال الكلمة بان تستحق من الاعلال واليه ذهب ابن
الحاجب وابن مالك في التسهيل والكافية وغيرهما ووجه ان
سبب الاعلال موجب وسبب الادغام ليس بموجب ويدل ذلك
امتناع التصحيح في باب رمى وجواز الفك في باب حيي ويشهد
به كثير من اصولهم منها التزامهم في باب قوي قلب اللام ياء وامتناعهم
من الادغام ومنها قلبهم اللام ياء في نحو رمى ويحي الناقتان وكذا اللام احيوا
واحيا واستحيا مبنيا للفاعل ومنها قولهم في ارعاء
الاصل ارعيية كعقلة فلما اعلوا فات الادغام لعدم الجنسية
وايضا لم يدغم للثقل ولما يلزم من غو في المضارع واكثر ما يستعمل
افعلّ وافعالّ في الالوان كاحمارّ واحمرّ واسوادّ واسودّ

واسودّ وفي العيوب الحسية كاعورّ واعوارّ واحولّ واحوالّ
قال بدر بن مالك في شرحه نحو احمارّ الشيء اذا كانت له حمرة
لا تثبت يقال فلان يحمارّ تارة ويصفارّ اخرى واحمرّ الشيء
اذا كانت حمرة ثابتة فمع كونه لم يمثل الا بالالوان اقتفى
كلام ابن النوقة بذكر افعلّ وافعالّ لازم والذي في التسهيل
ان ابهام الوصف مع الالف كثير وبدونها قليل وواحد للرباعي المجرد
وانما لم يذكره بعد الثلاثي المجرد اذ كل منهما اصل على المزيد لان
المناسب ان يذكر الاصل ومتشعبه من غير تخلل اجنبي نحو دحرج
فلان الشيء اي دوره ودربج الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط
ظهره ويسمى باب الفعللة والفعلال ان وجد له مصدران
والا فباب الفعللة وهو بناء واحد ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا
في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل الرباعي وانما جوزوا
استعمال الفتحات الثلاث فيه لخفتها وانما سكنوا الثاني طلبا
للخفة لانه ليس في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة
او ما في حكمها لما فيه من الاستثقال وسيأتي ذلك وانما كان
الثاني اولى بالتسكين لانه بتقدير تسكين الاول يلزم الاتيان
بما هو مرفوض في لسانهم من الابتداء بالساكن وكذا الرابع لوجوب
بنائه الماضي على الفتح ما لم يتصل به واو او ضمير مرفوع متحرك
بارز وكذا الثالث لانه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده

لانه قد يسكن الرابع وذلك اذا اتصل به الضمير المذكور وثلثة
ابواب للمنشعبة الرباعي المجرد الاول باب التفعلل نحو تدحرج
بزيادة التاء وهو لمطاوعة فعلل كعصفته فتعصف ودحرجته
فتدحرج و الثاني باب الافعنلال نحو احرنجم بزيادة
الهمزة والنون ويقال حرجمت الابل فاحرنجم اي رددت
بعضها الى بعض فارتدت و الثالث باب الافعلال
بتشديد اللام الاولى نحو زيد اقشعر جلده اخذته قشعريرة
وقال بعضهم انه ليس بناء مقتضبا وانما هو ملحق باحرنجم
بزيادة الهمزة والتضعيف واصله اقشعرر لكنه
ادغم على غير قياس لان الملحق لا يدغم ولا يعل محافظة
على البنية ويدل على الحاقه موافقة مصدره وهو اقشعرار
كاحرنجام ومنهم من زاد في مزيد الرباعي افعلل بتشديد اللام
الاولى وتخفيف الثانية كاجرمز قال ابو حيان في
الارتشاف ويظهر لي انه مزيد الثلاثي وستة منها
ملحق بدحرج الاول نحو شملل شملا اي اسرع و الثاني نحو
حوقل الشيخ اعتمد بيده على خصره اذا مشى وهي الحوقلة
و الثالث نحو بيطر من البطر وهو الشق ومنه البيطار نعلبند
و الرابع نحو جهور اي جهر بالكلام و الخامس نحو قلنسى
اي لبس القلنسوة و السادس نحو قلنس اي لبس القلنسوة

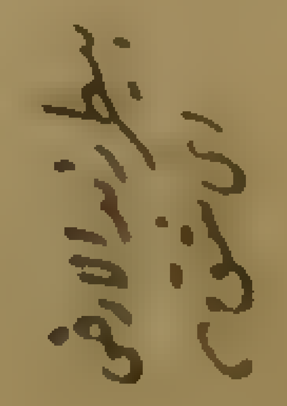

القلنسوة ايضا وخمسة منها ملحق بتدحرج الاول نحو
تجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة وقيل الخمار وقيل الازار
و الثاني نحو تجورب يقال جوربته فتجورب اي
البسه الجورب فلبسه والجورب معرب وجمعه جوارب
وجواربة و الثالث نحو تشيطن اي فعل فعلا منكرا
و الرابع نحو ترهوك اي تبختر في مشيه و الخامس
نحو تمسكن اي اظهر الذل والمسكنة واثنان ملحق باحرنجم
الاول نحو اقعنسس اي تخلف ورجع قال ابو عمرو
سألت الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره
و الثاني نحو اسلنقى اي نام على قفاه والحاصل انهم اذا
قصدوا جعل بناء الثلاثي او الرباعي لما فوقه او مساويا له زادوا
شيئا ليلحقوه به فالزائد للالحاق في شملل اللام وفي حوقل
الواو وفي بيطر الياء وفي جهور الواو وفي قلنسى الالف
وفي قلنس النون وفي تجلبب الباء وفي تجورب الواو
وفي تشيطن الياء وفي ترهوك الواو وفي تمسكن الميم
وفي اقعنسس السين وفي اسلنقى الالف والالحاق
لا يكون اول الكلمة وانما يكون وسطا او اخرا صرح بذلك ابن
يعيش في شرح المفصل وفي شرح الهادي وفي جعل قلنسى واسلنقى
من الملحقات نظر لان الالف لا تكون للالحاق اصلا الا في الحشو

ولا في الاخر لان الالف لا تكون اصلا في اسم متمكن ولا فعل وانما تكون
مزيدة او بدلا من اصل واذا لم تكن اصلا فلا تكون بازاء اصلا
فلا تكون للالحاق لا حشوا ولا طرفا صرح بذلك البدر بن مالك في موافقته
على ابن الحاجب ومصداق الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق
هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف فلذلك
المعنى كواو حوقل ولام شملل فليس المراد من زيادة الالحاق ان يعدمها
زيادة معنى اصلا كما قيل لان معنى حوقل وشملل مخالف لمعنى حقل
وشمل بل ان لا يكون لافادة معنى كزيادة الهمزة في اكرم والراء
في فرح والالف في فاعل فلا يقال انها للالحاق وان صار اللفظ
بسببها على وزن الرباعي وذلك لظهورها في معان افرح فان
الهمزة موضوعة لمعان كالتعدي وغيره والتضعيف للمبالغة
وغيره والالف في قاتل لان يكون من غيرك اليك ما كان منك فلا يكون
جعلها على الوضع اللفظي مع الكلام المعنوي الثاني اتحاد المصدرين
الملحق والملحق به وما كان البحث عن الفعل وما اشتق منه اعتمد المص
على الثاني وان كان الاول هو التحقيق كما قال ابن الحاجب في الايضاح
لانه جار في الاسماء والافعال والثاني يتقيد الافعال اذ الاسماء
ليس لها مصادر وهذا والمعتبر على الثاني توافق المصدرين في
لانهم قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر
افرح واقعنسس على ذلك فصل في الماضي وهو اي الماضي

الماضي يجي على اربعة عشر وجها للمفرد المذكر نحو ضرب وللمثناه
نحو ضربا ولجمعه نحو ضربوا وللمؤنث الغائبة نحو ضربت وللمثنا منها
ضربتا ولجمعها ضربن الى نحو ضربنا ق لقائل ان يقول لم بني
الماضي ولم بني على الحركة قلنا انما بني الماضي لفوات موجب
الاعراب وهو المشابهة في اللفظ والمعنى ولذلك الاسم لم يأخذ
منه العمل وهذا المبني على مذهب الكوفيين القائلين بان الاعراب
اصل في الاسماء والافعال والا فما كان على اصله لا يسأل عنه
ق انما بني على الحركة والاصل ان يبنى على السكون لمشابهة الاسم
في وقوعه اي الماضي صفة للنكرة نحو مررت فعل وفاعل
برجل جار ومجرور متعلق بمررت ضرب فعل ومستتر
فاعله والجملة في محل جر صفة له لان الجمل بعد النكرات
صفات كما يقع الاسم صفة للنكرة ق ذلك نحو مررت برجل
ضارب وصلة نحو جاء الذي ضرب وجاء الضارب فضارب
صلة لال كما ان ضرب صلة للذي وحالا نحو جاءني جاء زيد
قد ضرب عمروا وجاء زيد ضاربا لان الجمل بعد المعارف احوال
وخبرا نحو زيد ضرب وزيد ضارب ق انما بني على الفتح دون
اخويه لانه اي الفتح اخو السكون وانما اخا السكون لان
الفتحة جزء الالف يعني انما بني الماضي على الفتح لانه جزء ما هو
لازم السكون وهو الالف اذ الالف مركبة من فتحتين وقيل من ثلاث

فتحوا لان الفتحة اخت للفتحة ولم يعرب الماضي ذكره وان علم
من قوله وانما بني الماضي ليرتب عليه قوله لان اسم الفاعل نحو ضارب
لم يأخذ منه اي من الماضي العمل من رفع ونصب نحو زيد ضارب
ابوه عمروا بخلاف المستقبل فانه اعرب لان اسم الفاعل
اخذ منه اي من المستقبل العمل واذا كان اسم الفاعل اخذ من المستقبل
العمل فاعطي الاعراب له اي للمستقبل عوضا عن العمل الذي
اخذه منه او يقال اعرب المستقبل لكثرة مشابهته يعني
يعرب المضارع لكثرة مشابهته له اي للاسم في وقوعه صفة
وصلة وحالا وخبرا وفي العموم والخصوص والحركات والسكنات
ولذا سمي مضارعا اذ المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع
كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
رضاعا قوله وانما بني الماضي على الحركة لقلة المشابهة له ثم رجحهم
ذكره وان علم من قوله وعلى الحركة ليرتب عليه قوله وبني الامر
على السكون الذي هو الاصل اذا كان صحيح الاخر نحو اضرب
لعدم المشابهة لاسم الفاعل قوله ولما اريد التمييز بين المفرد والمثنى
والجمع مذكرا او مؤنثا زيدت الالف والواو لان اولى
الزيادة لذلك حروف المد واللين لكثرة دورها اما بنفسها
او بابعاضها وهو الحركة قوله وزيدت النون لمشابهتها
لحروف المد واللين في الغنة والخفاء وزادوها في اخره

في آخره اي الماضي وقالوا ضربا وضربوا وضربن واخروا النون على الباء
لئلا يدخل الكسر على الفعل وانما جعلوها في الاخر حتى لا يقع الالتباس
لو زادوها في الاول وذلك لو انهم زادوا الالف اولا لوقعوا
فيما هو مرفوض عندهم ولو حركت لحصل الالتباس بواو العطف
او الفعل اذا كان الفعل مثل وجل ولو زادوا النون اولا
لحصل الالتباس بالمضارع ولو زادوا الالف بين الفاء والعين
لالتبس بالمجرد بالمزيد نحو ضارب ولو زاد الواو بين الفاء
والعين لالتبس المجرد بالمزيد الملحق بالرباعي المجرد نحو حوقل
ولو زيدت النون بين الفاء والعين لالتبس بالملحق ايضا
نحو سنبل ولو زيدت الالف بين العين واللام لحصل
الالتباس بالمصدر او بصيغة المبالغة نحو ضراب ولو زيد
الواو بين العين واللام لالتبس الغير الملحق بالملحق نحو
جهور ولو زيدت النون بين العين واللام لالتبس بالملحق
ايضا نحو قلنسى فلهذا اخروها بالاخر ولان الزيادة بالاخر
اولى حتى يدل يعني الالف والواو والنون على انها
وهموا وهن فيه لف ونشر على الترتيب قوله ولقائل
ان يقول لم ضموا الباء في ضربوا والاصل في الماضي ان
يبني على الفتح قلنا انما ضم لاجل الواو اذ الفتح ليس
من جنسها وفي بعض النسخ وضم الحرف الطرفي وهو احسن

لشموله ما ليس مثل ضربوا بخلاف رموا فانه لم يضم لان الضم
فيه ليست بما قبلها اى الواو لان ما قبلها الياء اذ اصله
رميوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت
لالتقاء الساكنين ق لقائل ان يقول يرد على ما قلتم الضم فى رضوا
فانه ايضا ليس بما قبلها قلنا انما ضم الضاد فى رضوا وان
لم يكن الضاد بما قبلها حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة التقديرية بيان الملازمة ان اصل رضوا رضيوا
حذفت ضمة الياء للثقل ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم قلبت
كسرة الضاد ضمة لئلا يلزم ذلك فان قلت لم كتب الالف
بعد واو الجمع فى الفعل الماضى قلنا انما كتب الالف فى نحو ضربوا
للفرق بينه وبين واو العطف و بينها وبين واو الجمع فى مثل حضروا وتكلم
زيد اذ لولا الزيادة لم يعلم ان الافعال اجتماعية لما حضروا وتكلم
زيد بالجمع او عمرو حضر وتكلم زيد بالعطف فان قلت حصول
الالتباس فى ضربوا ممنوع لان واو العطف يكتب منفصلا
قلنا يكفى الالتباس ولو فى صورة وقيل انما زيدت
الالف للفرق بين واو الجمع وواو الواحد فى الفعل الناقص
الواوى الداخل عليه الجازم مثل لم يدعوا للجمع ولم يدعو
للواحد على لغة من لا يحذف حرف العلة بالجازم ولولا الالف
لالتبس كل منهما بالاخر ق لقائل ان يقول لم جعلت التاء الموقفة

الموقفة علامة للمؤنث فى مثل هند ضربت بسكون التاء
قلنا لان التاء من المخرج الثانى الذى هو اللسان فان المخارج
ثلاثة حلقية ولسانية وشفوية والتاء من طرف اللسان واصول
الثنايا العليا والمؤنث ايضا ثان فى التخليق فان آدم
عليه السلام خلق اولا ثم خلقت حواء منه وهذه التاء التى فى فعل
ضربت ليست بضمير لما يجيء التنبيه على ذلك فى اخر بحث
المضمرات ق لقائل ان يقول لاى شيء اسكنت التاء
الموحدة فى مثل ضربت الذى هو جمع المؤنث الغائب ق
فى مثل ضربت حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما
اى فى الذى هو كالكلمة الواحدة لان ضمير الفاعل بمنزلة
جزء من الكلمة لشدة اتصاله به ومن ثمة اى ومن اجل ان
ضمير الفاعل مع الفعل كالكلمة الواحدة لا يجوز العطف
على ضميره اى على الضمير المرفوع بغير التأكيد ولهذا لا يقال
ضربت وزيد عطفا على التاء الا على ضعف بل يقال ضربت
انا وزيد كما قال تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلال مبين
وكما قال اسكن انت وزوجك الجنة لان الضمير ان مستكنا
اوهم ان هذا من عطف الاسم على الفعل وان كان بارزا كان
كالجزء من الفعل لفظا من حيث انه متصل ومعنى من حيث
انه فاعل فكان ايضا بمنزلة عطف الاسم على الفعل او على بعض

حروف الكلمة فأكد اولا بمنفصل للايذان بان ذلك المتصل منفصل
من حيث الحقيقة ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التأكيد
المنفصل والاولى ان يكون المعطوف ايضا تأكيد كما ان المعطوف
عليه كذلك لان المعطوف في حكم المعطوف عليه بالنسبة الى ما قبله
او وجد فاصل اي فاصل كان بين المعطوف والمعطوفات
عليه بالنسبة الى ما قبله او وجد فاصل اي فاصل كان بين المعطوف
والمعطوف عليه نحو يدخلونها ومن صلح فمن صلح معطوف على الواو
في يدخلونها والفاصل الهاء او فصل بلا نحو ما اشركنا ولا اباؤنا
فاباؤنا معطوف على نا ولا فاصل نحو قال ولا يجوز العطف
على ضميره بغير تأكيد ولا فاصل لكان احسن ولما كان هنا
مظنة اعتراض بانكم قلتم لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما
هو كالكلمة الواحدة يعترض بضربنا قال بخلاف ضربنا
لان الباء فيه في حكم السكون والحركة عارضة ومن ثم اي
ومن اجل ان الباء في ضربنا في حكم السكون تسقط الالف
في رمتا في اللغة الفصيحة والاصل رماتا حذفت الالف
لكون الحركة عارضة الا في لغة ردية لا تحذف بل تقول
اهلها اي اهل تلك اللغة الردية رماتا باثبات الالف
نظرا الى الحركة وبخلاف عطف على بخلاف ضربنا فعل
ضربك زيد فانه مغتفر فيه توالي اربع حركات لانه ليس كالكلمة

كالكلمة الواحدة لان ضميره اي ضميرك الذي هو الكاف ضمير منصوب
فليس هو كالجزء من الفعل فانه في حكم الانفصال ويجوز العطف عليه
من غير فصل وبخلاف هدبد بضم الهاء وفتح الدال
المهملة وكسر الموحدة وبالدال وهو اللبن الغليظ وفي شرح
الكافية لابن مالك وعكابط وهو اللبن الشديد الانعقاد وعلبط
بضم المهملة وفتح اللام وكسر الموحدة وبالطاء المهملة وهو الضخم
لان اصلهما اي اصل هدبد وعلبط وكذا عكالط هدابد
وعلابط وعكالط ثم قصرا اي حذف منهما حرف المد وكذا
عكالط كما فعل ذلك في مخيط بكسر الميم وفتح الياء التحتية
بينهما خاء معجمة ساكنة والمخيط اصله مخياط ثم قصر بحذف
الالف هذا قال ابن مالك في شرح التسهيل وهذا التعليل ضعيف
من وجهين احدهما ان التسكين عام والعلة قاصرة عن اكثر
الافعال لان توالي الحركات انما كان يوجد في الصحيح من فَعَل
وفعِل وفعُل وانفعل وافتعل وافعل لا في غيرها ومعلوم
ان غيرها اكثر ومراعاة الاكثر اولى من مراعاة الاقل والثاني
ان توالي اربع حركات ليس مهملا في كلامهم بل مستعمل بالنسبة الى بعض
الابنية بدليل قولهم علبط واصله علابط وجندل واصله جنادل
عند البصريين وجنديل عند الكوفيين وعلى كل تقدير فقد حذفوا
ياءه منه ومن علابط مع اقتضاء ذلك الى اربع حركات متواليات فلو كان

توالي اربع حركات منفورا عنه طبعا ومقصودا للاهمال وضعا لم يضطروا
اليه دون ضرورة في الامثلة المذكورة واشباهها ولئلا يرد
باب التأنيث بالتاء في نحو بركة ومعده ولبورة فانه موقع في توالي
اربع حركات في كلمة واحدة لانها كلمة يلازمها التاء وكلازمتها هذه
الثلاثة الاسماء وهو العجب عندهم هو تاء التأنيث في تقدير الانفصال
وانها بمنزلة كلمة ثانية مع انها جزء كلمة مفردة لا يستغنى بها فيحسن
السكوت عليها فيقوم غيرها مقامها بخلاف تاء فعلت فانها جزء
كلام تام وهي قابلة الاستغناء عنها بغيرها نحو فعل زيد وما فعل
الا انا فظهر بهذا ضعف القول بان سبب سكون لام فعلت
خوف توالي اربع حركات متوالية وانما سببه تمييز الفاعل عن المفعول
في نحو اكرمنا ثم سلك بالمتصل بالتاء والنون هذا السبيل
لمساواتها التاء في الرفع والاتصال وعدم الاستقلال وبه لقائل
ان يقول لم حذفت التاء في مثل ضربن اذ اصله ضربتن وثبتت
في مثل ضربت وضربتا قلنا حتى لا يجتمع علامتا التأنيث
احديهما التاء والاخرى النون وكانت النون اولى بالبقاء
لدلالتها على التأنيث والجمع بخلاف التاء كما فعل ذلك
في مسلمات اذ اصله مسلمتات لان مفرده مسلمة وان لم يكونا
اي علامتا التأنيث في ضربتن من جنس واحد كما هو في مسلمات
لثقل الفعل بخلاف حبليات جمع حبلى فحقها ان يحذف الالف

الالف في الجمع كما حذف التاء في مسلمات لئلا يجتمع علامتا التأنيث
بل قلبت ياء لعدم الجنسية ولخفة الاسم بخلاف مسلمات
فان الجنسية موجودة فلذلك حذفت ولم تقلب واوا لان
الياء اخف فرقا بين الف التأنيث المقصورة والممدودة
نحو صحراوات ولم يعكس لان المقصورة اخف فناسب
ان تقلب بالاخف وسوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة
بان قيل ضربتما يا رجلان وضربتما يا هندان وبين الاخبارات
لانه يقال للمذكر ضربت بضم التاء وللمؤنث كذلك وكذا ضربنا
لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة الى المفرد ووضع الضمائر
للايجاز اي الاختصار هذا راجع الى الاخبارات وعدم الالتباس
في الاخبارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت
انه مذكر او مؤنث فان قلت لم زيدت الميم في ضربتما
لانها لبست في المفرد قلنا حتى لا يلتبس الالف في ضربتما
بالف الاشباع في مثل قول الشاعر اخوك مبتداء وعلامة
رفعه الواو نيابة عن الضمة والكاف محلها جر بالاضافة اخو
مكاثرة مضاف ومضاف اليه خبر المبتداء وضحك معطوف
على مكاثرة وهما بمعنى واحد وقيل الكثير انما يستعمل في الضحك
مع فرح وبشاشة وضحك فعل ومفعول الاله فاعل
والجملة دعائية لا محل لها من الاعراب فكيف انتا مبتداء خبر

قدم الخبر لتضمنه الاستفهام والشاهد فى قوله انتا حيث اشبع
الفتحة فتولد منها الف والاصل انت بغير الف و لقائل ان يقول لم
خصت الميم فى ضربتما من بين ساير الحروف قلنا لان تحته انتما
مضمر يعنى ان تما فى ضربتما ضمير متصل وانتما ضمير منفصل
كل منهما فيه ميم دال على الخطاب و لقائل ان يقول لم
ادخلت الميم فى انتما من بين ساير الحروف قلنا لقرب الميم
من التاء التى زيدت للخطاب فى المخرج الشفوى صفة
المخرج جى بها للبيان فان قلت الواو والباء الموحدة ايضا
من الشفة بل الف كذلك فانها من بطن الشفة قلت من عادتهم
اذا زادوا لا يزيدون الا من حروف الزيادة العشرة وسياتى
الا فى التضعيف والالحاق فانهم يزيدون اى حرف كان والباء
والفاء ليستا من حروف الزيادة الا انها اثقل وان الميم
تصير مالبس باسم اسما كما سياتى بخلاف الواو وقيل زيدت الميم
فى انتما بتقابلهما لتبقى الضماير على وتيرة واحدة وليس المراد
انها يكون بتقابلهما فى الزيادة كما توهم بعضهم كما سيجى
ذلك فى الضماير و لقائل ان يقول لم ضمت التاء فى التثنية
لانها ضمير الفاعل والفاعل مرفوع فلما كان الضم فى الفاعل
الظاهر جعلوه فى الفاعل المضمر و انما فتحت التاء فى الواحد
المخاطب مع انه ضمير الفاعل خوفا اى لاجل الخوف من الالتباس

من الالتباس بالمتكلم والمخاطبة ولعله انما لم يذكر المخاطبة
لانها تعلم مما تقدم و لقائل ان يقول الالتباس حاصل فى
فانها مضمومة قلنا لا التباس فى التثنية بواسطة الميم
والالف وقيل انما ضم التاء فى التثنية اتباعا للميم وذلك
لان الميم شفوية والضم شفوى فجعلوا حركة التاء من جنسها
يعنى من جنس الميم وهو الضم الشفوى وخص بالمتكلم لان الضم
اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وخص الفتح بالمخاطب لانه راجح
لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطب
فاعطيها ولان الياء تقع ضميرها نحو اضربى والكسرة
اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة فان قلت لم
زيدت الميم فى ضربتم قلنا حتى يطرد بتثنيته اى تثنية المخاطب
الواحد المخاطب و ليس الميم ضمير جمع وانما ضمير الجمع فيه
اى فى ضربتم محذوف لان اصله ضربتموا بواو بعد الميم
فحذف الواو ولان الميم بمنزلة الاسم بمعنى انها تصير مالبس
مالبس باسم اسما كما فى نحو ومحو ولا يوجد بالاستقراء
من كلام العرب فى اخر الاسم واو لازم ما قبلها مضموم
الا هو من ضماير الغيبة واجاز ذلك الكوفيون فى موضعين
احدهما ما سمى به من الفعل نحو يغزو ويدعو والثانى ما كان
اعجميا نحو هندو وغيرها اى ومن اجل انه لا يوجد فى اخر الاسم واو

ما قبلها مضموم الآخر يقال في جمع دلو ادل اصله ادلو بضم اللام
بخلاف ضربوا لان باءه ليست بمنزلة الاسم ابدلت الضمة كسرة
لذلك فقلبت الواو ياء فبقي ادلي حذفت ضمة الياء استثقالا
ثم الياء لالتقاء الساكنين وبخلاف الضمة في نحو وان
كانت الميم فيه بمنزلة الاسم لان الواو فيه جزء من الطرف
لانا قلنا في آخر الاسم والواو هنا ليست باخر بسبب الضمير
الذي هو الهاء كما لم يقلبوا في العظاية همزة لوقوعها بعد الف
زائد لانها ليست بطرف والعظاية دويبة اكبر من الوزغة
وفي شرح المشهور العظاية بالمد غطاه وهو غلط فان الممدود
غطاه بلا ياء لا عظاية ولقائل ان يقول لم شدد نون
ضربتن لجمع المخاطبات دون نون ضربن لجمع الغائبات قلنا
لان اصله ضربتم فادغم الميم في النون بعد قلب الميم نونا
وكذا ضموا ما قبل النون لمناسبة الضم الميم وانما ادغموا
لقرب الميم من النون في المخرج لان الميم من بين الشفة والنون
من طرف اللسان ومن ثنية اي من اجل انهما قريبان في المخرج
تبدل الميم من النون في مثل عمبر بالميم اصله عنبر بالنون قبل الباء
فابدل النون ميما وقيل اصله ضربتن بتخفيف النون فازيد
ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء
في سكون ما قبل النون ولا يمكن اسكان تاء الخطاب لاجتماع
الساكنين لو اسكن بين التاء وما قبلها ولا يمكن حذفها يعني التاء

التاء لانها علامة للخطاب والعلامة لا تحذف لئلا يفوت الغرض
فادخل النون اي زيدت وخصت بالادخال لقرب النون في النون
وانما حكم عليها بالقرب مع اتحادهما صورة لان الاولى حرف
والثانية اسم او لان الثانية علامة والاولى ليست بعلامة فان قلت
لم لم يحكم باتحادهما مخرجا قلت المخرج هو الحيز المولد للحرف فلو كانا
من مخرج واحد لكانا علامتين او حرفين فان قلت قد قالوا
في مثل الدال والطاء والتاء انها من مخرج واحد كما صرح به ابن الجزري
وغيره قلت ابن الحاجب في الايضاح انما قالوا ذلك لشدة القرب
تساهلا والا فهو عينه اذ المخرج هو الحيز المولد للحرف ثم بعد الادخال
ادغمت النون في النون فان قلت لم زيدت التاء في ضربت
للمتكلم وحده من بين سائر الحروف والزيادة قلنا لان نحن انا نضم
فان كلا منهما ضمير المتكلم ولقائل ان يقول فاذا كان نحن
انا لم لم يزادا من حروفه وهو اولى للموافقة في المعنى قلنا
لا يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس لانه لا يخلو اما ان يزاد
الالف والهمزة وحينئذ يلتبس بتثنية الغائب واما ان يزاد
النون والالف فيلتبس بالمتكلم مع الغير او المعظم نفسه واما
واما ان يزاد النون فيلتبس بجمع المؤنث الغائب واذا لم يمكن
الزيادة من حروف انا فاختير التاء دفعا للالتباس وليبقى الباب
على سنن واحد لوجوده يعني التاء في اخواته يعني اخوات

ضربتُ وهي ضربتَ للمخاطب وضربتِ للمخاطبة وضربتما وضربتم وضربتن
فان قيل لم زيدت النون في ضربنا للمتكلم وحده غيره او المعظم نفسه
من بين ساير الحروف الزيادة قلنا لان تحته نحن مضمر لان كلا منهما
لمعنى واحد ثم زيدت الالف مع النون حتى لا يلتبس لو لم تزد
الالف لالتبس بضربن الذي هو جمع مونث غايب فصار
ضربنا وقيل انما زيدت النون في ضربنا لان تحته اننا مضمر ولما
كان المضمر يدخل في الافعال وهو متصل ومنفصل مرفوع ومنصوب
ومجرور وفيها حذف وابدال كان لها شبه بالتصريف فلذلك
استطرادها وقال تدخل المضمرات في الماضي واخواته من المضارع
والامر وغيرهما وحتى يعني المضمرات توتي بالاستواء الستين نوعاً
ووجه ضبطها تقليلا للانتشار ان يقال ارتقت الى ستين نوعاً
لانه في الاصل ثلاثة مرفوع بدل من ثلاثة ومنصوب ومجرور عطف عليه
وانما قدم المرفوع لانه مقدم على غيره اذ هو كناية عن العمدة والعمدة
مقدمة فكذا ما كان كناية عنه وقدم المنصوب لانه مقدم على المجرور
لانه بواسطة حرف الجر والحرف موخر ثم يصير كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور اثنين نظرا اي من جهة النظر الى اتصاله
وانفصاله وانما قدم المتصل لاصالته لانه اذا امكن ان يؤتى
بالضمير منفصلا لا يعدل الى الانفصال الا فيما استثني كما هو مذكور
في غاية فاضرب انت الاثنين اللذين هما المتصل والمنفصل

والمنفصل في الثلاثة التي هي المرفوع والمنصوب والمجرور حتى يصير
ستة مرفوع متصل مرفوع منفصل منصوب متصل
منصوب منفصل مجرور متصل مجرور منفصل ثم اخرج انت
المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار وهو ممنوع
لان المجرور لشدة اتصاله بالجار كان كالجزء منه وجزء الشيء
لا يتقدم عليه او يقال انما لم يوضع للمجرور منفصل لان الضمير انما
يقع موقع مظهره ومظهره لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف
او مضاف وهو لا يقع الفصل بين الحرف والمجرور ولا بين
المضاف والمضاف اليه باجنبي ولا بغيره على راي وباجنبي الا
في ضرورة الشعر على راي فكذا المجرور المضمر بخلاف المرفوع والمنصوب
فان مظهرهما ينفصلان عن العامل كقولك ما ضرب زيد الا عمرا
وما ضرب عمرا الا زيد فبقي لك اي بالضرورة بعد اخراج المجرور
المنفصل خمسة من الضماير مرفوع متصل ومرفوع منفصل
ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور متصل
فقط والضمير المتصل هو الذي لا يبتدا به ولا ياتي بعد الا
في الاختيار والمنفصل هو الذي يبتدا به وياتي بعد الا
في الاختيار ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر
نوعا في العقل فالثمانية عشر نوعا ستة في الغيبة
ضمير مفرد ومثنى ومجموع مذكرا كان او مونثا و مثلها ستة في الخطاب

و مثله ستة في الحكاية يعني المتكلم ولكن اسقط واحد واكتفى
بخمسة في ضمير الغيبة وانما حصل هذا الاكتفاء باشتراك
اي بسبب اشتراك التثنية فانهم جعلوا الكلمة واحدة للمذكر
والمؤنث وانما فعلوا ذلك لقلة استعمالها اي التثنية
في الكلام والاشتراك في تثنية الغايب بالالف والتاء زايدة
فرقا بين المذكر والمؤنث وكذلك اكتفى في الخطاب
بخمسة باشتراك التثنية لقلة استعمالها و اكتفى في الحكاية
بلفظين و اسقط اربعة وانما فعلوا ذلك لان المتكلم يرى
في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت اذا ما راى انه مذكر او مؤنث
لان صوت المؤنث في الغالب رقيق واذا اسقط ستة واحد
من الغيبة و واحد من الخطاب واربعة من الحكاية فبقي لك
المتصل اثنا عشر نوعا وسيأتيك منفصلة واذا صار قسم واحد
من تلك القسمة المتقدم ذكرها اثني عشر صار اثنا عشر مبني
على الفتح لتركبه نوعا نصب على التمييز فيصير كل واحد منها
اي من القسمة المتقدم ذكرها وهي القسمة الخمسة مثل ذلك
الذي صار في ايديه فيحصل لك ايها الصراف بضرب اي
بسبب ضرب الخمسة التي هي المرفوع المتصل والمنفصل
والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل فقط في ضرب
اثني عشر نوعا ستون فاعلم تحصل نوعا الاول اثنا عشر

اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل وفيه لف ونشر على الترتيب وذلك
نحو زيد ضرب الزيدان ضربا الزيدون ضربوا هند ضربت
الهندات ضربن ضربت يا زيد ضربتما يا زيدان ضربتم يا زيدون
ضربت يا هند ضربتن يا هندات ضربت انا ينتهي الى ضربنا
والثاني اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل وذلك نحو هو ضرب
هي ضربت هما ضربا هم ضربوا هن ضربن انت ضربت
انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انتن ضربتن انا ضربت
ينتهي الى نحن ضربنا الاصل في هو ضمير الغايب الافعال
هو هوا هو وا كما يقال ضرب ضربا ضربوا ولكن جعل الواو
الاولى ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما يعني الواو والميم اذ كل منهما
شفوي وانما قال لاتحاد مخرجهما لشدة القرب في المخرج وليس
من نفس مخرجه والا لكان الواو هو الميم لان المخرج هو الحيز المولد
للحرف كما تقدم و كراهة اجتماع الواوين فصار بعد جعل
المذكور هموا ثم حذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد
في اخر الاسم واو ما قبلها مضموم الا هو كما مر ما قلناه في ضربتموا
وحملت التثنية عليه اي على الجمع في جعل الواو ميما وقيل هما وان لم يجتمع
واوان لئلا يبقى للفرع مزية على الاصل وقيل انما جعل الواو ميما
في التثنية حتى تقع الفتحة على الميم القوي على تحمل الحركات
لا تقع الفتحة على الواو الضعيف على تحمل الحركات و ادخل الميم

بيان الضمير المرفوع المتصل
ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن
ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت ضربنا

نی انتما کما فعل ذلک فی ضربتما لیبقی ضمیر التثنیة علی وتیرة واحدة
ولئلا یلتبس الواو بالف الاشباع لقول رمانی من زمی فاصاب
قلبی فنال مز المطالب قلت انت وحمل الجمع علیه ای علی انتما
فی ادخال المیم فقیل انتم کما فعل ذلک فی ضربتم وان لم یلتبس
بالف الاشباع ولا یحذف واو هو لقلة حروفه فی المفرد الصالح
وهو حرف یبتدا به وحرف یوقف علیه وحرف یتوسط
بینهما کراهة الجمع بین المتنافیین فان قلت الحرف المتوسط
بینهما لا یخلو اما ان یکون متحرکا او ساکنا فان کان الاول وقع
التنافی بینه وبین الموقوف علیه وان کان الثانی
وقع التنافی بینه وبین المبتدا به الجواب عنه ان المراد وجود
الحرف من غیر نظر الی حرکة او سکون وعدم الحذف اذا لم یتعانق
بشیء ویحذف واو هو جوازا اذا تعانق بشیء او غیره
وانما جاز حذفه لحصول کثرة الحروف بالمعانقة ای بسبب المعانقة
مع وقوع الواو علی الطرف الذی هو محل التغییر قوله اذا حذف
الواو یبقی الهاء مضموما علی حاله الاول وذلک یحول ویکسر
الهاء اذا کان ما قبله مکسورا او کان یاء ساکنة وانما فعل ذلک
حتی لا یلزم الخروج من الکسرة الی الضمة وهو مستثقل جدا فالکسرة
نحو زید فی غلامه جراحات قوله الیاء نحو زید فیه اصلاح
ویجعل یاء هی الفا بان تقلب کسرة الهاء فتحة ثم تقلب الیاء

بظهر

الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها فیصیر ها کما یجعل ذلک بعینه
فی یا غلاما فی النداء فی لغة من حرک الیاء فیقال بعد العمل المذکور
یا غلاماه و کما یجعل الیاء الفا فی بادیة بان تقلب کسرة
الدال فتحة والیاء الفا فیقال باداة وانما فعل ذلک تخفیفا
ویجعل یاء هی بمعنی التثنیة وانما جعل ذلک حتی لا تقع الفتحة
علی الیاء الضعیف لانه حرف علة وحروف العلة اضعف
الحروف مع ضعفها یعنی الفتحة لانها عرض لا تقوم بنفسها
وما لا یقوم بنفسه ضعیف سیما صاحب الضعیف وشدد
نون هن کما فی ضربتن وهو انه اراد ان یکون ما قبل النون ساکنا
لیطرد جمیع نونات النساء وظاهر کلامه ان هو بجملته ضمیر
ولذلک هی وذهب الکوفیون الی ان الهاء ضمیر والواو والیاء اشباع
واما ها وهم وهن فذهب ابو علی الی انها بجملتها ضمائر والصحیح
هو الهاء وحدها والنون الاولی کالمیم وهم والثانیة کالواو فی هوا
قوله الثالث اثنا عشر نوعا للمنصوب المتصل وذلک نحو
زید ضربه عمرو وضربهما وضربهم وضربها وضربهن وضربک وضربکما
وضربکم وضربک وضربکن وضربنی یعنی الی ضربنا بفتح
الموحدة والنون ولا یجوز فیه ای فی الضمیر المنصوب المتصل
اجتماع ضمیری الفاعل والمفعول فی مثل ضربتک بفتح التاء الفوقیة
علی ان یکون ضرب فعلا والتاء فاعل والکاف مفعولا قوله لا فی مثل ضربتنی

بضم التاء الفوقية على ان يكون التاء فاعلا والياء التحتية مفعولا
والنون للوقاية وانما لم يجز ذلك حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا
في حالة واحدة وذلك لان اصل الفاعل الذي اصله التاثير ان يكون
مغايرا للمفعول الذي اصله التأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقه
لفظا ولذا لا تقول في المظهر ضرب زيد زيدا وانما تقول ضرب زيد
نفسه فلا يقال ضربتني وان تخالفا لاتحادهما معنى واتفقا
لفظا يكون كل واحد منهما ضميرا متصلا في نوع واحد وانما يقال ضربت
نفسك وضربت نفسي فان النفس بسبب اضافته الى الضمير كانها
غيره لمغايرة المضاف للمضاف اليه وبذلك يرد على الشرح المشهور
ان ضربت نفسي يلزم ان يكون الشخص الواحد فاعلا ومفعولا
الا في افعال القلوب فانه يجوز ان يكون ضميري الفاعل والمفعول
فهو استثناء من قوله لا يجوز نحو علمتك بفتح التاء على الفاعلية
لعلم والكاف هو المفعول الاول وفاضلا المفعول الثاني وعلمتني
بضم التاء على الفاعلية والنون للوقاية والياء للمفعول الاول
وفاضلا المفعول الثاني وانما جاز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول
لشيء واحد في افعال القلوب لان المفعول الاول في افعالها
ليس بمفعول في الحقيقة لان تعلق هذه الافعال في الحقيقة بمفعولها
الثاني فكان الاول غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قائما
فالمظنون هو القيام لا ذات زيد بخلاف ضربتني فان تعلقه بالضمير

بالضمير معا ولهذا اي ولكون المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة
قيل في تقديره اي تقدير المفعول الاول علمت فضلك وعلمت
فضلي مضافا اليه الفصل الذي هو المفعول في الحقيقة هذا اذا كانا
متصلين واما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز
في غير افعال القلوب ايضا نحو ما ضربت الا اياك وانما تقتل
الا ايانا واياك فاضرب وكذلك ان لم يكونا في رتبة واحدة
نحو زيد ضربني اذا كان المراد من زيد هو المتكلم وهذا مفهوم من المثال
وقد اجري مجرى افعال القلوب في جواز الجمع بين الضميرين لواحد
فقدت وعدمت فيقال فقدتني وعدمتني قال الشاعر
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح
اي كان لي متزحزح اي بعد من نكاح ضرتين وعما الاقي منهما
من الشدائد وقوله عدمتني اعتراض يدعو به على نفسه وانما جاز
فيهما لانهما ضدا وجدت وقد يحمل الضد على الضد و الرابع
اثنا عشر نوعا للمنصوب المنفصل نحو زيد اياه ضرب
اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت
اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياك ضربتن
اياي ضربت ينتهي الى ايانا ضربنا وانما قال ايانا ضربنا
تنبيها على جواز جمع الضميرين لواحد منطوقا كما علم مفهوما وقد اختلف
في الضمير فذهب بعض البصريين وجمع من الكوفيين واختاره ابو حيان

بيان الضمير المنصوب المنفصل
اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن
اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن
اياي ايانا

الى ان اللواحق هي الضمير وكلمة ايا عماد اى زيادة يعتمد عليها اللواحق
ليتميز الضمير المنفصل من المتصل وذهب الخليل وجمع واختاره ابن مالك
الى ان ايا ضمير مضاف الى ما بعده وان ما بعده ضمير ايضا في محل خفض
باضافة ايا اليه وذهب الزجاج الى ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق
ضماير اضيف ايا اليها فهي في محل خفض بالاضافة قال ابن هشام
في توضيحه المختار ان الضمير نفس ايا وان اللواحق لها حروف تكلم
وخطاب وغيبة انتهى وهو مذهب سيبويه واستشكل بان الضمير
ما دل على متكلم او مخاطب او غايب وايا على حدتها لا تدل على ذلك
واجيب بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج
الى التمييز اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل
المسند الى المؤنث بتاء التانيث وهذه المذاهب يحتملها
قول المص نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا و الخامس اثنا عشر
نوعا المجرور المنفصل وذلك نحو ضاربه ضاربهما ضاربهم
ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك
ضاربكما ضاربكن ضاربي ينتهي الى ضاربنا ولا يخفى المجرور
بالحرف ولما ذكر الضمير المجرور باضافة اسم الفاعل وكان ياتي
جمع مذكر سالما مضافا الى ياء المتكلم وفيه امر زايد على ما تقدم ذكره
فقال وفي مثل ضاربي اصله ضاربون حالة الرفع فلما اضيف
الى ياء المتكلم حذفت النون لان الاضافة والتنوين او ما ناب مناب

منابه لا يجتمعان فبقي ضاربوي فجعل الواو ياء لان الواو والياء
اذا اجتمعتا في كلمة او ما هو في حكمها والسابق منهما ساكن تقلب الواو
ياء ثم بعد ان تقلب الواو ياء ادغم الياء في الياء وكسر
ما قبل الياء لتسلم كما فعلوا ذلك في مهدي اسم مفعول
من هدى يهدي اصله مهدوي فعل به ما تقدم و الضمير المرفوع
لشدة امتزاجه يستتر والاستتار في خمسة مواضع
الاول في الغايب المفرد نحو زيد ضرب و المضارع
زيد يضرب و الامر باللام نحو ليضرب والنهي بلا نحو
لا يضرب و الثاني يستتر في ماضي الغايبة نحو هند
ضربت و المضارع نحو هند تضرب و النهي نحو هند
لا تضرب و الثالث يستتر وجوبا في الخطاب الذي
في غير الماضي وانما قيده به لانه في الماضي للمخاطب لا يكون الا بارزا
نحو ضربتَ وضربتِ وغيرهما وذلك نحو انت تضرب
في المضارع واضرب في الامر بالصيغة ولا تضرب في النهي
وانما كان مستترا وجوبا لان صيغة الفعل لما كانت دالة عليه
لا يحتاج الى العدول عن الاستتار وياء تضربين واضربي
علامة الخطاب للمؤنث كالتاء في ضربت وفاعل اي فاعل الفعل
مستتر عند ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش ووافقه
كما زعم المازني في ضربا وضربوا وضربن والباقي اضربي حرف عنده

ايضا تدل على احوال الفاعل كالتاء في فعلت والفاعل مستكن
كاستكنانه في زيد فعل وهند فعلت وعند العامة اي عامة
العلماء هو ضمير بارز للفاعل كواو يضربون وما زعم الاخفش
والمازني غير صحيح لان المراد مفهوم بها والاصل عدم الزيادة ولانها
لو كانت حروفا تدل على احوال الفاعل المستكن كالتاء في فعلت
لجاز حذفها في نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذف التاء
في نحو فان الحوادث اودى بها ولا ارض ابقل ابقالها بل كانت الالف
واخواتها احق بجواز الحذف لان معناها اظهر من معنى التانيث
وذلك ان علامة التانيث اللاحقة الاسماء لا يوثق بدلالتها
على التانيث اذ قد تلحق المذكرات كثيرا كراوية وعلامة وهمزة
ولمزة فدعت الحاجة الى التاء التي تلحق الفعل وليس الامر كذلك
في علامتي التثنية والجمع اذ لا يمكن ان يعتقد فيما اتصلت به خلوه عن دلالتها
فذكر الفعل على اثره واحده فيها تغني عن علامة تلحق الفعل ولما
لم يستغنوا بما يلحق الاسم عما يلحق الفعل علم ان لهم داعيا الى
التزامه غير كونه حرفا وليس ذلك الا كونه اسما مسندا اليه الفعل
ولذلك لم يجز حذفه بوجه اذ لو حذف لكان الفعل مسندا الى غير محدث
وذلك محال ويرد على الاخفش شيء اخر وهو ان الاخفش جعل ياء
افعلي كتاء فعلت فينبغي انها لو كانت الياء كالتاء في الاتصال مع الف
الاثنين لكان افعليا كما تقول افعلتا لكنهم امتنعوا من ذلك فعلم

فعلم انه اسم لكون ذلك مستلزما اجتماع مرفوعين بفعل واحد وذلك لا يجوز
فان قلت لم عين الياء في تضربين واضربي للتانيث
من دون سائر علامات التانيث قلنا انما عين الياء لمجيئها
في هذي امة الله للتانيث عند بعضهم وعند بعض آخر
منهم قالوا الياء في هذي بدل عن الهاء في هذه اذ يكون ذي
مع الياء كلمة وضعت للمؤنث ثم ادخلت عليها ها التنبيه
لانها لو كانت الياء للتانيث لزم ان يطرد زيادتها في غير
هذه الكلم كغيرها من العلامات فان قلت لم جعلتم دليلكم
في زيادة الياء العلامة للتانيث كون مجيئها في هذي
امة الله ولم تزد في تضربين من حروف انت بكسر التاء
الذي هو اولى لانه تحت تضربين قلنا انما لم يفعل ذلك
للالتباس بالتثنية في زيادة الالف اذ يبقى تضربان واجتماع
النون في زيادة النون اذ يبقى تضربنن وهو ثقيل مع انه
ربما يلتبس بجمع المؤنثة المخاطبة المؤكدة فيحتاج الى ادخال
الالف للفصل بين النونات وتكرار التاء في زيادة التاء
احديهما للمضارعة والاخرى المزيدة اذ يبقى تضربتن بما
قبل النون و لقائل ان يقول لم ابرز الياء في تضربين
مع ان الاستتار هو الاصل قلنا للفرق بينه اي بين لفظ
تضربين الذي هو للمخاطبة وبين جمعه وجمعه هو تضربن

بغير ياء تحتيه والا حصل الالتباس فان قلت كان يحصل الفرق
بحذفها في المفردة وزيادتها في الجمع قلت يلزم منه اجتماع علامتي
تانيث وهو ممنوع ق ولقائل ان يقول لم لم يفرق بين المخاطبة
وجمعها على تقدير عدم ابراز الياء بحركة ما قبل النون اذ هو في الجمع
ساكن فليجعل في المخاطبة متحركا بالكسر ويحصل الفرق قلنا انما
لم يكتف بذلك حتى لا يلتبس نون الاعراب بالنون
الثقيلة في الصورة وانما قيد به لان النون الثقيلة مشددة
ونون الاعراب مخففة وانما خص الثقيلة بالذكر مع انه
مع الخفيفة لا يحصل الالتباس لانه كما يحصل الالتباس في المخاطبة
يحصل في جمعها لان الخفيفة لا تدخل عليه ق ولقائل ان يقول
حيث حصل الالتباس بوجود النون فلتحذف لرفع الالتباس
قلنا لا تحذف النون حتى لا يلتبس لفظ المخاطبة بالمذكر
اذ يبقى تضرب ق والرابع يستتر وجوبا في المضارع للمتكلم
وحده نحو اضرب انا ق وللمتكلم مع الغير وحده
او المعظم نفسه نحو نضرب نحن ق والخامس يستتر في الصفة
ومنهم من قال جوازا في غير التثنية والجمع نحو ضارب لئلا يجتمع
علامتان ق ذلك في نحو ضاربان ونحو ضاربون ابرازهما
ق ولقائل ان يقول لم استتر الضمير في الضمير المرفوع
دون الضمير المنصوب والمجرور قلنا لانه ان الضمير المرفوع

المرفوع فاعل والفاعل لا سيما اذا كان ضميرا متصلا بمنزلة جزء الفعل
فجوز في الضمائر التي وضعها للاختصار التخفيف بالاستتار
الفاعل بخلاف المنصوب والمجرور فانهما فضلة يتم الكلام بدونهما
ق ولقائل ان يقول لم استتر في الفعل الغائب والغائبة
دون التثنية والجمع اذ يقال ضربا وضربوا وضربن ويضربان
ويضربون وتضربن قلنا لان الاستتار خفيف
والابراز قوي ثقيل وانما كان الاستتار خفيفا لان النطق
فيه بكلمة والابراز بكلمتين واعطاء الاستتار الخفيف
للمفرد السابق على المثنى والجمع اذ الواحد مقدم على الاثنين
والثلاثة طبعا اولى واجدر من اعطاء المثنى والجمع اللاحق
لان في موافقة الوضع الطبع وقوة ا[illegible] عند المحصلين ق
ولقائل ان يقول لم استتر في الغائب والغائبة دون المتكلم
والمخاطب اللذين في الماضي نحو ضربت وضربنا واحترز به
عن المتكلم والمخاطب في المضارع فانه مستتر فيهما قلنا
لان الاستتار قرينة ضعيفة لخفائها والابراز قرينة
قوية لظهورها وشعورها باحدى الحواس الخمس الظاهرة
واذا كان الاستتار قرينة ضعيفة والابراز قرينة قوية
فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي والمخاطب القوي
اولى واجدر من اعطائه الغائب والغائبة الضعيف

لكونه منتهى الكلام
لانه لا دخل له في تحصيل الكلام
لكونه مبتدا الكلام

و لقائل ان يقول استتر الضمير المرفوع في الفعل الذي لجب
المستقبل نحو انت تضرب ومتكلمه نحو نضرب قلنا
للفرق بين الذي طلب او متكلمه في الماضي وبينه في المستقبل وقيل
يستتر الضمير المرفوع في هذه المواضع الاربعة المتقدمة دون
غيرها لوجود الدليل و الدليل هو عدم الابراز في مثل ما اذا اسند
الماضي هو له نحو زيد ضرب ففي ضرب ضمير مستتر راجع الى زيد
ولا يجوز ابرازه فلا يقال زيد ضرب هو على ان هو فاعل ضرب
بل هو تاكيد للضمير المستتر لان الفعل لا بد له من فاعل وهو اما بارز
او مستتر ولما لم يوجد بارزا فدل على انه مستتر ولا تتوهم
ان المراد من قولهم ان الفاعل في زيد ضرب هو ان المقدر هو
ذلك المصرح به لانه لا بد ان يكون كضمير المفرد اذا في ضمير المثنى مع
ان لفظه هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي
هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل بينه وبين الفعل مع جواز ذلك
نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لضيق العبارة
عليهم في ذلك لانه لو لم يوضع للضمير لفظ لعبر عنه بلفظ المرفوع
لكونه مرفوعا مثل المقدر والتاء في مثل دليل على عدم الابراز
في مثل هند ضربت والياء التحتية دليل على عدم الابراز
في مثل زيد يضرب والتاء الفوقية دليل على عدم الابراز
في مثل تضرب سواء كان للغائبة او المخاطب لكن يشكل بقوله

بقوله تعالى ان يتق هو فان سيبويه جوز في هو ان يكون فاعلا
وان يكون تاكيدا والهمزة دليل على عدم الابراز في مثل اضرب
انا والنون دليل على عدم الابراز في مثل نضرب نحن
وهي اي هذه الدلائل حروف ليست باسماء لانها
لو كانت اسماء لكان ما بعدها مجرورا باضافتها اليه والاضافة
اما للتعريف والتخصيص او التخفيف لا جائز ان يكون للتعريف
لان الفعل دائما نكرة ولا للتخصيص لانه زائد على الكلمة والفعل
لا يحتاج الى هذه الزيادة لافادته بدونها ولا للتخفيف لان
الاضافة للتخفيف انما هي بحذف التنوين او ما يقوم مقامه
وليس بموجود هنا لا يقال يجوز ان يكون اسما ولا يلزم
اضافتها اذ من الاسماء ما لا يضاف لانا نقول لو كانت
من الاسماء التي لا تضاف دلت على الاستفهام مثلا اي لما كانت
اياه وليست بضماير لانها لو كانت ضماير لا تكون الا فاعلا او مفعولا
فان كانت فاعلا فهو ممنوع اذ الفاعل لا يتقدم على فعله على الصحيح
وان كانت مفعولا فهو ممنوع لان المفعول يجوز حذفه وهذه
لا يجوز حذفها لحصول الالتباس وفي الصفة دون غيرها
لوجود الدليل وهو عدم الابراز فهو عطف على هذه المواضع
وذلك مثل زيد ضارب و الزيدان ضاربان والزيدون
ضاربون اما عدم الابراز في ضارب فكما تقدم في ضرب

واما في التثنية والجمع فلئلا يجتمع علامتان ق تعالى ان يقول لم لا يجوز
ان يكون تاء ضربت الغائبة ضمير انت ضربت للمخاطبة
قلنا لوجود عدم حذفها يعني تاء ضربت بالفاعل الظاهر نحو ضربت
هند لان الفعل لا يكون له علامتان ق تعالى ان يقول لم لا يجوز
ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون ضميرا كما في ضربا
وضربوا قلنا لانه اي الف ضاربان وواو ضاربون يتغير في حالة
النصب والجر نحو رأيت ضاربين ومررت بضاربين والضمير
لا يتغير بتغير العامل كالف اضربان فانه لا يتغير اذا دخل عليه
العامل ولما كان الاستتار عند بعض العلماء واجبا مطلقا
وعند بعضهم واجبا في بعض الصيغ ذكر المص المذهبين اما الاول
ففي قوله وقيل يستتر في هذه المواضع الى اخره واما الثاني
فقال الاستتار واجب وهو الذي لا يحل محله ظاهر
ولا ضمير منفصل وذلك في مثل افعل للامر بالصيغة وتفعل
للمخاطب وافعل للمتكلم وحده ونفعل للمتكلم مع الغير
او المعظم نفسه وانما كان واجب الاستتار في ذلك لدلالة
الصيغة عليه فان صيغة الفعل لما كانت دالة عليه لا يحتاج الى العدول
على الاستتار واما مضارع المخاطبة والمخاطبين والمخاطبة
وجمعها فانما تأتي فيها بالضمير البارز نحو تضربان وتضربون وتضربين
وتضربن خوف التلبس وقبح افعل زيد وافعل زيد ونفعل زيدون

زيدون على انما بعد هذه الافعال فاعل وفي المستتر وجوبا
فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون نحو قولك قاموا ما خلا
زيدا او ما عدا عمرا ولا يكون زيدا او بافعل في التعجب وبافعل
التفضيل كما احسن الزيدين وهم احسن انا نا او باسم فعل
بمعنى ماض كاوه ونزال وفي مثنى الصفة وجمعها نحو ضاربان
وضاربون واما ضارب ففيه خلاف فصل في المستقبل
وهو الفعل يجيء على اربعة عشر وجها كالماضي نحو يضرب
يضربان يضربون الخ ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال
وهو الزمان الاتي في معناه المشهور المستقبل بفتح الموحدة
اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه مستقبل كما يقال
مستقبله ولعل وجه الاول ان الزمان مستقبله فهو مستقبل اسم مفعول
لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الموحدة وتوجيه الاول لا يخلو
عن حزازة ق كما يقال له مستقبل يقال له مضارع ايضا
لانه مشابه بضارب الذي هو اسم فاعل في مطلق الحركات
اذ يضرب مشتمل على ثلاث حركات وكذا ضارب والسكنات
في باب المشاكلة لانه ما فيه الا سكون واحد ق عدد الحروف
اذ يضرب مركب من الياء والضاد والراء والباء وضارب
من الضاد والالف والراء والباء وكل منهما مشتمل على حرف
زائد ووقوعه اي وقوع المضارع صفة للنكرة نحو مررت

برجل يضرب وضارب وصلةً نحو جاء الذي يضرب والضارب
وحالاً نحو جاء زيد يضرب عمرواً وضارباً عمرواً وخبراً نحو
زيد يضرب وضارب ومشابه له في دخول لام الابتداء
عليه نحو ان زيداً القائم فان حرف من حروف المشبهة بالفعل زيداً
اسمها والقائم خبرها واللام للتأكيد ومر كونها المبتدأ
ولذلك تسمى لام الابتداء لكن كرهوا الجمع بين مؤكدين في موضع
واحد وحلقوها الى الخبر وان زيداً ليقوم ومشابه
باسم الجنس نحو رجل فانه يراد به كل رجل على سبيل البدل
في العموم والخصوص فان قلت لم قال اولاً صفة للنكرة
وثانياً باسم الجنس والنكرة واسم الجنس من واد واحد قلت
فرق بينهما بان الاسم انما يكون نكرة باعتبار عدم تعين مدلوله
واسم الجنس باعتبار اطلاقه على المشتركين في الحقيقة وانما قال
باسم الجنس ولم يقل بالجنس لان الجنس اسم لحقيقة الشيء فقولك اسم
الجنس معناه اسم الحقيقة يعني اسم الجنس يختص لواحد معين
بلام العهد اي معهود اي للاشارة الى حصة من الحقيقة معهودة
بين المتكلم والمخاطب واحداً كان او اثنين او جماعة تقول
عهدت فلاناً اذا ادركته ولقيته والاشارة تقع الى فرد
للمخاطب به عهد في الخارج وهو المسمى بالمعهود الخارجي وذلك
اما تحقيقي كقوله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة او تقديري كقوله تعالى وليس الذكر كالانثى بعد قوله

قوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني محرراً الا يستلزم الذكر بحسب التعارف
فيما بينهم وتعريف العهد في الانثى تحقيقي لانه راجع الى قوله
اني وضعتها انثى فاجتمع في هذه الاية التحقيقي والتقديري
ومنه قولك لمن قال شتمك فلان او قد فعل الشتيمة
لدلالة الشتم عليه وقد يكون الصفة مقدرة في شخص
كلما ذكر تبادرت الى الذهن كقوله تعالى واذا قيل لهم
امنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء فان
المؤمنين عندهم على السفاهة وقد يجيء للخارجي من غير
ان يكون جرى لفظاً تحقيقاً او تقديراً نحو قولك اغلق الباب
ايها الرجل للحاضر المشاهد لحضور المخاطب بمنزلة جرى ذكره
وكذا مشاهدته للباب في حكم جرى ذكره وقد سمى ابن يعيش
في شرح المفصل هذا النوع تعريف الحضور وجعله قسيم
العهد وتارة تقع الاشارة الى الجنس والحقيقة فان قال
الى نفس الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد
فاللام لتعريف الماهية والحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة
ومنه اللام الداخلة على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق
والكلمة لفظ موضوع مفرد ونحو ذلك لان التعريف للماهية
من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن
جميع فهي لام الاستغراق وتارة تقع الاشارة في الحقيقة والماهية

قيامها بواحد فيراد بها الواحد من الحقيقة باعتبار عهديته وذلك
للفرد المعين في ذهن المتكلم كقولك ادخل السوق فانك لا تشير
باللام في السوق الى حقيقة السوق المشترك بين جميع الاسواق ولا
الى معهود بينك وبين من تطلبك حيث لا عهد فيتعين ان يراد
به واحد من الاسواق غير معين تصوره المتكلم في ذهنه وهو مثل
اسامة في وجه التعريف وذكر انه للمعهود في الذهن فاذا
اطلقوه على الواحد في الوجه فانما ارادوا انه للحقيقة المعقولة
في الذهن وصح اطلاقه على الواحد لوجود الحقيقة فيه وجاز التعدد
باعتبار الموجودية لا باعتبار موضوعه ولهذا قال المحققون ان
مثل ذلك يجري مجرى المنكر فقالوا ان مثل قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
ان قوله يسبني صفة اللئيم لكونه لم يقصد لئيما معهودا وفرق
بعض العلماء بين هذا التعريف وبين علم الجنس بان قال ان علم
الجنس يدل على ذلك التعيين بجوهر اللفظ بخلاف المعرف فانه يدل
عليه بواسطة اللام فان قيل لم لا يجوز ان يكون يسبني
حالا ويراد لئيم معهود اجيب بان الشاعر يصف نفسه
بالحلم والاناة ولا يثبت له ذلك بمروره مرة ولا مرتين بل مرارا
لا تحصى حتى يصير صفة راسخة له ويؤيده عطف الماضي وهو مضيت
على المضارع وهو امر لارادة الاستمرار والحاصل ان اسم الجنس يختص بلام

بلام العهد كما يختص المضارع الذي هو يضرب المشترك
بين الحال والاستقبال بسوف والسين نحو سوف يضرب
وسيضرب بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا ومعناه
تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال
نفسه اي وسعة وسوف اكثر تنفيسا لان كثرة المباني في الغالب
تدل على كثرة المعاني ولذا قدمها وقد تحذف بحذف الفاء الذي
كان متحركا لا بدالها كنيسا فيقال سو افعل حكاها الكسائي عن اناس
من اهل الحجاز وقد يقال سي افعل بقلب الواو ياء حكاها صاحب
المحكم وهذا اغرب لغاتها وقد يحذف الواو فيسكن الفاء
الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف افعل حكاها الكوفيون
وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب
الفعل وانما ادخل الالف واللام على السين دون سوف لان
سوف علم لهذا الحرف والسين اسم جنس كغلام وورد يصح
اضافته كما يقال سين سوف وسين الاستقبال وسين الطلب
وسين الوجدان وسين السكتة و مشابه بالفعل
في الاشتراك بين الحال والاستقبال وهي على الصحيح فان المضارع
يطلق عليهما اطلاقا مشتركا على ارادة والمشترك كما عرفنا
هو اللفظ الواحد الموضوع لعدد معان وضعا اوليا ولكن تبادر
الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا في الحال

وقيل المضارع موضوع للاستقبال واستعماله في الحال مجاز وقيل بالعكس
فان قيل لم زيدت على الماضي حروف اتين وهي الهمزة
والتاء والياء والنون قلنا زيدت حتى يصير الماضي مستقبلا
اذ هذه الاحرف وضعت على الاستقبال ولقائل ان يعود ويقول
لا يحتاج الى هذه الزيادة لان العلم يحصل بالنقصان قلنا لان
بتقدير النقصان يصير المستقبل اقل من القدر الصالح الذي
هو ثلاثة احرف اذ ضرب مثلا لو صيرناه مضارعا بتقدير
نقصان حرف منه لبقي على حرفين ثم لقائل ان يقول لم زيدت
حروف اتين في الاول دون الآخر مع ان الزيادة بالآخر اولى قلنا
لان على تقدير الزيادة في الآخر يلتبس المستقبل بالماضي بيان
الالتباس هو انه لو زيد الهمزة في الآخر التبس المستقبل المفرد
بمثنى الماضي ولو زيد التاء التبس بغائبة الماضي او في مخاطبه
او متكلمه ولو زيد النون التبس بجمع ماضي الغائبة فان قلت
اذا زيد الياء لا يحصل الالتباس قلنا يكفينا الالتباس ولو في صورة
فكيف بصور فان قلت لم لا تزاد حروف اتين بين الفاء والعين
قلت لحصول الالتباس ايضا اذ لو زيد الهمزة لالتبس المستقبل
بماضي المفاعلة ولو زيد الياء لالتبس بماضي ملحق الرباعي
نحو بيطر ولو زيد النون لالتبس بملحقه ايضا نحو سنبل
والتاء بالجمل على ما تقدم فان قلت لم لا تزاد بين العين واللام قلت

قلت لو زيد بين العين واللام لحصل الالتباس ايضا اذ لو زيد الهمزة
لالتبس المستقبل بمصدر باب المفاعلة او بالرباعي المجرد نحو طمأن
ولو زيد التاء لالتبس بماضي ملحق الرباعي نحو كاتب ولو زيد
الياء لالتبس به ايضا نحو عثيط وكذا لو زيد النون نحو قلنس
فان قلت الالتباس حاصل على تقدير الزيادة اولا نحو اكرم وتكسر
وبرنات الشيب خضبته بالحناء وترجست الدواء جعلت
فيه نرجسا قلت نعم وهو وارد على قوله زيدت على الماضي حروف
اتين حتى صار مستقبلا وهذه الافعال زيد عليها حروف اتين
ولم تصر مستقبلة ولكن اجيب بان شرط زيادة هذه الحروف
للمضارعة ان يكون الهمزة للمتكلم وحده والنون له اذا كان
معه غيره والتاء للمخاطب مفردا ومثنى ومجموعا مذكرا كان
او مؤنثا وللغائبة المفردة والمثناة والياء للغائب
المذكر مفردا ومثنى ومجموعا ~~مذكرا كان او مؤنثا~~ ولجمع المؤنث
الغائب ولقائل ان يقول اذا كان الالتباس حاصلا على كل
تقدير فما وجه اختصاص الاول بالزيادة مع انه لو زيد في غير
الاول وقصد بالزيادة ان يكون الهمزة للمتكلم وحده والنون
اذا كان معه غيره الى آخره لحصل المراد قلنا لم يعهد زيادتها
الا اولا ووجه الاختصاص لتدل على معنى المضارعة من اول وهلة
ثم لقائل ان يقول المستقبل هل هو مشتق من المصدر او
من الماضي قلنا هو مشتق من الماضي والماضي مشتق من المصدر ولقائل

ان يقول لم اشتق المستقبل من الماضي ولم يشتق من المصدر قلنا لانه
اي الماضي يدل على الثبات يعني على الوقوع المحقق والمصدر لا يدل
على الوقوع وهذا عند بعض النحويين فانهم يقولون ان المضارع والامر
مشتقان من الماضي وبدليل انهما بزيادة على الماضي وبدليل تقديم سيبويه
وغيره في تقسيم الافعال قال سيبويه يثبت لما مضى ولما يكون
ولم يقع ولما هو كائن لم ينقطع وضعف هذا المذهب بان
الزيادة على ما اخذ منه الثلاثة وهو المصدر الذي قام الدليل على انه
الاصل يدل على التفرع عنه وعدم الزيادة في الماضي اتفاق واما
تقديم سيبويه وترتيبه فللمعنى اي لا لكونه الاصل والا لكان
المضارع مطلقا اصلا للامر لتقدمه عليه قال ابو حيان الترتيب
الوجودي يقتضي البداءة بالامر اذ الانسان يوضع على الاستقبال
ثم بالمضارع لانه يكون للحال والاستقبال ثم بالماضي لانه منتهى الفعل
وذلك لان الفعل يكون معدوما ثم يوجد ثم يصير معدوما مسبوقا
بوجود ويدل على ذلك كونه في اكثر اللغات الخارجة عن لغة
العرب اصلا لما سواه ثم لقائل ان يقول لم زيدت حروف اتين
في المستقبل دون الماضي الذي هو اولى بالزيادة لكونه اصلا
قلنا لان المزيد كلمة بعد المجرد والمستقبل عند بعضهم بعد زمان
الماضي فاعطي السابق الذي هو التجريد للسابق الذي
هو الماضي ثم اعطي اللاحق الذي هو المزيد عليه للاحق
الذي هو مستقبل ثم لقائل ان يقول لم زادوا هذه الحروف

الحروف دون غيرها ولم عينوا كلا بما عينوا قلنا لان الزيادة
مستلزمة للثقل ولهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات
فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها
في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها وهي الحركات الثلاث
فزادوها وعينت الالف للمتكلم وحده لان الالف
من اقصى الحلق اي اول ما يلي الصدر وهو اي اقصى الحلق
مبدأ المخارج نظرا الى الهوى الخارج من الجوف والمتكلم
هو الذي يبدأ الكلام به عند النحاة ايضا وقلبوا الالف
همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها
وقيل عينت الالف للمتكلم للموافقة بينه وبين انا
اذ كل انسان يخبر عن نفسه بقوله انا فعلت ومنه الحديث
كنت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وانا
اوله الف فان قلت انا اوله ليس بالف وانما هو همزة
قلت انهما تشابهها صورة على انه قال في الصحاح الالف
على قسمين لينة ومتحركة وعينت الواو للمخاطب
سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا
وانما عينت لكونها من منتهى المخارج الذي هو الشفة
والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به ثم بعد نقلها قلبت
الواو تاء فوقية لقرب المخرج حتى لا يجتمع الواوات

في كلمة فاؤها واو وتزاد واو المضارعة فيبقى الملفوظ هكذا
ووجل بثلاث واوات في العطف وهو ثقيل
على اللسان قبيح جدا لانه يشبه نباح الكلب وايضا كثيرا ما
تقلب تاء كتراث وتجاه وتخمة والاصل وراث
ووجاه ووخمة قلبت الواو تاء ومن ثمة ان وقع الآن
اجتماع الواوات قبيح قبل الاول من كل كلمة لا يصلح الزيادة
الواو لانه ربما يكون فاء الكلمة واوا فيزاد واو في
اولها ويحتاج الى العطف فيجتمع واوات ق وكذا
كلمة بان واو ورتل اصلي ليست زائدة والورتل
بلدة وقيل الشدة يقال وقع في ورتل اي في شدة واتبعوا
المخاطب الغائبة والغائبتين لانهما لانهما لو كانا بالياء التحتية
لالتبس بالغائب والغائبين وان التبس بالمخاطب والمخاطبين
لان هذا الالتباس اسهل لانه يعلم بالقرينة في غالب الاحوال او لقوت
وعينت الياء التحتية للغائب سواء كان مفردا
ومثنى ومجموعا وجمع الغائبة لان الياء من وسط الفم
لانها من وسط اللسان والغائب هو الذي يكون في وسط
كلام المتكلم والمخاطب لان زيدا وعمروا اذا تكلما في بكر
كان بكر دائرا بين كلاميهما وعينت النون للمتكلم
اذا كان معه غيره او المعظم نفسه لتعينها بذلك في نفرنا

في نفرنا الذي هو اصل المضارع وقيل زيدت النون
في المتكلم اذا كان معه غيره او المعظم نفسه لانه اي الشان
لما اعطوا المتكلم وحده الالف والمخاطب الواو
والغائب الياء لم يبق من حروف العلة شيء يزاد
للمتكلم اذا كان معه غيره او المعظم نفسه وهو اي النون
قريب من حروف العلة في خروجها من هواء الخيشوم وهو
الالف وحروف العلة هواء في الجوف ق تقابل الاقوال
فتحت حرف المضارعة فيما كان ماضيه على ثلاثة احرف
او خمسة او ستة قلنا اي فتحت للخفة الا في الرباعي
الذي ماضيه على اربعة احرف فانها تضم ق الذي ماضيه
على اربعة احرف هو فعلل من باب الفعللة والفعلال
نحو دحرج وافعل من باب الافعال نحو اكرم وفعّل
من باب التفعيل نحو فرّح وفاعل من باب المفاعلة نحو
قاتل قلنا لان هذه الافعال الاربعة رباعية اصالة
او فرعية والرباعي على هذا التقدير فرع للثلاثي
لان وجود الرباعي بعد وجود الثلاثي والضم فرع للفتح
لان الاصل في الماضي ان يبنى على الفتح ويضم اذا اتصل به
واو الجمع او لان الماضي اصل المضارع والاصل فيه الفتح
والمضارع الاصل فيه الرفع بعد اخذه من الاسم الاعراب.

اولان النصب في المضارع بعامل لفظي والرفع فيه بعامل معنوي
والعامل اللفظي اصل على العامل المعنوي فكذا ما كان شايعا فيهما
وقيل لانه ماضي مضارع فعلل وافعل وفعّل وفاعل لقلة
استعمالهن اي في كلام العرب ويفتح احرف المضارعة
فيما وراءهن اي في غير هذه الاربعة لكثرة حروفه بالنسبة
الى السداسي والخماسي واما الثلاثي فبالحمل عليهما ولانه لو فتح
في يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه
كلما كان ماضيه على اربعة احرف فانه لو لم يفتح حروف
المضارعة في يدحرج ويقاتل ويخرج ولا لبس ثم حمل يكرم عليه
وحمل الاقل على الاكثر اولى اجيب بانه لو حمل الاكثر على الاقل
لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا لبس فيه
اصلا فان قيل ان يقول يرد عليكم اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حروف المضارعة وهو غير رباعي وفيهم بضمهم
بفتح حروف المضارعة وهو رباعي قلنا اما اهراق يهريق
فيعال اصله يريق بضمها دخلت الهاء على قول قد طرح
استغنا عنه بالمقول ومع يجب حذفها كقولهم ماما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وهو يعني
هو في الرباعي لان ماضيه على اربعة احرف ولكن زيدت
الهاء فيه على خلاف القياس طلبا للتأكيد واما بضمهم

بضمهم فاصله يستطيع قلبت التاء طاء ابعد نقل حركتها الى
الطاء وادغمت كما سياتي فاستغنى عن همزة الوصل
لتحرك ما بعدها فحذفت احرف تقديرا وان انتقض
هذا على صحيفة فادرك فاعلم انه قد تكسر حروف المضارعة
في بعض اللغات اذا كان ماضيه اي ماضي المضارع
الذي عليه المضارع مكسور العين خبر كان او مكسورة
الهمزة عطف على مكسور العين واما كسر حروف المضارع
حتى يدل كسر حرف المضارع على كسرة عين الماضي وذلك
نحو يعلم بكسر الياء وتعلم بكسر التاء واعلم بكسر الهمزة
ونعلم بكسر النون في الثلاثي المجرد المكسور العين وكما في المكسور
الهمزة في الماضي نحو يستنصر بكسر الياء وتستنصر
بكسر التاء واستنصر بكسر الهمزة ونستنصر
بكسر النون وكذا في ينقطع ويحمر ويحمار ويجتمع وغيرها
مما في اوله همزة وصل وفي بعض اللغات بكسر
حروف المضارعة لكن لا تكسر الياء التحتية وانما لم يكسر
لثقل الكسرة على الياء لانه يلزم منه اجتماع الكسرات
هذا كلام مجمل وتفصيله ان من العرب من يكسر اول المضارع
من غير الرباعي في ثلاث مسائل ثلاثة فيها اذا كان حرف المضارعة
غير ياء المثناة تحت وهي التاء والنون والهمزة واثنان منها

في حروف المضارعة مطلقا فالاولى من الثلاثة مضارع فعل المكسور العين
نحو تعلم ونعلم واعلم بخلاف يذهب لان ماضيه ذهب بفتح
العين لكن شرط ان يكون المضارع على يفعل بالفتح والاحتراز
بذلك من نحو وثق وومق وغيرهما من الافعال التي جاء مضارعها
يفعل بالكسر شذوذا فلا يكسر حرف المضارعة منها واما ما سمع
بالوجهين في عين المضارع كحسب ونعم فيكسر فيه حرف المضارعة
على الفتح في عينه لا على لغة الكسر وقرئ قوله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا بكسر التاء لان فيه لغة وهي ركن بالكسر كما سمع
قال في الشرح وكسر الياء فيه غريب واليه اشرت بقولي وربما
حمل على يبنى ببله انتهى وزاد ابو البقاء في اعرابه في قراءة
كسر حروف المضارعة قلب الهمزة ياء وغيره اطلق ذلك
و لقائل ان يقول لم عينت حروف المضارعة اي كسرها
للدلالة على كسرة عين الماضي دون الفاء والعين قلنا
لانها اي حروف المضارعة زائدة والعلامة ايضا زائدة
فاعطي الزائد الذي هو حروف المضارعة على الزائد الذي
هو العلامة لمشابهة بينهما من حيث الزيادة وقيل وانما
عينت حروف المضارعة للدلالة على كسرة الماضي لانه الضمير
للشان يلزم بكسرة الفاء ولو جعلت الكسرة علامة توالي
الحركات الاربع المهروب منها وبكسر العين لو جعل علامة

علامة يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين نحو تعلم ويفعل
بكسرها اي فلا يدرى ان تعلم مكسور العين او مفتوحها وبكسر اللام
لو جعل علامة يلزم ابطال الاعراب فلا يدرى انه مرفوع
او مجزوم او منصوب على انهم لا يعتدون بحركة اللام اصلا في غير
الاعراب ولقائل ان يقول لم تحذف التاء الثانية في نحو
تتقلد من باب التفعل وتتباعد من باب التفاعل وتتدحرج
من باب التفعلل الذي هو رباعي مزيد وابقاء التاء الاولى الدالة
على المضارعة سواء كان الفعل للغائبة او للخطاب ولم تثبت
الثانية للحذف قلنا انما حذفت لاجتماع الحرفين الكائنين
من جنس واحد الى ما منه الثقل وعدم امكان الادغام لرفضهم
الابتداء بالساكن او اجتلاب همزة وصل وهي لا يكون
في المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وهي لا تدخل فيه فلا يدخل في المضارع
ثم ذلك الامتناع انما هو عند الابتداء واما في حالة الوصل فيجوز
الادغام الا بعد ساكن صحيح قال ابن الحاجب وغيره وعينت
التاء الثانية للحذف عند البصريين لان التاء الاولى
علامة للمضارعة والعلامة لا تحذف لئلا يفوت الغرض
وفي التنزيل فانت له تصدى ولو كان ماضيا لوجب
ان يقال تصدت لانه خطاب ونارا تلظى ولو كان ماضيا
لوجب ان يقال تلظت وقيل المحذوف الاولى لان الثانية

للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا
اولى ولان الثقل انما حصل عند الثانية وانما قال في مثل تتقلد
وتتباعد وتتبختر بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف
لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب
الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه في هذه الابواب اكثر استعمالا
من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى
المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق
بينهما هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني
للمفعول من مضارع فعل بالتشديد وفاعل وفعلل وانما قال لان
الاول منها من صنعة التاء لان حروف المعجم باسرها يجوز تذكيرها
وتأنيثها قال الحريري وقال الامام ابو الفتح عثمان بن جني حروف
المعجم كلها اناث والاول هو المشهور ق ولقائل ان يقول لم
اسكنت الضاد في يضرب مثلا اذا زيد على الماضي حرف
من حروف اتين قلنا انما اسكنت فرارا اي لاجل الفرار عن
توالي الحركات ق ولقائل ان يعود ويقول لم عينت الضاد
في بعض النسخ الفاء والاول اليق بالمقام للسكون مع ان
الفرار يحصل بتسكين غيرها قلنا انما عينت لان توالي
الحركات لزم من التاء المختصة لانها زائدة من كسر عين وقيل
من ثلاث وفتحها او كسرها على لغة واذا آل الامر الى اسكان القريب

القريب والبعيد فاسكان الضاد الذي هو قريب منه اولى
من اسكان البعيد مراعاة للجوار ومن ثمه اي ومن اجل ان مراعاة
القريب اولى عينت الباء الموحدة في مثل ضرب للاسكان
لانه اي الباء قريب من النون الذي لزم منه توالي الحركات
لو لم يسكنوا ق ولقائل ان يقول لم سوى بين المخاطب
والغائبة في المستقبل وفي بعض النسخ في مثل تضرب وتضرب
يعني بالتاء فيهما قلنا لاستوائهما في الماضي فانه بالتاء في المخاطب
والغائبة مع قطع النظر عن الحركة والسكون نحو هند ضربت وانت
ضربت ولقائل ان يقول يمكن الفرق بينهما بان تسكن التاء
للغائبة كما سكنت في الماضي او تضم او تكسر قلنا الفرق
في الماضي موجود كما قلتم لكن هنا لا تسكن في غائبة المستقبل
وان سكن في غائبة الماضي لضرورة الابتداء بالساكن وهمزة
الوصل لا تدخل على المضارع كما تقدم ولا تضم حتى لا يلتبس المعلوم
بالمجهول في نحو تمدح وانما قال لفتح عينه فان قلت غيره
مكسور العين او مضمومها نحو تضرب وتنصر قلت يكفي الالتباس
ولو في صورة فان قلت يوجد بها قبل الاول قلت قد يدخل عنه
او لا اعجام حاصل ولا تكسر حتى يلتبس بلغة من يكسر حرف
المضارعة نحو تعلم فان قيل قد فررتم من ورطة ووقعتم
في اخرى فانه يلزم الالتباس ايضا بالفتحة في التاء قلنا

في الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها في المضارع مع خفة الفتحة
وتعليل ان يقول لم ادخل في اخر المستقبل نون ثبوتها علامة
للرفع وحذفها علامة للجزم والنصب في الافعال الخمسة نحو يضربان
بالياء والتاء ويضربون بالياء والتاء وتضربين بالتاء
فقط ولم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي ولن تضربا ولن يضربوا
ولن تضربي قلنا لان اخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل
الذي هو الالف والواو والياء بمنزلة وسط الكلمة فتعذر
اجراء الاعراب عليه فاحتيج الى علامة الاعراب فجعل النون
علامة للرفع اذ لا يمكن ان يجعل الالف والواو والياء لاجتماع
واوين ويائين ولا يمكن حذف احديها لانها علامة ولا يمكن
اجراء الاعراب على الفاعل من غير زيادة لانها فاعل وفي الحال
ان يدخل الجازم فيحذف الفاعل الا نون يضربن فانه ضمير الفاعل
وليس بعلامة للرفع فلا تدخل عليه نون اخرى وهو ايضا علامة
للتانيث كما هو علامة للتانيث في فعلن في الماضي
وفي تم اي وفي اجل ان النون علامة للتانيث يقال بالياء
التحتية في اوله حتى لا يجتمع علامتا تانيث في كلمة وتعليل
ان يقول ما قلتم منقوض بجمع المخاطبة فانه بالتاء الفوقية في اوله
فالاولى ان يقال جعل الياء في جمع الغائبة فرقا بينه وبين جمع
المخاطبة ولم يعكس لان الياء موضوعة للغائب فجعل في جمع الغائبة

الغائبة موافقة بينها وبين اخواتها كما جعل في جمع المخاطبة وتعليل
ان يعود ويقول قد اجتمع علامتا تانيث في تضربين فان الياء
علامة تانيث قلت الياء التحتية في تضربين انما هو ضمير الفاعل
لا علامة للتانيث كما مر في بحث المضمرات واذا دخل لم
ولما على الفعل المستقبل ينتقل معناه من زمان الحال او الاستقبال
الى الزمان الماضي وانما نقل معناه الى الماضي لانه يعني لم مشابه
بكلمة الشرط وهي ان في حيث انها تنقل معنى الماضي الى المستقبل
نحو ان عدتم عدنا وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون
النظير على النظير فصل في الامر والنهي الامر صيغة
يطلب بها الفعل هذا شامل لجميع الصيغ التي يطلب بها الفعل
من الفاعل تخرج به الصيغة التي لا يطلب بها الفعل من الفاعل
كالماضي والمضارع وانما الملحق الفاعل ليدخل فيه الامر والنهي باللام
والامر بالصيغة وذلك نحو ليضرب الخ يعني ليضربا ليضربوا
لتضرب لتضربا ليضربن وانما قدم على الامر بالصيغة لان الاصل
فيه ان يؤدي بالحروف ولان اخو النهي وقد دل عليه الحرف
ولان صيغة المضارع باقية فيه وهو اي الامر مشتق من المضارع
لمناسبة بينهما في الاستقبال هذا مذهب الكوفيين
وذهب بعضهم الى انه مشتق من الماضي والصحيح انه مشتق من المصدر
بواسطة المضارع والماضي وتعليل ان يقول لم زيدت اللام في امر الغائب

دون امر المخاطب قلنا لانها اى اللام من وسط المخارج لانها
من طرف اللسان والمخارج جمع مخرج وهو المحل المولد للحرف والغايب
وسط بين المتكلم والمخاطب كما مر وايضا اللام من حروف الزوايد
وكون الفعل امر زايد عن وضعه لان الفعل انما وضع لتقييد الحدث
بالزمان المحصل ولما ذكر ان اللام من حروف الزوايد نشا سؤال
وهو حروف الزوايد ما هي فقال وحروف الزوايد هي التي
يشملها قول الشاعر وهو ابو عثمان المازني فيما يحكى ان ابا العباس
سأل ابا عثمان عن حروف الزيادة فانشده ابو عثمان هويت
اى احببت السمان مفعول والموصوف محذوف اى النساء
السمان فشيبنني فعل وفاعل ومفعول والفاء سببية
وقد كنت قدما اى فى الزمان المتقدم هويت السمان
فقال ابو العباس الجواب قال قد اجبتك دفعتين اى حروف
الزوايد هي هويت السمان المذكورة فى البيت وهي الواو
والياء والتاء والهمزة واللام والسين والميم والالف والنون
قال ابن مالك وهذا الجمع معيب من وجهين احدهما ادخل حروف
اجنبية بين الجملتين المتضمنتين الحروف المقصودة والثاني ان
الهمزة واللام ينطق بهما والاعتماد فى تضمين كلام حروف مقصودا
حفظها ان يكون صريحا انتهى وقد جمع ابن مالك حروف الزيادة
فى بيت واحد اربع مرات من غير حشو فقال هناء وتسليم تلا يوم

تلا يوم انسه نهاية مسؤل امان وتسهيل وقد يقال ان قيل لم
كسرت اللام فى ليضرب وحقها ان تفتح لانها على حرف واحد
قلنا انما كسرت لانها شبيهة بلام الجارة وضعا واختصاصا
لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما ان الجر مختص
بالاسماء فالجزم مختص بالافعال وفتحها لغة وحكى اسكانها والحكى
انها اسكنت بالواو والفاء وثم جواز نحو وليضرب
وثم ليضرب وكذا نحو فليضرب قال تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم فى قرئ بسكون اللام
وكسرها كما اسكنت الخاء فى فخذ وكتف وعضد بسكون
الخاء والتاء والضاد والاصل الكسر فى فخذ وكتف والضم
فى عضد ونظيره اى ادخل سكون اللام بالواو والفاء
هو فى معانقة الواو فانه يجوز ان يقال وهو بسكون الهاء
وقد يقال ان يقول لم زيدت اللام فى امر الغايب ولم يزد من حروف
العلة التي هي الواو والالف والياء كما فى فعل المضارع
لتحصل المناسبة بين المشتق والمشتق منه مع ان اللام
وحروف العلة من حروف الزيادة قلنا حتى لا يجتمع فى امر الغايب
حرفا علة اذ يصير نحو يضرب بزيادة الواو باء وواو وبزيادة
الياء ياء آن وبزيادة الالف الف وياء ولا يمكن ادغام
الواو والياء فى الياء لانضمام الابتداء بالساكن وهمزة الوصل

لا تدخل المضارع واما نحو تضرب وتفر بالتاء فانه وان لم يجتمع
فيه حرفا علة فهو بالحمل على يضرب ق فان قيل ان يقول اذا اشتق
الامر من المضارع لم حذف حرف الاستقبال الذي هو التاء
في امر المخاطب قلنا للفرق بين امر الغايب وامر المخاطب
ق فان قيل ان يعود ويقول لم عين الحذف اي حذف حرف الاستقبال
او الحرف المذكور في امر المخاطب دون امر الغايب قلنا انما عين
الحذف فيه لكثرته اي لكثرة استعماله وفي قوله اي في اجل
ان امر المخاطب كثير الاستعمال لا تحذف مع اللام في مجهولها
اي مجهول امر المخاطب نحو لتضرب انت بمعنى ليضرب
زيد لقلة استعماله في كلامهم ق فان قيل ان يقول لم اجتلبت
الهمزة بعد حذف حرف المضارعة في امر المخاطب اذا كان ما بعده
اي ما بعد حرف المضارعة ساكنا نحو تضرب وتنصر وتعلم
قلنا للافتتاح اي للافتتاح والنطق لرفضهم الابتداء
بالساكن ق فان قيل ان يقول لم كسرة الهمزة في اضرب
واعلم قلنا انما كسرت فيهما لان الكسرة اصل في همزات الوصل
يعني الاصل اذا احتيج اليها ان يوتى بها مكسورة وذلك مذهب
سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اصلا لانها
تحتاج الى متحرك لكونها اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس
بوجه [illegible] الاول وفي تبعه وقال البصريون الكسر لالتقاء

الكسر لالتقاء الساكنين لان الحرف الذي هو اول الفعل ساكن والهمزة
والهمزة وساير الحروف اصلها السكون او انها الف لا همزة
فكسرت لذلك قال الهروي وانما اختير التوصل الى النطق
بالساكن بالهمزة دون ساير الحروف الا لانها من اول النطق
في المخرج كما قال ابو الحسن ابن كيسان وانما زادوا في اولهم
كما قال ابن جني فاستغني بها عما بعدها واصطلح تسميتها
همزة الوصل قال الكوفيون لسقوطها في الوصل وقال البصريون
للتوصل بها الى النطق بالساكن وكان الخليل يسميها سلم
اللسان كذلك ق فان قيل ان يعود ويقول اذا كان الكسر
اصلا في همزات الوصل لم تكسر الهمزة في مثل اكتب
مما عين الفعل فيه مضموم قلنا انما ضمت في اكتب لانه
بتقدير الكسرة في اكتب يلزم الخروج من الكسرة التي
للهمزة الى الضمة التي هي في التاء وان اسمها ضمير الشان
محذوف اي لانه بتقدير جملة يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
فان قيل ان يقول لا نسلم الخروج من الكسرة الى الضمة وانما يلزم الخروج
من الكسرة الى السكون لان الكاف ساكنة قلنا لا اعتبار للكاف
الساكن وانما لم يعتبر بالكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون
حاجزا حصينا عندهم اي عند العرب والخروج من الكسرة
الى الضمة ثقيل وفي قوله اي في ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا

حصينا عندهم بجعل واو قنوة بكسر القاف وسكون النون
ياء لانكسار ما قبلها ياء وعلم ان سكون النون ليس بحاجز حصين
والالف تقلب ياء ويقال فيها بعد قلب الواو ياء قنية بالياء
وقيل بضم همزة اكتب للاتباع اى اتباع التاء ليجرى اللسان
على سنن واحد اذ لا يمكن ان يفتح لانه يلتبس بالمتكلم او بامر
باب الافعال بامره واما فى اضرب واعلم انما كسرت لان
الخروج من الكسرة الى الضمة ليس بثقيل ولا يمكن ان تفتح الهمزة
فيهما لحصول الالتباس ايضا بما ذكره لا يمكن ان تضم لاحتمال
الالتباس باكتب وان قيل لم فتح الالف فى ايمن
مع كونه للوصل وحقه ان يكسر قلنا انما فتح لانه جمع يمين والجمع
ثقيل فناسب ان يفتح روما للتعادل والالف فى الاصل ليست
للوصل وانما هى للقطع ثم جعل للوصل لكثرة الاستعمال وهذا عند الكوفيين
وقال ابو علي رضي الله عنه وما الحقت به همزة الوصل اسم وايمن
الهمزة فى هذه الكلمة عند البصريين همزة وصل واستدلوا على ذلك
بسقوطها فى الدرج وفتح الف التعريف فى الابتداء نحو الرجل
وان لم يكن للقطع عند سيبويه او للقطع عند الخليل ثم جعل للوصل
لكثرة استعماله اى لكثرة استعماله وان قيل ان يقولوا لم ما فتح
الالف فى اكرم امر المخاطب من باب الافعال ولكنه
اما يكسر لان ما بعد حرف المضارعة ساكن قلنا انما فتح

فتح لانه اى لان الالف فى اكرم ليس من الف الامر الذى يجلب
للافتتاح بل انما هو الف قطع يثبت فى الابتداء
والوصل محذوف بالرفع صفة الف من تاكرم باثبات
الهمزة ولكنها حذفت من تاكرم لاجتماع الهمزتين
فى المتكلم وحده نحو ااكرم بهمزتين حذفت الثانية
للاستثقال ثم حذف من تاكرم ويكرم ونكرم وان
لم يجتمع همزتان حملا على اكرم ولما اراد الاشتقاق
الامر احتاجوا الى همزة فاتوا بالهمزة المحذوفة وقالوا
من تاكرم اكرم ومن هنا نعلم انه اذا كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا لا يحتاج الى همزة وصل فتقول من تدحرج دحرج
ومن تقاتل قاتل ومن تفرح فرح فلا يكون اكرم ما بعد حرف المضارعة
ساكنا وانما هو ما بعد حرف المضارعة متحرك وانما قال فى فتح
الف ايمن وكذا فيما بعده لانها تكتب الفا وحسابها الف لذلك
ولانه قال الجوهرى الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة همزة وان قيل لم لا تحذف
الوصل فى الخط كما حذفت فى الوصل قلنا انما لم تحذف فى الخط
حتى لا يلتبس الامر من علم بتخفيف اللام بالامر من علم بتشديدها
فان قيل لا نسلم الالتباس لانه يعلم الفرق بينهما بالاعجام اى الضبط
فان احدهما مشدد والآخر مخفف قلنا فى الجواب ان الاعجام

يترك كثيرا ومن ثمه اى ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا اهل الرسم
بين عمر بضم العين وفتح الميم وعمرو بفتح العين وسكون الميم
بالواو فان قيل لم اعطوا الواو لعمرو ولم يعطوها لعمر قلنا
لان عمرو خفيف لسكون وسطه وفتح عينه والزيادة
مستلزمة للثقل فناسبت اعطاؤها له وقال ان يقول لم
حذف الهمزة فى بسم الله خطا مع علم الالتباس قلنا انها حذفت
لكثرة الاستعمال لان المسلمين يقولونها فى جميع احوالهم والدليل
على انها تحذف لكثرة انها لا تحذف خطا فى اقرا باسم ربك
لقلة الاستعمال فان القارئ يمر عليها مرة واحدة فى كل ختم
وحذفها من اسم الله مجرور بالباء مضاف الى لفظ الجلالة اذا لم يكن
للباء متعلق فى اللفظ مذهب قوم وجزم اخوه اى اخو الامر
اذا كان باللام اجماعا من البصريين والكوفيين وانما جزم لان
اللام ام الامر مشابهة بكلمة الشرط فى النقل الى الاستقبال
وهم يحملون النظير على النظير ولذا الحق طلب اخوه مجزوم
عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب عندهم ومن ثمه
اى ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قرا النبى عليه السلام فلتفرحوا
بالتاء الفوقية وفى الحديث لتاخذوا مصافكم وقال الشاعر
لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقضى حوائج المسلمينا فحذف اللام
لكثرة الاستعمال كما حذف فى قوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت

من تبالا اى لتفد ثم حذفت علامة الاستقبال
التى هى التاء للفرق بينه اى بين الامر وبين المضارع فبقى
الضاد بعد حذف علامة الاستقبال ساكنا فاجتلبت
همزة الوصل لتعسر الابتداء بالساكن ووضعت همزة الوصل
موضع علامة الاستقبال واعطى له اى للهمزة اثر علامة
الاستقبال وهو الاعراب بان جعل الفعل معها مجزوما كما اعطى
لفاء رب عمل رب فى قول الشاعر وهو امرئ القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول
حبلى بدل من مثلك ومرضع معطوف على حبلى وقد حرف
تحقيق طرقت فعل وفاعل والمفعول محذوف اى طرقتها
فالهيتها فعل وفاعل ومفعول والفاء للتوزيع او السببية
عن ذى تمائم متعلق بالهيتها وتمائم مجرور باضافة ذى اليه
ويروى فمثلك بكرا قد طرقت وثيبا ويروى مرضعا
يعنى بنصب مثلك على ان الفاء غير جارة فعلى هذا بكرا
بالنصب بدل من مثلك ايضا ومحول بدل من ذى تمائم واصله
محول ذى تمائم على ان ذى تمائم صفة له ولكن لما قدمت الصفة
اعربت بحسب العوامل واعرب الموصوف على البدلية ويروى
مرضعا وعند البصريين امر المخاطب مبنى على ما يجزم به
مضارعه لان الاصل فى الافعال البناء وما اعرب منها

قوله فالهيتها اى اشغلتها عن ذى تمائم
اى عن صبى ذى تمائم التمائم جمع تميمة
ومحول اى على صبى قد مضى عليه حول
كامل المعنى رب ارادة حبلى قد اتيتها
ليلا فاشغلتها عن ولدها الذى
علقت عليه التعويذ وقد مضى عليه
حول كامل تم

فعلى خلاف الاصل كما ان الاصل في الاسماء الاعراب وما بني منها
فعلى خلاف الاصل وعند الكوفيين الاعراب اصل فيهما و
لقايل ان يقول اذا كان الاصل في الافعال البناء لم اعرب المضارع
قلنا انما اعرب المضارع لمشابهة بينه وبين الاسم وقد تقدم
وجه المشابهة في بحث المضارع و لما لم يوجد المشابهة بين الامر
والاسم بحذف اي بسبب حذف حرف المضارعة بني وفرغ
الذي هو اجل انتفاء المشابهة بين الامر والاسم قيل قوله تعالى
فلتفرحوا بالتاء في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم معرب بالاجماع لوجود
علة الاعراب وهي حرف المضارعة و لقايل ان يقول لم زيدت
في اخر الامر مطلقا نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة
لاستدعائها الطلب قلنا زيدت لتاكيد الطلب اذ الطالب
انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا لتاكيده
لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير
الموجود وذلك نحو ليضربن بالخفيفة او بالثقيلة ليضربان
بالثقيلة فقط ليضربن بالخفيفة والثقيلة لتضربن
بها للغايبة لتضربان ليضربنان بالثقيلة فقط و لقايل
ان يقول لم فتح الباء الموحدة في فعل الغايب والغايبة نحو
لتضربن بالياء والتاء قلنا انما فتح فرارا اي لاجل الفرار
عن اجتماع الساكنين بين الباء الموحدة التي سكنت للجازم

للجازم وبين النون الخفيفة او النون الاولى من نوني الثقيلة
وهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا الاولى نحو خمسة عشر
على انه لا يمكن ان يضم ولا يكسر للالتباس بالجمع او المخاطبة
وفتح النون الثقيلة للخفة و لقايل ان يقول لم حذف
واو ليضربوا عند نون التاكيد وقيل ليضربن بضم الموحدة
قلنا انما حذف اكتفاء اي للاكتفاء بالضمة لانها لا تدل
عليها و كذلك حذف ياء اضربي عند دخول نون
التاكيد وقيل اضربن بكسر الموحدة اكتفاء بالكسرة لانها
تدل عليها ولهذا لا تحذف في تخشون ولتبلون فانه لم يبق
الا على قلة لعدم ما يدل عليها و لقايل ان يعود ويقول لم
لم تحذف الف التثنية التي في تضربان المؤكد بالنون الثقيلة
اكتفاء بالفتحة كما حذف في ليضربوا واضربي اكتفاء بالضمة
والكسرة قلنا انما لم تحذف حتى لا يلتبس المثنى بالواحد
اذ يبقى ليضربن والمضرب فلا يعلم انه مفرد او مثنى
فان قلت لم حذف واو ليضربوا وياء اضربي اذا دخل
نون التاكيد مع انه يلزم منه التقاء الساكنين على حده اجيب
بانه لما طالت الكلمة واستطالت حذف و لقايل ان يقول
لم كسرت النون الثقيلة بعد الف التثنية في نحو لتضربان
واضربان مع ان اصلها الفتح قلنا انما كسرت لانها اي النون الثقيلة

مشابهة بنون التثنية من حيث ان كلا منهما واقع بعد الف التثنية
ومن حيث ان كلا منهما يشبه الا في ضمة او كسرة لئلا يلزم
توالي فتحات ق لقائل ان يقول لم حذفت النون التي
هي بدل على الرفع في مثل هل تضربان مؤكدا بالنون الثقيلة
واصله تضربانن بنونين الاولى نون الاعراب والثانية
نون التاكيد قلنا لان ما قبل النون الثقيلة وهو الفعل
يصير مبنيا ونون الاعراب يصير ما قبلها معربا فحذف نون
الاعراب لئلا يصير الفعل معربا مبنيا في حالة واحدة
وهذا مذهب الاخفش فان الفعل عنده مبني مع نون التاكيد
سواء باشرت او لم تباشر ومذهب الجمهور واختاره ابن مالك
انه ان باشرت نون التاكيد الفعل بان لا يفصل فاصل لا لفظا
ولا تقديرا فالفعل مبني والا فهو معرب وعلى هذا حذفت
النون لتوالي الامثال في هذا المثال ونقل عن بعضهم انه معرب
وان باشرت نون التاكيد ق لقائل ان يقول لم ادخل الالف
الفاصلة في مثل ليضربنانّ الذي هو جمع المؤنث قلنا
فرارا اي لاجل الفرار عن اجتماع النونات اذ اصله ليضربننّ
واختير الالف للفصل لانها اخف من الواو والياء وحكم
النون الخفيفة مثل حكم الثقيلة فيما تقدم الا انه اي النون
الخفيفة لا تدخل بعد الالفين الف التثنية والفاصلة وانما

وانما لم تدخل لاجتماع الساكنين على غير حده وحده ان يكون الاول
حرف مد والثاني مدغما نحو دابة وعند يونس والكوفيين
تدخل النون الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النساء
باقية على السكون عند يونس قياسا على الثقيلة وتمسكا
بقراءة نافع ومحياي بسكون الياء وبقولهم والتقت حلقتا
البطان وبنحو لام واو كاف وبا وميم صاد ويحرك بالكسر
عند بعض وذكر ابن مالك في شرح التسهيل عن يونس انه يكسر النون
ق والنونات كلاهما تدخلان في سبعة مواضع مجرور بالفتحة
لصيغة منتهى الجموع وانما دخلتا في هذه المواضع السبعة لوجود
معنى الطلب فيها اي في هذه السبعة فانهما لا يلحقان
في السبعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين
كابن الحاجب وانما قال لوجود معنى الطلب فيها تغليبا للاول
الامر كائن من نحو ليضربن الخ فان الامر لطلب وجود الفعل
ق والثاني النهي نحو يا زيد لا تضربن عمرا فانه لطلب عدم
ق والثالث الاستفهام سواء كان اداته اسما او حرفا
نحو هل تضربن عمرا وانضربن خالدا وكيف تضربن بكرا فانه
سؤال عن حصول الفعل ق والرابع التمني نحو ليتك
تضربن زيدا فانه لطلب حصول الشيء سواء كان ممكنا ام غير ممكن
ق والخامس العرض بسكون الراء نحو الا تضربن زيدا فانه طلب الشيء

بلين ورفع والتخفيف بضادين لما كان كالعوض اسقطه
نحو هلا تضربن زيدا لانه طلب بحيث وارعاء علما ان المثال صالح
لهما فان كان العوض تخفف الا وان كان للتحضيض تشدد
قوله السادس النفي قليلا وان لم يكن فيه معنى الطلب مشابهة
اي لاجل مشابهة النفي بالنهي في المعنى لان كلا منهما لترك الفعل
نحو لا تضربن وهو مذهب ابي الفتح والزمخشري وابن مالك وغيرهم
وظاهر قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وقوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده يدل عليه ومنعه الجمهور الا في التاكيد
او ضرورة ومنه قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
اي معمم بالنون قلبت النون فيه الفا تشبيها لها بالتنوين قوله السابع
القسم نحو والله لا اضربن زيدا ولا يجوز توكيدها ان كان منفيا
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ او كان حالا نحو
قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة او كان مفصولا من اللام مثل
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون بخلاف الخبر فان هذا المعنى
مفقود فيه والنهي مثل الامر في جميع الوجوه المتقدم ذكرها الا انه
اي النهي معرب بالاجماع من البصريين والكوفيين والامر بالصيغة
فيه خلاف وقد تقدم ويجيء المجهول الذي حذف فاعله لاغراض
سياتي تفصيلها واقيم المفعول مقامه من الاشياء المذكورة
متعلق بيجيء من للابتداء بيان للاشياء المذكورة نحو ضرب بضم اوله

اوله وكسر ما قبل آخره نحو ضرب ضربا ضربوا الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب
بضم اوله وفتح ما قبل آخره يضربان يضربون الى آخره قوله المجهول
الغرض من حذفه وعدم ذكر الفاعل اشياء وهي اما لخساسة
الفاعل فتصون لسانك عنه نحو قتل السلطان اذا كان قاتله
لقيا او لعظمته فتصونه عن لسانك نحو قتل الخراصون
اي قتل الله الخراصين يجوز ان يكون الغرض ايضا ان يصان اسمه
عن مقارنة اسم المفعول او لشهرته فيكون ذكره عبثا
او لعدم العلم به او لا لذكر الفاعل لقصد صدور الفعل اي كان
اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض تهم قتله
لا قاتله او للايجاز كقوله تعالى كما صدع بالامر ولا يكون الا حيث
يعلم الفاعل لاشتراط العلم بالمحذوف في باب الايجاز مطلقا
بطريق ما من الاحتمال او العادة او الاقتران او غيرها كما هو
مبسوط في محله او للابهام لغرض كالخوف منه او عليه او لئلا يعلم
غير المخاطب لقرينة عنده او للتوافق اما في فواصل الاي
كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى بني للمفعول لينقلب
لام الفعل الفا للفتحة قبلها فيوافق سائر الفواصل واما توافق
في الشعر كقوله وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
فلو بني للفاعل لانتصب الودائع وهو في باقي القوافي مرفوع
وذلك عيب يسمى الاقواء واما في السجع نحو قولهم من طابت سريرته

حمدت مسيرته فانه لو قيل حمد الذي مسيرته اختلفت السجعة
و لقائل ان يقول لم اختص المجهول بصيغة فعل
بضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي قلت لان معناه
غير معقول وهو اي معناه غير المعقول اسناد
الفعل الى المفعول وذلك لانه لما حذف الفاعل واسند
الفعل الى المفعول صار الفاعل عند المخاطب غير معلوم
وربما يحتاج الى قرينة في بعض الاحوال وحيث كان معناه
غير معقول جعل صيغته ايضا غير معقول وهي فعل
بضم الاول وكسر ما قبل الآخر ولهذا اسقطه بعضهم من ابنية الثلاثي
وجعلوه متفرعا عن فعل المبني للفاعل استثقالا للنقل من الضمة
الى الكسرة وكذا افعل بكسر الاول وضم الثاني لانهما حركتان
ثقيلتان في الجزء لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الثقيل
وهو الضم للاحتياج الى تحريك العضلتين الى ما هو دونه في الثقل
وهو الكسرة اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة ومن ثم
اي ومن اجل ان الصيغة غير معقولة لا تجيء على هذه صيغة
التي هي فعل الا دئل بضم الواو وكسر العين مهملة لغة في الوعل
بفتح الواو وكلاهما الخليل وهو من اجل و رئم بضم الراء وكسر
الهمزة اسم جنس للاست و دئل بضم الدال المهملة وكسر الهمزة
ومن لم يثبت فعل قال ان دئل اسم قبيلة فهو من الاعلام
المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وفي المستقبل يجي

المجهول على يفعل بضم الاول وفتح ما قبل الآخر مخففا
بهذه الصيغة لان هذه الصيغة مثل فعلل بضم الاول وسكون
الثاني وفتح الثالث في الحركات متعلق بمثل فانه مماثل
والسكنات عطف عليه وهو من باب المشاكلة ولا يجي
عليه اي وزن فعلل بضم الاول وسكون الثاني وفتح الثالث
كلمة ايضا الا ما اثبته الاخفش وهو جخدب لنوع من الجراد
ويجي في الافعال الزوايد على ثلثة احرف من الثلاثي المزيد
بضم الاول متعلق بيجي وكسر ما قبل الآخر في الماضي نحو دحرج
واكرم و يجي بضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل
نحو يدحرج ويكرم وانما ضم الاول وفتح ما قبل الآخر في الزوايد
تبعا للثلاثي المجرد الآتي سبعة ابواب فانها يجي في المجهول
بضم اول متحرك منها مع ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي
فقوله الآتي سبعة ابواب استثناء من قوله من الثلاثي بضم
الاول وكسر ما قبل الآخر و السبعة هي تفعل بضم التاء
والفاء وكسر العين من باب التفعل نحو تكسر وتفوعل
بضم الاول والثاني وكسر ما قبل الآخر نحو تقوورب من باب
التفاعل اصله تضارب فلما بني للمجهول قلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها وافتعل بضم التاء والهمزة تبعا لها

من باب الافتعال نحو اجتمع وانفعِل بضم الفاء والهمزة تبعا لها من باب الانفعال نحو انقطع وافعُل بضم العين والهمزة تبعا لها وتشديد اللام من باب الافعلال نحو احمر واستفعِل بضم التاء والهمزة تبعا لها من باب الاستفعال نحو استخرج وافعوعِل بضم العين والهمزة تبعا لها من باب الافعوال ويوجد في بعض النسخ بدل افعل افعنلل ويوجد في بعضها بدل افعل من باب الافعلال نحو انشق ق لقائل ان يقول لم ضم الفاء في الاوليين اللذين هما تفعل وتفوعل قلنا انما ضم حتى لا يلتبس الاول بمضارع فعل من باب التفعيل نحو تقوم فانه بضم التاء وفتح الفاء ق الثاني بمضارع فاعل نحو تقاتل مع الذهول عن حركة ما قبل الاخر فيهما ق انما ضم اول المتحرك في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر في الوقف يعني انك اذا قلت فيها وافتعل بفتح التاء في المجهول في حالة الوقف بوصل الهمزة التي في اوائلها لسقوطها في الدرج وافتعل هكذا في الامر يلزم اللبس المهروب منه فضم التاء في هذه الخمسة لازالته يعني اللبس وقس الباقي عليه اي على هذا المثال فان قلت لم خصص هذه الخمسة بالذكر مع ان غيرها من الزوائد يحصل فيها الالتباس قلت هذا قصر اضافي

اضافي لا حقيقي بمعنى انه لا يتجاوز هذه الخمسة الى غيرها في الالتباس مما لا لبس فيه لانه لا يوجد اللبس الا في هذه الخمسة فان قلت في هذه الخمسة افعال لازمة واللازم لا يبنى للمجهول الا اذا عدي قلت انما ذكرها هو سا للمبتدي ولم يبال بلزومها على انه يمكن تعديها بصلة حذفت للعلم بها نحو انقطع بزيد واجتمع بعمرو وما اشبه بذلك بقدر كل ما يليق به هذا وجعل بعضهم فُعِل للمجهول وزنا اصلها ليس بنوع عن فعل المبني للفاعل مستدلا بان نحو جُنّ وبهت وكلّ دم واهدر دمه واولع بكذا وحم زيد وزكم وفلج وزهطت الدابة ونتجت الناقة وغم الهلال

فصل في اسم الفاعل بيان اسم الفاعل وهو اي اسم الفاعل اسم مشتق من المضارع احتراز عن اسماء الذوات لمن قام به الفعل الذي هو الحدث وسيبويه يسمي المصدر فعلا واحتراز به عن المفعول واسمي الزمان والمكان بمعنى الحدوث احتراز عن الصفة المشبهة واسم التفضيل والالة فان الاوليين لا يتقيد معناها باحد الازمنة واما الالة فانها واسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول الاثر اليه لا يقال التوصيف ليس بجامع لخروج بعض اسم الفاعل نحو واجب ودايم وباق لان ما ذكر ليس باسم فاعل وانما هو صفة مشبهة والصفة المشبهة تاتي على وزن الفاعل

صرح بذلك ابن مالك وغيره ق وانما اشتق اسم الفاعل منه
اي من المضارع لمناسبتهما اي لمناسبة اسم الفاعل والمضارع
في الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل يضرب وضارب
ق في غيره وهو الوقوع صلة نحو جاء الذي يضرب وجاء
الضارب والحال نحو جاء زيد يضرب وضاربا والخبر
نحو زيد يضرب وضارب والحركات والسكنات والعموم
والخصوص وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد غالبا يأتي على وزن فاعل نحو ضارب من يضرب
المبني للفاعل مناسبة بينهما ق لكنه عند ارادة الاشتقاق
حذفت علامة الاستقبال التي هي الياء من يضرب فادخل
الالف واختيرت لخفتها واختص دخولها بالزيادة
بين الفاء والعين لان بتقدير دخولها في الاول يصير
اسم الفاعل مشتبها بالمتكلم وحده لانها بزيادتها
في الاول لا بد من تحريكها لتعذر الابتداء بالساكن
والحركة اما ان يكون فتحة او ضمة او كسرة فبتقدير
الفتح يلتبس بالذكر وبتقدير الضم يلتبس الامر من باب
تفعل او بالمتكلم من باب الافعال وبتقدير الكسر يلتبس
بالامر من باب ضرب وانما اختار الفتح لان المتكلم مضارع
واشتقاق اسم الفاعل من المضارع ولان في الثلاثي فتكون الهمزة

الهمزة والفتح اصل الحركات وللمسارعة الذهن اليه ولم تزد بين
العين واللام لئلا يلتبس بمصدر فاعل ولم تزد اولا لئلا
يلتبس بالمثنى ق فان قيل ان يقول لم كسر عينه اي عين اسم الفاعل
وقيل ضارب بكسر الراء ولم يفتح او لم يضم قلنا لان بتقدير الفتحة
في عينه يصير اسم الفاعل مشتبها بماضي باب المفاعلة
نحو ضارب في الوقف وكذا بتقدير الضمة ينتقل عن الاصل
ق فان قيل ان بعد ويقول بتقدير الكسرة للعين يلزم الالتباس
بامر باب المفاعلة نحو فاعل انت قلنا سلمنا ذلك
ولكن ابقي مع ذلك الالتباس للضرورة اذ على كل تقدير
الالتباس موجود وقيل اختيار التباس بالامر اولى
من الالتباس بغيره لان الامر مشتق من المستقبل واسم
الفاعل مشابه بالمستقبل فما تقدم مشتق منه فهذه المشابهة
اختير تلك المشابهة ثم لما كانت الصفة المشبهة مشتقة من المضارع
وانها تجتمع مع اسم الفاعل فيمن قام به الفعل ولكن تفارقه
في معنى الثبوت وذلك ان اسم الفاعل لمن قام به الفعل بمعنى
الحدوث والصفة المشبهة لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت
وانما لا تشتق الا من لازم اردفها باسم الفاعل سماعا ويجئ
الصفة المشبهة باسم الفاعل على هذه الابنية الاتي ذكرها
غالبا نحو فرح بفتح الفاء وكسر الراء المهملة وهو الجبان

من فرق بالكسر قدم ما عينه ماضيه مكسور لان اكثر الصفة
المشبهة منه وشكس بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف بعدها
سين مهملة وهو سيئ الخلق وصلب بضم الصاد المهملة
وسكون اللام بعدها باء موحدة وهو الشديد من الشيء والظهر
وملح بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة من ملح الماء يملح
وكذا ملح بالضم ملوحة وهو مالح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة
كذا في الصحاح وجنب بضم الجيم والنون بعدها موحدة
يقال رجل جنب اي غريب وجنب بعد وجنب الذي اصابته
الجنابة يقال جنب الرجل بالكسر واجنب واجتنب وتجنب
من الجنابة وحسن بفتح المهملتين بعدهما نون ما حسن من الشيء
وخشن بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة بعدها نون وهو
خشن من الشيء وفي ذكره مع ذكر خشن تكرار اذ المقصود المغايرة
في الاوزان لا ان المقصود تكثير الامثلة بدل عما ذكر قوله
على هذه الابنية وجبان بفتح الجيم والباء الموحدة فالف
فنون وهو الخائف وشجاع بضم الشين المعجمة فجيم فالف فعين
مهملة وهو الذي جرئ في الحروب وافعل بالفاء المهملة
بعد الهمزة وهو اي وزن افعل من الصفة المشبهة للالوان
والعيوب والحلى مختص بباب فعل بفتح الفاء وكسر العين
الا المقصور على باب فعل بمعنى انه النوادر منها اللون من بين اخواته

اخواته بباب فعل لا يتجاوزه الى غيره قد دخلت الباء على المقصور
لا على المقصور عليه الا انه منها فانها تجيء من باب فعل
بفتح الفاء وضم العين وذلك نحو احمق الحمق نقصان
العقل من حمق بالضم واخرق بالخاء المعجمة بعد الهمزة
من خرق بالضم يقال فلان اخرق اذا كان سفيها يتخرق
في التسخى وآدم بالمد اصله ءادم قلبت الهمزة
الثانية بجنس حركة ما قبلها وهو الفتحة من الادمة
وهو السمرة وارعن بالراء المهملة بعد الهمزة
فعين مهملة فنون من رعن بالضم وهو الفحش
من كلام ومن قوله تعالى لا تقولوا راعنا فيمن قراءها
منونة واعجف بالعين المهملة بعد الهمزة
فجيم يقال رجل اعجف اذا ذهب منه السمن واسمر
بالسين المهملة بعد الهمزة فميم فراء مهملة بمعنى ادم
وزاد الاصمعي الاعجم بالعين المهملة بعد الهمزة فجيم
فميم وهو الذي لا يقدر على الكلام الفصيح وقال الزوزني
الاحمق ماخوذ من حمق بكسر الميم وهو لغة في حمق
بضمها وكذلك قال يجيء خرق وسمر اعني فعل بكسر
العين لغة فيهن والحاصل ان الذاهب الى هذه
الصور كلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين والضم

لغة فيهما وغير ذلك كما قال السيد ان الصفة المشبهة جاء
من فعل بكسر العين على فعل غالبا نحو فرح فهو فرح وقد جاء
مجي بكسر العين فعل بالضم نحو ندس فهو ندس بكسر الدال
وضمها اي تدقيق النظر في الامور وحذر فهو حذر وعجل فهو
عجل وجاء من فعل بكسر العين على فعيل نحو سلم فهو سليم
وعلى فعل نحو شكس اي ساءت اخلاقه فهو شكس وعلى فعل
نحو حرت فانه حر وعلى فعول للمبالغة نحو غار
يغار فهو غيور وعجل يعجل فهو عجول وجاءت
من فعل بكسر العين من الالوان والعيوب والحلى على افعل قياسا
مطردا نحو سود وصفر وحمر فهو اسود واصفر واحمر
ونحو اشهب واصحب واكدر واهيف واعور
واحول وجاء من فعل بضم العين على فعيل نحو كرم
فهو كريم وشرف فهو شريف [illegible] وعلى فعل نحو حسن
فهو حسن وعلى فعل نحو صعب فهو صعب وعلى فعال
نحو جبن فهو جبان وعلى فعال نحو شجع فهو شجاع
وعلى فعول نحو وقر فهو وقور وعلى فعل نحو جنب
فهو جنب للذي اصابته الجنابة وعلى افعل نحو قطب
اللون فهو اقطب وحرش الشيء اي خشن فهو احرش
وعلى فاعل نحو عقرت المرأة فهو عاقر وفره الرجل فهو فاره

فاره والصفة من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
من فعل بفتح العين وقد جاءت منه على فعيل نحو حرص فهو حريص
وعلى فعل نحو شاخ فهو شيخ وعلى فعل نحو حلا الشيء فهو حلو
وعلى افعل نحو شاب يشيب فهو اشيب وعلى فيعل نحو
ضاق يضيق فهو ضيق وقد تجيء الصفة المشبهة من الجميع
اي فعل وفعل وفعل مما فيه معنى الجوع والعطش وضدهما
على فعلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش يعطش
فهو عطشان وشبع يشبع فهو شبعان وروي من الري
بالكسر يروى فهو ريان فان قلت لم سميت صفة مشبهة
باسم الفاعل قلت لانها تثنى وتجمع وتذكر كما ان اسم
الفاعل كذلك تقول حسن حسنان حسنون حسنة
حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون
الخ وليس المراد ان تثنيتها وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل
وتأنيثه سواء بل المراد مطلق لانه لا يطرد ذلك في بعض
الصفات المشبهة كالالوان والعيوب فانه لا يقال
ابيضا وابيضه وشبه اسم الفاعل من جهة المعنى
ايضا لان كل واحد منها قائم به [illegible] الحدث المشتق
هو منه ويجيء افعل للتفضيل لو قال اسم التفضيل
ليشمل خيرا وشرا لكان احسن للتفضيل الفاعل

المفضل على غيره وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره
مشتق من الفعل الثلاثي المجرد لا من المزيد فيه سواء كان الزائد حرفا
او حرفين او ثلاثة وغير جامد فلا يشتق من نعم وبئس وعسى
وبدع فلا يقال هو انعم من زيد ولا ابأس من بكر ولا اودر
واودع وان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يشتق من فني
ومات ولا يشتق مما ليس بلون ولا عيب ولا من الفعل المبني
للمفعول ولا من الناقص نحو كان وظل وبات وصار وكاد
ولا من الفعل المنفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء
اي انتفع به ام لا نحو ما ضرب ولا يجيء افعل التفضيل
من المزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها اي الكلمة في افعل
نحو استخرج وحذفت الزوائد وقلت هو اخرج لم يعلم ان المراد
منه كثير الاخراج او كثير الاستخراج ولا يجيء افعل التفضيل
من لون ولا عيب لما مر اذ الضابط يبنى منه افعل الصفة
نحو فلان ابلد من فلان واحمق وارعن واهوج واخرق
واعجم والوك مع ان بعضها يجيء افعل لغير التفضيل ايضا
كاحمق وحمقى وارعن ورعنا واهوج وهوجا واخرق
وخرقا واعجم وعجما والوك ولوكا لان فيهما اي في اللون
والعيب يجيء للصفة المشبهة نحو احمر واحول كما تقدم
واذا بني افعل التفضيل من لون او عيب فيلزم الالتباس بها

بين افعل التفضيل والصفة المشبهة ولقائل ان يقول لم
لا يجيء افعل التفضيل لتفضيل المفعول فلا يقال هو اضرب
بمعنى اكثر مضروبية من سائر المفعول قلنا حتى لا يلتبس
تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل قيل لم لا يجعل
على العكس بان يجيء افعل التفضيل لتفضيل المفعول
دون الفاعل حتى لا يلزم الالتباس المذكور قلنا
جعله اي افعل التفضيل للفاعل اولى وانما قلنا
انه اولى لان الفاعل مقصود وعمدة في الكلام واما المفعول
فليس بمقصود وعمدة لكونه فضلة في الكلام اذ الكلام
يتم بدونه والمراد بالفضلة ان ما خذ الفعل فاعله وما عدا
الفاعل يسمى فضلة وايضا على التعميم من الفاعل لان
الفاعل اكثر من المفعول دون المفعول ولان المبالغة
في الفاعل امس منها في المفعول ولو رجح المفعول على الفاعل
لبقي الافعال بلا تفضيل لانه في الاكثر للفعل اللازم
ولقائل ان يقول انتم قلتم لا يجيء افعل التفضيل
لتفضيل المفعول وقد جاء نحو قولهم اشغل
من ذات النحيين فانه لتفضيل المفعول وذلك
[illegible] ان امرأة من بني تيم الله من ثعلبة
كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري

في سوق عكاظ ومعها نحيان اي ظرفان فيهما سمن فذهب بها
الى مكان خالٍ ليبتاعهما ففتح احدهما وذاقه ودفعه اليها
فامسكته باحدى يديها ثم فتح الآخر ودفعه اليها فامسكته
بيدها الاخرى فلما شغل يديها واقعها وهرب
فضرب بها المثل في الاشتغال ثم اسلم خوات وشهد غزوة
بدر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف شرادك اي هربك
يكني عن فعله بذات النحيين ملاطفا فتبسم صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رزقني الله الاسلام واعوذ بالله من الحور
اي من النقصان في الكلام كذا في الصحاح وقد علم انه لا يبنى من الزوائد
وقد جاء هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف
بنوهما من الزوائد فانهما من اعطى واولى وانه لا يبنى
من عيب وقد جاء هو احمق من هبنقة بالباء الموحدة
بعد الهاء ونون وقاف وهو رجل يضرب به المثل في الحمق
وقد علم انه لا يبنى من غير فعل وقد جاء هو افنك وقد جاء
هو احنك الشاتين اي اكلهما من الحنك وهو ما تحت
الذقن فبني من غير فعل فلما كان ذلك شاذا لا يرد نقضا
ويجوز ان يكون مشتقا من قولهم احتنك الجراد الارض
اذا اكل ما عليها والمعنى هو اشد الشاتين فلا شذوذ
وظاهر كلام ان افعل التفضيل لا يبنى من عيب باطل وقد صرح الرضي

الرضي في شرحه انه بنى وقيدوا اللون والعيب بالظاهر فعلى هذا
لا يكون احمق من هبنقة شاذا ويجيء لفظ الفاعل على وزن فعيل
نحو نصير لكثير النصر ويستوي فيه اي في وزن فعيل المذكر والمؤنث
اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو مررت برجل
قتيل وامرأة قتيل ورجل جريح وامرأة جريح اي مقتول
ومقتولة ومجروح ومجروحة بخلاف مررت بقتيل وقتيلة
حيث لم يذكر الموصوف فانهما لا يستويان خوف اللبس
وانما استوى في فعيل بمعنى مفعول ولم يستو في فعيل
بمعنى فاعل نحو امرأة رحيم وامرأة رحيمة فرقا اي للفرق
بين فعيل الذي بمعنى الفاعل وبين فعيل بمعنى المفعول
والحاصل ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول وذكر الموصوف
يستوي فيه المذكر والمؤنث واذا لم يذكر لا يستوي وفعيل بمعنى
فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث ذكر الموصوف او لم يذكر
والذي يطلعك على ان فعيلا بمعنى مفعول اذا لم يذكر الموصوف
فلا يستوي بل لا بد فيه من ذكر الخطاء قول الشاعر
لو كنت من ... لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لان فعيلا في هذا البيت بمعنى المفعول والحق به التاء لعدم ذكر
الموصوف تقديره بنو امرأة لقيطة ملقوطة الا اذا جعلت كلمة

من عداد الاسماء استثناء من قوله ويستوي فيه المذكر والمونث
اذا كان بمعنى مفعول والذي جعل من عداد الاسماء نحو ذبيحة ونطيحة
فانه يستوي فيه المذكر والمونث لغلبة الاسمية قال المرزوقي
في شرح الحماسة اللقيطة الفاء وان كان فعيلا في معنى مفعول
لانه افرد عن الموصوف وجعل اسما والتاء الحقت لنقلها
عن الوصفية الى الاسمية كما في النطيحة والذبيحة وقد يشبه به
اي فعيل بمعنى مفعول ما اي الذي هو فعيل بمعنى فاعل
لموافقته له في اللفظ فيستوي المذكر والمونث نحو قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين اي قارب فقريب
فعيل بمعنى فاعل شبه بمعنى مفعول فلذا ذكر ولم يقل قريبة
وقيل التذكير في الاية على المعنى لان الرحمة بمعنى الغفران والعفو
واختاره الزجاج وقيل بمعنى المطر قاله الاخفش وقال
في التوضيح ويحتمل ان الرحمة باضافتها الى المذكر اكتسبت
التذكير لكن يبعده قوله تعالى لعل الساعة قريب فذكر
قريب حيث لا اضافة وذكر الفراء انهم التزموا
تذكير قريب اذا لم يرد به قرب النسب قصدا للفرق قال في المغني
ونقل غيره عن الفراء اذا كان القرب في النسب كان التانيث واجبا

واجبا لا خلاف تقول هذه قريبة فلان ولا تقول هذه قريب
فلان واذا كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث
وقال السيد في شرح اللب وقيل ان قريب هنا ذكر
لان رحمة مصدر والمصدر المونث يجوز تذكيره وتانيثه
حملا على لفظه او في معناه اذ الرحمة بمعنى الترحم او لان
في الكلام حذفا اي ان رحمة الله شيء قريب او انكر رحمته
قريب واياك ان تظن ان التذكير لكون التانيث مجازيا
لان ذلك وهم لوجوب التانيث في الضمير نحو الشمس طلعت
وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهر لان المضمر
قال في المغني ردا على الجوهري فان قيل لم لم يعكس بان
يستوي بين المذكر والمونث في فعيل اذا كان بمعنى
الفاعل ويميز في فعيل اذا كان بمعنى المفعول اجيب
بان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وفعيل الذي
يميز فيه بين مذكره ومؤنثه اصل بالنسبة الى فعيل
الذي لم يميز فيه بين المذكر والمونث والاصل ان يذكر
الفعل للمذكر ويونث للمونث ليكون مطابقا للموصوف
في التذكير والتانيث فخص الاصل بالاصل والفرع بالفرع
ويجي اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة والتكثير
نحو رجل منوع وصبور وشكور وفعول ايضا يكون بمعنى الفاعل

والمفعول ويستوي فيه اي في فعول المذكر والمونث ايضا
اذا كان بمعنى الفاعل وذكر الموصوف نحو امراة صبور
اي صابرة ورجل صبور ويقال في فعول بمعنى المفعول
ناقة حلوبة بمعنى محلوبة فلا يستوي وتفاديا ان يقول لم
اعطي الاستواء بين المذكر والمونث في فعيل اذا كان
للمفعول وفي فعول اذا كان للفاعل قلنا طلبا للعدل
اي للفرق بين فعيل بمعنى فاعل وبين فعول بمعنى مفعول
ووجه ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لو لم يستو فيه المذكر والمونث
لحصل الالتباس بينه وبين فعيل بمعنى فاعل وكذا فعول بمعنى
فاعل لو لم يستو فيه المذكر والمونث لحصل الالتباس
بفعول بمعنى المفعول فانه لا يستويان وقال السيد ان فعولا
بمعنى فاعل ما يلحقه التاء لعدم مشابهة الفعل لفظا لعدم
جريانه عليه في الحركات والسكنات ومعنى لعدم دلالته
على الحدوث وفيه بحث فان فعيلا وفعولا بمعنى مفعول
ايضا كذلك ويجي اسم الفاعل للمبالغة وهي تكثير
الفعل وتكراره مرة بعد اخرى نحو صبار اي كثير الصبر
وسيف مجزم بكسر الميم وفتح الزاء على وزن اسم الالة
يقال سيف مجزام اي قاطع وهو الا مجزم مشترك بين الالة
وبين مبالغة اسم الفاعل وفسيق بكسر الفاء والسين المهملة

المهملة المشددة اي كثير الفسق وكبار بضم الكاف وتشديد الموحدة
وطوال بضم الطاء المهملة وتشديد الواو للكبير والطويل وعلامة
بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي كثير العلم ونسابة بفتح النون
وتشديد السين المهملة اي كثير النسب وراوية على وزن فاعلة
وفروقة بفتح الفاء وضم الراء المخففة وضحكة بضم الضاد
المعجمة وفتح الحاء المهملة وفتح الكاف وضحكة بضم الضاد
وسكون الحاء وفتح الكاف ومجذامة بكسر الميم وفتح الجيم
ومشعام على وزن مفتاح اي كثير الشتم ومعطير بكسر الميم
وسكون العين المهملة وكسر الطاء المهملة اي كثير العطر
ويستوي المذكر والمونث في التسعة الاخيرة التي
اولها علامة واخرها معطير وانما استوى فيهن المذكر والمونث
لقلتهن في الاستعمال وفي بعض النسخ لقلتها ولقائل
ان يقول انتم قلتم ان مفعيلا مما يستوي فيه المذكر
والمونث وقد جاء في المونث بالتاء نحو قولهم امراة
مسكينة قلنا اما قولهم امراة مسكينة بالتاء
فمحمول على فقيرة لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه
المذكر والمونث ومن عادتهم ان يحملوا النقيض على النظير
كما قالوا فلانة هي عدوة الله وان لم تدخل الهاء في فعول
الذي للفاعل كما تقدم ولكن فعلوا ذلك حملا على صديقة

لانه نعت نقيضه وفعيل بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث
وقوله وان لم تدخل الهاء توكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة
والتاكيد انه عطف على مقدر اي ان دخل الهاء وان لم يدخل
وعند بعض النحاة الواو للحال وعلى كلا المذهبين معنى الشرط
منسلخ عنه الا في هذا اذا اراد التسوية وصيغته اي
صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة الفعل المستقبل
في الحركات والسكنات ولكن حذف حرف المضارعة وادخل
مكانه ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر فرقا بينه وبين اسم المفعول
من غير الثلاثي سواء كان جميع حروفه اصلية نحو مدحرج
او ليست باصلية نحو مكرم ولقائل ان يقول لم اختير
الميم من حروف الزيادة والاصل ان يزاد حرف العلة قلنا
انما اختير الميم لتعذر زيادة حروف العلة اما الالف
فلسكونها وتحريكها بالفتح يلزم الالتباس بالمتكلم وحده
من اكرم وبفعل الامر من اكرم وبالضم والكسر يلزم الالتباس
بفعل الامر من كرم وبالمتكلم وحده من اكرم واما الياء فيلزم
الالتباس بالغائب واما الواو فانها لا تزاد في اول الكلمة
كما تقدم وقرب الميم من الواو في المخرج في كونها اي الميم
شفوية او هو عطف على قوله لتعذر ولقائل ان يقول
لم ضم الميم ولم يفتح او يكسر قلنا انما ضم للفرق بينه وبين

بين اسم الفاعل وبين الموضع نحو مضرب بفتح الميم وكسر ما قبل
الآخر والحاصل ان اسم الفاعل من غير الثلاثي اشتق من الفعل المضارع
المبني للفاعل فحذف حرف المضارعة واتى مكانه بميم مضمومة
واختير الضم لئلا يلزم الالتباس على تقدير الفتح بالموضع
وبالآلة على تقدير الكسر ولقائل ان يقول ما قلتم من كسر
ما قبل الآخر في غير الثلاثي او ميم مضمومة منقوض بقولهم اسهب
فانه بفتح ما قبل الآخر مع انه اسم فاعل قلنا انما نحو مسهب
بفتح ما قبل الآخر من شواذ على الاصل على صيغة المفعول الماخوذ
من اسهب اي اكثر واطنب في الكلام وكذا ملفج ومحصن
من الفج اي افلس واحصن فهو محصن ويافع اسم فاعل
ماخوذ من ايفع الغلام اذا ارتفع وقرب سنه
للبلوغ وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس
المكان فهو وارس فانه شاذ لا يرد نقضا وبني ما قبل
تاء التانيث في اسم الفاعل على الحركة التي هي الفتحة
في نحو ضاربة ومكرمة وانما بني على الحركة لان ما قبل
تاء التانيث صار بمنزلة وسط الكلمة ومن عادتهم
اذا ركبوا كلمة مع كلمة حركوا اواخر الكلمة الاولى كما فعلوا
ذلك في نون التاكيد نحو اضربن يا زيد وياء النسبة
نحو بصري وكان البناء على الفتح وهو المختار للخفة

والتشبيه بنون التأكيد وياء النسبة مطلقه الحركة فصل
في اسم المفعول وتعريفه هو اسم بمنزلة الجنس مشتق
بمنزلة الفصل اخرج الجامدين من يفعل بضم الاول وفتح ما قبل
الاخر اخرج اسم الفاعل فانه من يفعل مبنيا للفاعل وكذا
خرج بقوله لمن وقع عليه الفعل بمعنى الحدوث اخرج
الصفة المشبهة ولم يذكر هذا القيد اكتفاء بما تقدم
في اسم الفاعل وصيغته اي اسم المفعول من الثلاثي المجرد
يأتي على وزن مفعول نحو مضروب ومنصور وهو
اي اسم المفعول مشتق من يضرب بضم الاول وفتح
ما قبل الاخر لمناسبة بينهما اي بين المشتق والمشتق منه
لان كلا منهما لما لم يسم فاعله فادخل الميم في يضرب بعد حذف
الياء واقيم مقام الزائد الذي هو الياء واختير الميم
من حروف الزيادة لتعذر زيادة حروف العلة وان كانت
الاصل في الزيادة للزوم الالتباس كما في اسم الفاعل فصار
يُضرَب بعد ادخال الميم لفظ مضرب بضم الميم وفتح
الراء فان قلت مضرب مرفوع على ماذا قلت على انه خبر
مبتدا محذوف كما عرفته في التقدير والجملة خبر صار
ولما حذف الياء واقيم الميم مقامها ضمت لحلولها محل المضموم
ثم فتح الميم في مضرب حتى لا يلتبس اسم المفعول الثلاثي بمفعول

بمفعول باب الافعال فانه بضم الميم نحو مكرم فصار مضرب
لفظه بعد ذلك مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء حتى لا يلتبس
اسم المفعول الثلاثي بالموضع فلا يعلم ان مضربا اسم مكان او اسم
مفعول فصار مضرب لفظه بعد ذلك مضرب بفتح الميم
وضم الراء ثم اشبع الضمة الراء وانما اشبع ضمة الراء لعدم
مفعل بفتح الميم وضم الراء في كلامهم اي العرب بغير التاء
على الافصح الاكرم ومعون بسكون الواو واصله معوون
نقل ضمة الواو الى ما قبلها ولذا جعلها النوار جميعا على حد نمرة
وغر استبعاد الفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح
لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومعسر بضم السين
بمعنى الصفة والقيمة وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره
بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام
من الالوكة بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول
للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل
مفعلا فلا يلزم الا النقل وانما قال بغير التاء لانه قال في الصحاح
ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال
ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولما لم يوجد
مفعل في كلامهم اشبع الضمة فصار مضرب لفظ مضروب
ثم نقل ان يقول لم غير مفعول الفعل الثلاثي وجعل

على وزن مفعول ووزن مفعول باب الافعال نحو مكرم
بفتح الراء فانه من يكرم بفتحها ايضا والموضع نحو المضرب
بكسر الراء فانه من يضرب بكسرها ايضا قلنا انما غير حتى يصير
مشابها في التغيير باسم الفاعل اعني غير اسم الفاعل من يفعل
بفتح العين ويفعل بضمها الى فاعل بكسرها والقياس
التغيير ويقال فاعل بفتح العين او فاعل بضمها فغير
المفعول ايضا لموافقة بينهما من حيث ان كليهما مشتق
من الفعل المضارع ويعمل عمل فعله اذا كان بمعنى الحال والاستقبال
واذا حلي باللام يعمل مطلقا وفيه نظر فان الموضع من يفعل بضم
العين نحو يقتل الى مفعل بفتح العين نحو مقتل وهذا مبني
على ان الحركة في الموضع اذا كان من مكسور العين ومفتوحها
هل هذه الحركة غيرها في المضارع وكذا مكرم ومضارب
اولا فعند البعض هي بعينها وعند غيره هي غيرها وصيغته
اي صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن صيغة الفاعل
منه الا انه فرق بينهما بفتح ما قبل الاخر في اسم المفعول نحو مستخرج
بفتح الراء وكسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل فصل
في اسمي الزمان والمكان وفي بعض النسخ اسم المكان والزمان
وهي افصح والاول اوضح قال الله تعالى رحلة الشتاء
والصيف اسم المكان تذكيره هو الاسم بمنزلة الجنس مشتق

مشتق بمنزلة الفصل اخرج الجامد من يفعل بفتح حرف المضارعة
اخرج اسم المفعول فانه من يفعل بضم حرف المضارعة لمكان وقع فيه
الفعل اخرج اسم الفاعل وما عداه من المشتقات والمراد
باسماء المكان والزمان اسماء موضوعة للمكان والزمان باعتبار
وقوع الفعل فيه فالمراد بالمخرج مكان الخروج المطلق او زمان
الخروج المطلق اي من غير تقييد بشخص او زمان ولاجل ان المراد
باسمي المكان والزمان الفعل ومكانه لم يعمل في مفعول ولا ظرف
فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد
فزيدت الميم كما زيدت في اسم المفعول وانما فعل ذلك
لمناسبة بينهما من حيث وقوع الفعل ولقائل ان يقول لم
لم يزد الواو ايضا كما زيدت في اسم المفعول رعاية للمناسبة
ايضا قلنا انما لم يزد الواو حتى لا يلتبس المكان به اي بالمفعول
وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين مفعل
بفتح العين كالمذهب من ذهب يذهب وانما فعلوا ذلك
لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع لانه
هو منه الا اذا بني من المثال فانه ان اسم المكان بكسر العين
منه وذلك نحو الموجل من وجل يوجل اذ المثال لان الكسر
ههنا اسهل بشهادة الوجدان وقال ابن السكيت
وزعم الكسائي انه سمع موجلا وسمع الفراء موضعا قال الشاعر

على ما رواه الكسائي فافتح العين ركودا على الاصل اذ الاول يحتمل
في الوصل بكسر الحاء وفتحها والفتح شاذ وانما كسر العين حتى الظن
ان وزنه فوعل بفتح العين مثل جورب فلا يعلم انه اسم مكان
او ملحق به حرج ونقل عن ان يقول المظن بان على تقدير الكسر
قلنا ممنوع فانه لا يظن في الكسر الالتباس لان فوعلا بالكسر
لا يوجد في كلامهم على توهم اصالة الميم والا فالميم ليست باصل
لتكون في مقابلة الفاء وصيغته من باب يفعل بكسر العين
مفعل بكسر العين للموافقة وذلك كالمجلس من جلس يجلس
الا اذا بني من الناقص فانه بفتح العين فيه وذلك نحو المرمى
من رمى يرمي وانما فتح العين فرارا لاجل الفرار عن توالي الكسرات
اذ الياء بمنزلة كسرتين وقيل ثلاث والميم مكسورة في بعض
النسخ من توالي الكسرات بتقدير كسرة الياء نحو رمي لا فيه
من كسرتين احديهما تحقيقي والاخر تقديري قال صاحب [illegible]
اللفيف المقرون كالمعتل الفاء واللفيف المقرون كالمعتل
اللام والحق الحقيق بالقبول ان اللفيف المقرون يجوز فيه الفتح
والكسر جميعا بعد الوجودين وقياس الاساس ايضا
حيث قال ان اسم الزمان والمكان من الوفي وقيل كالمعتل
وقيل كالناقص ولا يبنى اسم المكان من يفعل بضم العين
ويقابله مفعل بضم العين لثقل الضمة فيقسم موضعه

موضعه اي اسم المكان من يفعل بالضم بين مفعل بفتح العين ومفعل
بكسرها واعطي للمفعل بكسر العين احد عشر اسما على خلاف
القياس وذلك نحو المنسك وهو مكان النسك وهو العبادة
والمجزر وهو مكان جزر الابل اي نحرها والمطلع وهو مكان
طلوع الشمس والمنبت وهو مكان النبات والمشرق
وهو مكان شروق الشمس والمغرب وهو مكان غروبها
والمفرق وهو مكان الفرق ومنه مفرق الرأس والمسقط
وهو مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يقال هذا مسقط
رأسي اي حيث ولدت والمسكن وهو مكان السكون
والمرفق وهو مكان الرفق وهو مفصل العنق والمسجد
وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح
لا غير وانما صير في هذه المثل الى الكسر لكون الكسرة
اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل
الواحد كثيرا كيحشر ويحشر ويعكف ويعكف
وحكي الفتح في المسكن والمطلع والمسجد ثم اعطي
الباقي الذي بني من مضموم العين للمفعل بفتح العين
لخفة الفتحة والكسرة يطلب الخفة واسم الزمان
مثل اسم المكان وجميع ما تقدم من الضابط نحو مقتل الحسين

لمكان القتل وزمانه وهو من الالفاظ المشتركة فان المقتل
يصلح لمكان القتل وزمانه وكذا غيره فصل
في اسم الآلة وهو وذكره باعتبار الخبر ولا يجوز ان يكون
راجعا الى الاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة
لا على اسمها اسم بمنزلة الجنس مشتق بمنزلة الفصل اخرج
نحو القدوم من يفعل اخرج اسم المفعول للآلة التي
يعالج بها الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه مثلا المنحت
آلة يعالج بها النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب ولقائل
ان يقول يلزم تعريف الشيء بنفسه لان اخذ الآلة في تعريف
الآلة واجزاء الحد هي اجزاء المحدود قلنا الجواب
ان الاول الاصطلاحي والثاني اللغوي وصيغته
اي صيغة اسم الآلة مفعل بكسر الميم وفتح العين [illegible]
ومن ثم اي ومن ان اسم الآلة صيغته مفعل قال الصرفيون
المفعل بفتح الميم للموضع والمفعل بكسرها للآلة والفعلة
بفتح الفاء للمرة والفعلة بكسرها للحالة ولقائل ان يقول
لم كسرت الميم في اسم الآلة قلنا انما كسرت للفرق بينه اي
بين اسم الآلة وبين الموضع ولم يعكس لان الموضع اكثر
استعمالا وايضا لمناسبة اسم المفعول من الثلاثي كما تقدم

كما تقدم ويجيء اسم الآلة على وزن مفعال بكسر الميم
نحو مقراض ومفتاح وهما اسمان لما يقرض ويفتح به
انما اتى بمثالين لانه لا فرق في ذلك بين مضموم العين
ومفتوحها وقد يجيء على وزن مفعلة بالحاق
التاء ويقتصر ذلك على السماع نحو مكسحة فانها
اسم لما يكسح به واهمل مثال مفعل نحو محلب ولعله
انما اهمله لانه اسم لما يحلب فيه لكن لما كان يستعمل
به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه ويمكن ان يقال
لما ذكر الميزان لم يذكره احالة عليه وصيغ الآلة المطردة
مفعل ومفعال ومفعلة ويجيء اسم الآلة مضموم
العين والميم وذلك نحو المسعط للذي جعل فيه
السعوط والمنخل والمكحلة والمدهنة اسماء للآلات
مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل قال سيبويه هذا ان
من عداد الاسماء يعني المسعط والمنخل لم يذهب بها
مذهب الفعل وانما لكل اسم واحد لهذا الوعاء
المخصوص وليس بآلة مخصوصة لان الجاري على الفعل
لا يختص بآلة مخصوصة وهذه آلة مخصوصة فلا يقال
مسعط الا لما جعل فيه السعوط ولو جعل في غيره
لا يسمى مسعطا وكذا الادوات كالمدهن والمدق فلو جعل

الرهن في دعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء وعد منه بخلاف ما تقدم
من المفتاح والمكسحة وغيرهما واما الفعلة التي يزاد من المرة
والنوع اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو
اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان كان مجردا فلا يخلو اما
ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره
التاء فالثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره التاء فالثلاثي
المجرد الذي لا تاء في مصدره المرة منه على فعلة بالكسر قال في شرح
الهادي المراد بالنوع الحال التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة
اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في الركوب وهو حسن
الجلسة يعني ان ذلك ما كان موجودا منه صار ذلك حالا له
وان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل
والفارق بينهما القرائن اي رحمة كنشدة واحدة للمرة
ونشدة لطيفة للنوع وكذا ما زاد على الثلاثي واما قولهم اتيته
اتيانة ولقيته لقاءة للمرة فشاذ والقياس اتية ولقية

الباب الثاني في المضاعف وهو في اللغة اسم مفعول
من ضاعف الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين
او اكثر وكذا الاضعاف والمضاعفة وفي الاصطلاح
ما كان عينه ولامه من جنس واحد او فاؤه ولامه الاولى وعينه
ولامه الثانية من جنس واحد كذا في العزي وفي حسن
التوفيق المضاعف من الرباعي فمن ثلاثية ما اخذ

فلا يخلو

ما اتخذ فاؤه وعينه كددن او فاؤه ولامه كدرد او عينه
ولامه كبر وافر ويقال له اي للمضاعف الاصم واما قبل
ذلك لشدته بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب
وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل
انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه
من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة
سلاح ويمكن ان يقال سمي اصم لاشتداده اي لشدة ما فيه
من الشدة كان الرجل الاصم يستدعي الجهر بمراده
لانه لا يتحقق الا بتكرير الحرف الواحد كما ان الاصم لا يسمع
الصوت الا بتكريره وقيل انه حين يدغم اول المثلين
يصير ذلك المدغم كالمستهلك فلا يبقى الا ذا ان كتم من سماعه
ولا يقال له اي للمضاعف صحيح بل يلحق بالصحيح
وان لم يقل له صحيح لصيرورة احد حروفه حرف علة
ما كقولهم تقضى البازي اذا البازي كسر والاصل
تقضض ابدلت الضاد الثالثة ياء فبقي تقضي بفتح الياء
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الجوهري انقض الطائر
اي هوى ومنه انقضاض من الكواكب ولم يستعملوه الا
مبدلا قالوا تقضى استثقلوا ثلاث ضادات فابدلوا من احديها
ياء كما قالوا تظنى من الظن انتهى واليه ذهب ابو عبيدة والاصمعي

وقال ابو الفتح يجوز ان يكون من قضى اذا عمل كقول ذؤيب وعليهما
مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع فان اراد عمل الطاير
في طيرانه قال والوجه الاول وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة انواع
من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل نحو سر اصله
سرر سكنت الراء الاولى وادغمت في الثانية يسر اصله يسرر
ادغام مر مرارا ومن باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في المستقبل نحو فر اصله فرر يفر اصله يفرر نقلت كسرة
الراء الى ما قبلها وادغمت في الثانية ومن فعل يفعل بكسر العين
في الماضي وفتحها في المستقبل نحو عض اصله عضض سكنت الضاد
الاولى وادغمت في الثانية يعض اصله يعضض نقلت
فتحة الضاد الاولى الى ما قبلها وادغمت في الثانية والمضاعف
لا يجيء من باب فعل يفعل بضم العين في الماضي والمستقبل الا قليلا
نحو حببت في الماضي فهو حبيب في الصفة المشبهة ولببت في الماضي
فهو لبيب في الصفة المشبهة والضابط انه اذا اجتمع حرفان
اي في اللفظ عند مطلق حرفان من جنس واحد او متقاربان في المخرج
يدغم الحرف الاول في الثاني لثقل الحرف المكرر على اللسان
فان التلفظ بالمتماثلين في غاية الثقل حسا او من نوع مانع لان
في المتقاربين يبدل الاول من جنس الثاني فالاول نحو مد اصله
مدد ادغم الدال في الدال بعد تسكينها للجنسية والثاني

الثاني نحو اذ فرج شطاه ادغم الجيم في الشين نحو اذ فرج شطاه
لقربهما في المخرج بعد ابدال الجيم شينا وكذا قالت كما نبه
الادغام في اللغة الاخفاء يقال ادغمت اللجام الفرس اي ادخلته
في فيه وادغمت الثوب في الوعاء اي ادخلته فيه وفي الاصطلاح
اثبات الحرف في مخرجه اي جزء المتولد منه مقدار اثبات الحرفين
كذا نقل من جار الله العلامة محمود الزمخشري وانما لقب بذلك
لمجاورة الكعبة المشرفة وقيل الادغام اسكان الحرف الاول
ان كان متحركا وادراجه في الحرف الثاني وان كان ساكنا
فهو من باب اولى والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام
افتعال من عبارات البصريين المدغم الذي هو حرف الاول والمدغم فيه
الذي هو الحرف الثاني والضمير البارز الى الالف واللام حرفان في التلفظ
لان المشدد في قوة حرفين كما مر وحرف واحد في الكتابة كالرحمن
لان اللام في الرحمن مدغم في الراء في اللفظ اذ المشدد في قوة
حرفين كما تقدم فهو حرفان في اللفظ وحرف في الكتابة لان اللام
لم يدغم في الكتابة فهي مع الراء حرفان والهمزة لا اعتداد بها في اللفظ
لسقوطها في الدرج وما قيل انه ثلاثي في التلفظ رباعي في الكتابة
لا يوافق الشرح لان المدغم ان ادغم والمدغم فيه حرفان
في اللفظ والكتابة او حرفان في اللفظ لا في الكتابة بل هو
غلط محض لانه ان اراد الرحمن من قطع النظر عن الالف واللام

فسلم كلمة لا يقال المدغم وان اراد بالمثلين الالف واللام فممنوع
لانه سدا نهى في اللفظ بل سابق ان اعتد بالالف التي قبل
اللام سواء في الكتابة وفي بعض النسخ حرفان في التلفظ وحرف
واحد في الكتابة كالرحمن وهو فاسد فتأمل اجتماع الحرفين يكون
على ثلاثة اضرب الاول منها ان يكونا بين الحرفين متحركين
باي حركة كانت ففي هذه الحالة يجب فيه الادغام نحو مدّ
اذ اصله مدد بتحريكهما لاثقال توالي متحركين لا يحتمل نحو مدّ مصدرا
لان اصله مَدْدٌ والاول ساكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحركين
يجب فيه الادغام علم ان اعتبار ان اسكن في حالة بحال الادغام لعدم
الثاني وسيصرح بذلك الاتي الاتي فيات نحو قردد فانه ملحق
بجعفر يقال ارض قردد اذا ارتفعت الى جنب فلا يجوز الادغام
في قردد وان كان الحرفان متحركين حتى لا يبطل الالحاق والا
في الاول حتى لا يبتدئ بالساكن نحو ددن وكذا لا يجوز الادغام
في الاوزان التي يلزم من الادغام فيها الالتباس بغيرها نحو
صكك بفتح الصاد المهملة والكاف الاولى وهو بحار القاف فيه
ونحو سرر بضم السين والراء المهملتين جمع سرير ونحو طلل
بفتح الطاء المهملة واللام وهو المطر الخفيف ونحو جدد
بضم الجيم وفتح الدال المهملة وهو الطريق في ظهر الحمار حتى لا يلتبس
صكك الذي هو [illegible] فيه بصكّ الذي هو ضيب في [illegible] الفرس
وسرّه فلا يعلم انه من المرور او جمع سرير وجدّ فلا يعلم انه

انه الطريق في الجبل او البر وطلّ فلا يعلم ان المطر الخفيف او باقي
من اثار الديار وكذا لا يجوز ان يقول الالتباس فيما يتقدم من ردد
وفرّ وعضّ فانها تلتبس بباب حسب وحسن وفتح قلنا لا يلتبس
في مثل ردّ وفرّ وعضّ لان ردّ لا التباس فيه فانه يعلم من مضارعه
الذي هو يردّ ان اصله ردد بفتح العين لان المضاعف
لا يجيء من فعل يفعل بضم العين في الماضي والمستقبل وفرّ ايضا
لا التباس فيه كما تعلم من مضارعه الذي هو يفرّ ان اصله فرر
بفتح العين لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين في الماضي
والمضارع وعضّ ايضا لا التباس فيه فانه يعلم من مضارعه
الذي هو يعضّ ان اصله عضض بكسر العين لان الفتح
في الماضي والمضارع مشروط بحرف الحلق في العين واللام لان المضاعف
لا يجيء من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي والمستقبل ولا بد منه
حيي في بعض اللغات وكذا في عدم الادغام حتى لا يقع
الضم القوي على الياء الضعيف في يحيي وهو مرفوض
عندهم وقيل الياء الاخيرة في حيي غير لازمة لانها تسقط
تارة نحو قوله حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا وتقلب
تارة نصب على المصدرية الف اولى نحو حيي والاصل
يحيي بضم الثانية قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والكثير
الشائع الادغام قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة وقال ابن عمر

حيوا بارهم كما حييت بيننا الحمام والثاني من ثلاثة اضرب
ان يكون الاول من المثلين ساكنا والثاني متحركا فهذا ايضا يجب
فيه الادغام ضرورة لانه شكل الادغام فان كان من باب رد
وذلك لكونه مصدرا وهو اي رد على وزن فعل
بفتح الفاء وسكون العين اذ الاصل ردد بسكون الدال
الاولى ولكن ادغمت في الثانية والثالث من ثلاثة اضرب
ان يكون الثاني من المثلين ساكنا بضمير الرفع المتحرك البارز
فالادغام فيه اي في هذا الضرب ممتنع وانما كان ممتنعا
لعدم شرط الادغام وهو تحرك الحرف الثاني وذلك نحو مددت
ومددنا ومددتم ومددتن وقيل لابد في الادغام من تسكين
الحرف الاول واذا سكن والثاني ساكن فيجتمع ساكنان فيقع
في ورطة وهي اجتماع المثلين الذي هو ثقيل فيقع في ورطة
اخرى وهي التقاء الساكنين والورطة من الارض ما لا طريق فيه
وقيل انما لم يدغم لوجود الخفة بالساكن اي بسبب الحرف الساكن
مع وجود عدم شرط الادغام الذي هو تحرك الثاني فقوله مع
نصب على الحال اي مصاحبا وجود الخفة وجود عدم شرط
الادغام وذلك استدل من قوله لوجود الخفة بالساكن
الى جوزوا الحذف في بعض المواضع نظرا اي لاجل النظر الى حال
كونهم ناظرين الى اجتماع المتجانسين المؤدي الى الثقل وذلك

وذلك نحو ظلت ومست بفتح الفاء وكسرها والاصل ظللت
ومسست بكسر العين فيهما فمن كسر الفاء نقل كسرة العين اليها
بعد سلب حركتها ثم حذف المتجانس الاول لتعذر الادغام ويتعين
الاول بالحذف لانه لا يدغم وقيل المحذوف الثاني لان الثقل انما
يحصل عنده ومن فتح الفاء حذف حركة العين ثم حذف احدى
المتجانسين قال تعالى فظلتم تفكهون يقال ظلت افعل كذا
ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وذكر ابو الفتح ان كسر الظاء
من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها لغة بني تميم وظاهر اطلاق المصنف
ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين وهو مذهب
الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وقال في الارتشاف
انه لا يجوز في نحو ظللت ان ظلت بفتح العين من الافعال فيقتضي
الابتداء وفي نحو فيظللن رواكد بفتح اللام وكسرها وتبعه
ابن هشام في توضيحه وانشد الاخفش مسا السماء فقلنا ها
ودام لنا حتى ترى احدا يمشي ويلانا كما جوزوا القلب في نحو تقضي
البازي فقوله كما جوزوا مفعول مطلق نوعي اي جوزوا
الحذف تجويزا مثل تجويزهم القلب وعليه اي على الحذف
قرن من قرار قرن في بيوتكن بفتح القاف وكسرها والفتح قراءة
نافع وعاصم وقراءة الباقين بالكسر فمن قرأ بالكسر جعله امرا
من الوقار في المكان اصله اوقرن لانه مشتق من توقرن حذف

حرف المضارعة وادخل همزة وصل مكسورة فصار اقررن فحذفت الراء
الاولى فرارا من اجتماع المتجانسين وقيل المحذوف الثانية
فنقلت حركتها التي هي الكسرة الى القاف وحذفت الهمزة
لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وقيل هو مشتق من وقر يقر وقارا
اذا ثبت والاصل توقرن حذف حرف المضارعة فبقي وقرن
وهذا ارجح لقلة الاعلال هذا اذا قرئ قرن بالكسر واما
اذا قرئ قرن بالفتح بفتح القاف فانه يكون ماخوذا من قر
بالمكان بفتح القاف وهو الفتح لغة في قر بكسرها واذا كان
كذلك فيكون اصله اي اصل قرن بالفتح اقررن بفتح الراء الاولى
فنقل فتحة الراء الاولى الى القاف وحذفت الهمزة لعدم الاحتياج
ثم حذفت الراء فصار قرن وهو قليل لانه تخفيف المفتوح ولان
المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه وهو قررت
بالكسر اقر بالفتح فهي قررت عينه بالكسر اقر بالفتح وذهب بعضهم
الى ان قرن على قراءة الفتح امر من قار يقار والى ان قرن على قراءة
الكسر امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن محذوف الفاء مثل عدن
هذا الذي تقدم من امتناع الادغام اذا كان سكونه اي سكون
الحرف الثاني لازما واما اذا كان سكونه عارضا فيجوز الادغام
نظرا الى ان العارض لا اعتداد به فيحرك الثاني ويدغم فيه الاول
وهو لغة تميم وعدمه نظرا الى ان شرط الادغام تحرك

تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم وهو لغة الحجازيين فالثاني
نحو امدد والاول نحو مدّ بفتح الدال للخفة ومدِّ بالكسر
لان الكسر اصل في تحريك الساكن اما بين الكسر والسكون في القاف
لان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذره اعني في الافعال
فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون اذ ان الوصل في تحريك الاول التوصل
الى النطق بالساكن الثاني قد ثبت الكسر في اصل ذلك وهي
الهمزات التي يتوصل بها الى النطق بالساكن او ان الكسر لقلته
كالمعدوم فناسب السكون كالمعدوم ومدُّ بالضم للدال للاتباع
للعين وقد رويت الوجوه الثلاثة في قوله ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ومن ثمه
اي ومن اجل ان الضم في مد للاتباع يجوز في فر الفتح للخفة والكسر
لان الكسر اصل في تحريك الساكن او للاتباع ولا يجوز فر بالضم
للراء لعدم الاتباع لانه فر يفر بكسر العين في المضارع ولا يجوز
الادغام في امددن لان سكون الحرف الثاني لازم لان الفعل
لا يخلو عن فاعل بخلاف مد فان سكونه ليس بلازم اذ سكونه
ليس بسبب الفاعل وتقول بالنون الثقيلة في المؤكد مدّنّ
بالفتح وفي التثنية مدّانّ وفي جمع المذكر مدُّنّ بضم الدال
والاصل مدونّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين والضمة
دالة عليها وفي المخاطبة مدِّنّ بكسر الدال والاصل مدين فحذفت

الياء لالتقاء الساكنين والكسرة دالة عليها وفي التثنية مدان
وفي جمع المؤنث امددنان والاصل امددن فادخل الالف
لتفصل بين النونات و تقول بالخفيفة مدن بالفتح
مدن بالضم مدن بالكسر ولا تدخل الخفيفة فعل الاثنين
وجماعة النساء للالتقاء ان كان ... اسم الفاعل
تقول فيه ماد بوجوب الادغام الاصل مادد ادغمت الدال
في الدال بعد تسكينها للجنسية مادان مادون مادة مادتان
مادات ومواد واسم المفعول تقول فيه ممدود بفك الادغام
لوجود الفاصل و اسم الزمان والمكان ممد بفتح الميمين
و اسم الآلة ممد بكسر الميم الاولى وفتح الثانية والادغام
والمرة مدة بفتح الميم والنوع مدة بكسرها والمجهول عطف
على اسم الفاعل مد بضم الميم والاصل مدد بضم الميم وكسر الدال
ادغم وجوبا للجنسية هذا في الماضي وفي المضارع يمد بضم
الياء وفتح الميم الاصل يمدد نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وادغمت
للجنسية الى آخره مد مدا مدوا مدت مدتا مددن مددت
مددتما مددتم مددت مددتما مددتن مددت مددنا بضم
وكسر ما قبل الآخر ويمد يمدان يمدون تمد تمدان يمددن تمد
تمدان تمدون تمدين تمدان تمددن امد نمد بضم الاول وفتح
ما قبل الآخر ويجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال حرف من حروف

من حروف فوكل ءَ تَ ثَ دَ ذَ زَ سَ شَ صَ ضَ طَ ظَ وَ يَ
الهمزة والتاء المثناة والثاء المثلثة والدال المهملة والذال المعجمة
والزاي المعجمة والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة
والطاء المهملة والظاء المعجمة والواو والياء فادغام الهمزة في التاء
نحو اتخذ وهو ادغام شاذ اذا كان من اخذ اصله ائتخذ
قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايتخذ ثم قلبت الياء تاء وادغمت التاء في التاء ووجه شذوذه
كونه خارجا عن القياس لان الياء بدل عن الهمزة والهمزة لا تدغم
فينبغي ان يكون بدلها كذلك (اي الهمزة ... بدغم) ولان ابدالها من التاء
يؤدي الى توالي اعلالين وقال بعضهم انه خطأ وهو يقتضي
ان قلب الياء تاء في ذي الهمزة ليس بلغة فلا يصح
القياس عليه وهذا هو المعروف وكذا اتجر من ادغام التاء
في التاء الاصل اتتجر ادغمت وجوبا و ادغام الثاء المثلثة
في التاء المثناة فوق نحو اثار اصله اثتار يقال ثارت
فلانا وبه اذا قتلت قاتله نقل الى باب الافتعال فصار
اثتار ادغمت التاء في الثاء لقربها في المخرج واتحادهما في الهمس
ويجوز فيه اتار بقلب المثلثة مثناة وادغام التاء في التاء
لان التاء والثاء من حروف المهموسة والهمس لغة
الخفاء وحروفها ان المهموسة سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه

ونحو اتخذ ان كان من تخذ بمعنى اخذ ... الافتعال ... فصار اتخذ

وهي السين المهملة والتاء الفوقية والشين المعجمة والحاء المهملة والثاء
المثلثة والكاف والخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء والهاء
والمعنى ستكدي عليك هذه الرادة ان فصفه اسم ارادة
والتشحث الالحاح في المسئلة فيكونان يعني التاء والثاء
من جنس واحد نظرا الى اتحادهما في صفة المهموسة واذا كان
كذلك فيجوز لك ايها القارئ الادغام بجعل التاء المثناة
فوق ثاء او بجعل يجوز المثلثة تاء مثناة فوقية
و ادغام الدال المهملة في التاء الفوقية وجوبا نحو اذان
من الدين لا يجوز فيه في نحو هذا المثال عند ادغام الدال في الدال
لانه ان لفظ اذان اذا جعلت التاء الفوقية دالا
لبعده اي لبعد التاء من الدال المهملة في صفة المهموسة
لان التاء مهموسة شديدة والدال مجهورة رخوة و لكن
لقرب الدال من التاء في المخرج يلزم اي حيث اذا كانا قريبين
في المخرج صار كانهما يلزم من جنس واحد فيدغم لذلك
بعد ان نقلب التاء دالا و ادغام الذال المعجمة في التاء
الفوقية جوازا نحو اذكر يجوز فيه اي في هذا المثال اذكر
بالادغام بقلب المهملة معجمة وبالعكس واذدكر بالبيان
الاظهار اذتكر قلبت التاء دالا وانما جاز اذكر لان الذال
المعجمة من المجهورية وهي ضد المهموسة فكرهوا الجمع بينهما

بينهما فجعلت التاء الفوقية دالا مهملة كما فعلوا ذلك
في اذان فيجوز لك ايها القارئ بعد قلب التاء دالا الادغام
نظرا الى اتحادهما اي الدال والذال في صفة المجهورية بجعل
الدال المهملة ذالا معجمة وتقول اذكر بالاعجام قال الله تعالى
واذكر بعد امة وبجعل الذال المعجمة دالا مهملة وتقول
ادكر بالاهمال وقرئ وادكر بعد امة والبيان نظرا الى
عدم اتحادهما في الذات فتقول اذدكر و ادغام الزاء
المعجمة في التاء الفوقية نحو ازدان من الزينة اصله ازتان
قلبت التاء زايا وادغمت الزاء في الزاء وهو مثل اذكر
في الادغام والبيان وهو ازدان ولكنه لا يجوز فيه
الادغام بجعل الزاء المعجمة دالا مهملة وادغام الدال في الدال
لان الزاء المعجمة اعظم من الدال المهملة في امتداد الصوت
وان اجتمعا في الجهرية لكن الزاء من الحروف بالصفير واذا
جعل الزاء دالا وادغم فيتغير حينئذ اي حين اذ ادغم
بجعل الزاء دالا كونه من القصعة الكبيرة في القصعة
الصغيرة وهذا ليس بممكن اولا اي ازدان لوازي
اي يلتبس باذان يعني لو قلب الزاء دالا وادغم يبقى
على اذان فلا يعلم انه من الاذن او من الزينة و ادغام
السين المهملة في التاء الفوقية نحو استمع اصله استمع

يجوز فيه اى فى هذا المثال الادغام بعد قلب التاء سينا
لان السين المهملة والتاء الفوقية من المهموسة مع قربهما
فى المخرج ولا يجوز الادغام بجعل السين تاء لعظم السين فى امتداد
الصوت لزيادة الصفير فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة
فى القصعة الصغيرة ويجوز فيه البيان فيقال استمع لعدم
الجنسية فى الذات وادغام الشين المعجمة والتاء الفوقية
جوازا نحو اشبه اصله اشتبه فهو مثل استمع
فى جميع ما تقدم و ادغام الصاد المهملة فى التاء الفوقية
جواز نحو اصبر اصله اصتبر يجوز فيه اى فى هذا المثال
اصطبر بقلب التاء طاء لان الصاد من الحروف
المستعلية المطبقة تسمية للكل باسم البعض وحروفها
اى حروف المستعلية المطبقة يجمعها قولك صطضظ
خغق وهى الصاد والطاء مهملتان والضاد والظاء
المعجمتان والخاء والغين المعجمتان والقاف وانما سميت
مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع
الى غار الحنك الاعلى الاربعة الاولى مستعلية مطبقة
وانما سميت مطبقة لانطباق ما يليه من اللسان بها
على غار الحنك الاعلى والثلاثة الاخيرة مستعلية فقط
وزعم بعضهم ان الاستعلاء لا يستلزم الاطباق والحق ان بينهما

بينهما عموما وخصوصا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا عكس
بيان ذلك انك اذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى
اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا نطقت
بالخاء والغين والقاف واستعلى اقصى اللسان الى الحنك
من غير اطباق والتاء الفوقية من المنخفضة لانها ضد
المستعلية واذا كان بينهما التضاد فيجعل التاء طاء
مهملة لمباعدة بينهما اى بين الصاد التى هى من المستعلية
بين التاء التى هى من المنخفضة وقرب التاء من الطاء فى المخرج
فلذا اختيرت من بين اخواتها فصار اصطبر واصله
اصتبر قلبت التاء طاء كما قلبوا السين والدال تاء فى
ست اصله سدس فجعل السين والدال تاء لقرب
السين من التاء فى صفة المهموسة وقرب التاء
من الدال فى المخرج ثم ادغم فصار ست وقوله لقرب التاء
من السين فى المهموسية ليس بصواب فالصواب لاتحادهما
فى المهموسية فان قلت فعلى هذا يكون من وضع القصعة
الكبيرة فى القصعة الصغيرة وقد تقدم منعه قلت هو
شاذ كما صرح بشذوذه فى التسهيل فلا يرد نقضا
فان قلت الشاذ لا يبنى عليه قاعدة قلت فكانه قال
اذا جعل السين والدال تاء فى ست فيجوز [illegible] بالطريق الاولى

ثم بعد قلب التاء طاء يجوز لك ايها القارئ الادغام
بجعل الطاء صادا مهملة نظرا الى اتحادهما يعني الطاء والصاد
في صفة الاستعلائية نحو اصّبر ولا يجوز لك ايها القارئ
الادغام بجعل الصاد المهملة طاء لعظم الصاد لازدياد
الصفير فيه اعني لا تقل في اصطبر اطّبر لانه يصير من وضع
النقيصة الكبيرة في النقيصة الصغيرة ويجوز لك ايها القارئ
البيان فتقول اصطبر نظرا لعدم الجنسية في الذات
ادغام الضاد المعجمة في التاء الفوقية جوازا نحو اضّرب
وهو مثل اصّبر يعني يجوز اضّرب بقلب التاء طاء
ثم قلبت الطاء ضادا لاتحادهما في الاستعلائية وادغام
الضاد في الضاد ويجوز اضطرب بالبيان لعدم
الجنسية في الذات والاضطراب هو الحركة والموج ولا يجوز
اطّرب بالطاء المعجمة لفوات استطالة الضاد و ادغام
الطاء المهملة في التاء الفوقية وجوبا نحو اطّلب اصله
اطتلب قلبت التاء طاء لقربها في المخرج وادغام الطاء في الطاء
لا يجوز فيه اي في هذا المثال غير الادغام لاجتماع المتجانسين
وهما الطاءان في مبنى واحد بعد قلب تاء الافتعال
طاء مهملة لقرب التاء من الطاء في المخرج و ادغام
الظاء المعجمة في التاء جوازا نحو اظّلم من الظلم وهو وضع

وضع الشيء في غير موضعه يجوز لك ايها القارئ فيه اي في هذا المثال
الادغام بجعل الطاء المهملة ظاء معجمة اذ اصله اظتلم قلبت
التاء طاء فبقي اظطلم قلبت المهمل بمعجم وادغم الظاء في الظاء
فصار اظّلم و يجوز الادغام بجعل الظاء المعجمة طاء
مهملة فتقول اطّلم وانما جاز ذلك لمساواتهما في العظم
لان كلا منهما مستعل مطبق ويجوز فيه البيان لعدم الجنسية
في الذات فالادغام بجعل الطاء ظاء مثل اظّلم ويجوز الادغام
بجعل الظاء طاء عكس الاول مثل اطّلم والبيان مثل اظطلم
وعليه قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
بالاوجه الثلاثة و ادغام الواو في التاء الفوقية نحو اتّعد يجوز فيه
اي افتعل الوعد اصله اوتعد فصار اتّعد بجعل الواو فيه اي في هذا المثال
تاء فوقية ولم يجعل ياء تحتانية كما هو مقتضاه لانها
ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة
فالاولى الاكتفاء بقلب واحد كذا ذكره ابن الحاجب . لانه
ان الواو ان لم يجعل تاء تلاعبت بها حركات ما قبلها فانه يصير
الواو ياء لكسرة ما قبلها مع سكونها فيلزم في الماضي ان قلبت
ياء كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة الفا لفتح ما قبلها
نحو ياتعد و يلزم ايضا كون الفعل واويا اذا بني للمجهول
نحو اوتعد بضم التاء وكسر ما قبل الاخر والهمزة تتبع المضموم

واويا نحو يوتعد لعدم موجب القلب

في الفم نحو يقعد بضم الاول وفتح التاء والعين او نقول انهم لم يجعل
تاء وجعل ياء يلزم توالي الكسرات بفتح الياء مع كسرة
لان الياء بمنزلة كسرتين وقيل ثلاث وكسر ما قبلها وما بعدها
وادغام الياء التحتانية في التاء الفوقانية نحو اتسر اصله
ايتسر فجعل الياء تاء فرارا عن الاعلال الوارد عن توالي الكسرات
ولان التاء اجلد على تحمل الحركة ومع ذلك اقرب الزوايد
الى الفم من الياء ولانهم لو تركوها للاعبت بها الحركات
التي قبلها فيكون بعد الضمة واوا وبعد الفتحة الفا فان قيل
ان يقولوا لم يدغم الياء في مثل ايتكل من الاكل والاصل
ائتكل قلبت الهمزة الثانية بجنس حركة ما قبلها فرارا
من اجتماع حرفين من جنس واحد مع عدم امكان الحذف للالتباس
قلنا انما لم يدغم لان الياء ليست بلازمة يعني يصير همزة
اذا جعلت الكلمة التي هي ايتكل ثلاثيا بان حذف
الزوايد اذ يصير نحو اكل ومن ثم اي ومن اجل ان اللزوم شرط
في الادغام لا يدغم جيي في بعض اللغات اذ الياء ليست
بلازمة فانها تحذف تارة كما في جيو وتقلب تارة في جيي
فان قلت قد تقدم هذا الاعلال في مثل جيي والعلة الواحدة
لا يكون لها حكمين مختلفين قلت ما تقدم انما هو حكاية
عن الغير والاعلال ههنا ليس هو على ذلك قد اما ادغام اتخذ اذا كان

اذا كان من الاخذ فلا يرد نقضا لانه شاذ وقد تقدم الكلام فيه
في اول المضاعف مطولا ويجوز لك الادغام ايضا
وانما عبر ههنا وما قبله بالجواز وان كان الادغام في بعض الصور
واجبا نظرا الى التغليب وجواز الادغام اذا وقع بعد
تاء الافتعال من حروف تدذز سصضطظ وهي التاء
الفوقية والدال المهملة والذال المعجمة والزاء المعجمة والسين
والصاد المهملتان والضاد والظاء المعجمتان والطاء
المهملة فان قلت ما فائدة ذكر هذه الحروف تقدم مثالها قلت
فائدتها ان المتقدم كان قبل تاء الافتعال وههنا بعد تاء
الافتعال فادغام التاء الفوقية في تاء الافتعال نحو يقتّل
اصله يقتتل ادغم التاء الاولى في الثانية بعد نقل
حركتها الى ما قبلها وادغام تاء الافتعال في الدال المهملة
نحو يبدّل اصله يبتدل قلبت التاء دالا لقربها
في المخرج وادغمت في الدال بعد نقل حركتها الى ما قبلها
وادغام تاء الافتعال في الذال المعجمة نحو يعذّر
اصله يعتذر قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال
المهملة معجمة وادغمت بعد نقل حركتها الى ما قبلها و
ادغام تاء الافتعال في الزاء المعجمة نحو يبزّع اصله يبتزع
قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زاء لقربها في المخرج

وادغم الواو في الواو بعد نقل حركتها الى ماقبلها و ادغام تاء
الافتعال في السين المهملة نحو يَبَسِّم اصله يَبْتَسِم قلبت التاء
دالا ثم قلبت الدال سينا وادغم السين في السين بعد نقل
حركتها الى ماقبلها و ادغام تاء الافتعال في الصاد المهملة
نحو يخصّم اصله يختصم قلبت التاء دالا ثم قلبت
الدال صادا وادغم الصاد في الصاد بعد نقل حركتها
الى ماقبلها و ادغام تاء الافتعال في الضاد نحو يفضّل
اصله يفتضل قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال ضادا
وادغم الضاد في الضاد بعد نقل حركتها الى ماقبلها و
ادغام تاء الافتعال في الظاء المعجمة نحو ينظّر اصله
ينتظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء وادغم الظاء في الظاء
بعد نقل حركتها الى ماقبلها و ادغام تاء الافتعال في الطاء المهملة
نحو يرطّم اصله يرتطم قلبت التاء طاء وادغم
الطاء في الطاء بعد نقل حركتها الى ماقبلها والارتطام وقوع
الحمار في الطين ويجوز في هذه الامثلة ايضا البيان نحو
يقتتل ويبتذر ويعتذر وينتزع ويبتسم ويختصم
وينتظر ويرتطم لعدم الجنسية في الذوات ولكن لا يجوز في ادغامها
الا الادغام بجعل التاء الفوقية مثل العين كما عرفته ولا يجوز
الادغام بجعل العين مثل التاء لضعف استدعاء المؤخر
بعض النسخ

المؤخر والدليل على ضعف استدعاء المؤخر ان التاء من المهموسة والذي يقع
بعد تاء الافتعال كله من المجهورة الا السين والصاد فجعل التاء
تابعا لما وقع بعدها من المجهورة اولى من العكس واما السين
والصاد فانهما وان كانا من حروف المهموسة لكنهما من حروف
الصفير فلو جعلا تابعين للتاء يكون كوضع القصعة الكبيرة
في القصعة الصغيرة هذا في غير التاء نحو يقتّل وايضا في
ما بعد تاء الافتعال اصل فجعل غير الاصل تابعا للاصل اولى من العكس
وعند بعض الصرفيين لا يجوز بهذا الادغام المتقدم ذكره
في الماضي وانما يجوز في المضارع فقط وعند بعضهم يجوز
فيهما وانما لم يجز في الماضي حتى لا يلتبس ماضي الافتعال
بماضي التفعيل لان عندهم ان عند هذا البعض الذي
لا يجوز الادغام في الماضي يقولون للاصل اقتتل وابتذر
واعتذر وانتزع وابتسم واختصم الخ تنقل
حركة التاء الى ماقبلها وتحذف الهمزة المجتلبة
للوصل بالنطق بالساكن للاستغناء عنها بتحرك ما بعدها
فيصير قتّل وبذّر وعذّر ونزّع وبسّم وخصّم
وعند بعضهم وهو الجمهور يجيء الماضي بكسر الفاء
نحو خِصّم بكسر الصاد لان عندهم كسر الفاء التي هي الخاء
في اختصم لالتقاء الساكنين وذلك انه لما ادغم الصاد

في الصاد سكن الصاد الاول والخاء في الاصل ساكن فحول الصاد
الصاد بالكسر لان الاصل في الساكن ثم حذفت الهمزة للاستغناء
عنها بتحريك ما بعدها وعند بعضهم يجيء بالهمزة مجتلبة نحو اخصم
بكسر الخاء وفتحها نظرا الى سكونه الاصلي اذ الحركة عارضة
ويجوز في مستقبله اي مستقبل اخصم كسر الفاء التي هي الخاء
وفتحها كما فعل ذلك في الماضي وذلك نحو يخصم فالكسر
على اصل التقاء الساكنين كما تقدم والفتح بنقل [illegible]
حركة التاء الى ما قبلها ويجوز في اسم فاعله ضم الفاء للاتباع
لضم الميم كما في الحمد لله بضم اللام لاتباع الدال مع [illegible] وكسرها
بفتح الخاء نحو فوكل مخصمون [illegible] مرفوعا لانه
مفعول قول المحذوف او على اول احواله ويجيء مصدره خصاما
بكسر الخاء لا غير حذف المضاف اليه ونوى معناه اي لا غير الكسر
يجيء وانما كسر لالتقاء الساكنين او كسر لنقل كسرة التاء
الى الخاء اذ الاصل اختصاما وعليها فحذف الهمزة لتحرك
ما بعدها ويجيء مصدره ايضا خصاما بفتح الخاء تبعا
للصاد الثانية ان اعتبر حركة الصاد المدغم فيها بناء على ان
الساكن حاجز غير حصين ويجيء مصدره ايضا اخصاما
بفتح الخاء وكسرها مع اثبات الهمزة اعتبارا السكون الاصلي
فلهذا الكسر اذ الاصل في الساكن اذا حرك ان يحرك بالكسر المنقل كسرة

كسرة التاء والفتح تبعا لحركة الصاد المدغم او للخفة ويدغم
تاء تفعل في باب التفعل وباب تفاعل في باب التفاعل
فيما بعدها باجتلاب اي بسبب اجتلاب الهمزة التي للوصل
كما جرى ذلك في باب الافتعال فالاول نحو اطهر اصله
تطهر قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتى
بهمزة الوصل للتوصل الى الابتداء بالساكن والثاني نحو
اثاقل اصله تثاقل قلبت التاء المثناة مثلثة وادغمت
فيما بعدها واتى بهمزة الوصل ولا يدغم التاء في الطاء
في نحو استطعم بقلبها طاء لسكون الطاء تحقيقا
ولا في الدال في نحو استدان في الدال تقديرا اذ اصله
استدين نقل حركة الياء الى ما قبلها وقلبت الفا لتحركها
في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وانما لم يدغم لان شرط الادغام
تحرك المدغم فيه لان الساكن كالميت فلا حركة له فكيف
يحرك غيره ولكن يجوز حذف تائه ان كان بهذا النحو في بعض
المواضع لا في كلها نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع
حذف التاء تخفيفا يسطيع بفتح حرف المضارعة اصله
يستطيع كما جرى الحذف في ظلت [illegible]
فقط وان التاء لما كانت قريبة من الطاء كان كانه حرفان
من جنس واحد هذا اذا كسرت الهمزة وأما اذا قلبت اسطاع

تخفيفا

بفتح الهمزة يكون السين زائدة الا انه فصله اطاع كالهاء اي كزيادة
الهاء في اهراق الا بسكون الهاء والاصل اراق والمضارع
يُسطيع ويُهريق بضم حرف المضارعة وسكون الهاء في يهريق
وربما يهريق بفتحها فهو من هراق ابدلوا من الهمزة هاء ثم حرفوا
الفعل بها لانهم لما حذفوها لكونها همزة في مثل يهريق فلما صارت
مثل دحرج فكانما قالوا هرق فهو مدحرج فلما قالوا يهريق
فهو مهريق قال ابن الحاجب في شرح المفصل الباب الثالث
في المهموز وهو ما كان احد اصوله همزة فلا يقال له اي للمهموز
صحيح بل ملحق بالصحيح وانما لم يقل له صحيح لصيرورة همزته
حرف علة في التليين اي في صيرورته حرف لين وهو اي المهموز
يجيء على ثلثة اضرب الاول مهموز الفاء والصدر نحو اخذ
و الثاني مهموز العين والاوسط نحو سأل و الثالث
مهموز اللام والعجز نحو قرأ وحكم الهمزة كحكم الصحيح في تحمل
الحركات فيكون تصريفه كتصريف الصحيح الا انها اي الهمزة
قد تخفف بشرط ان لا يكون اولا بنقلها على الالف لاستثقالها
اذا اجتمعت مع همزة اخرى بالقلب الفا او ياء او واوا
كما سيأتي وجعلها بالجر عطف على القلب بين بين
اي بين مخرجها ومخرج الحرف الذي منه حركتها وهي
قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول

كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون
بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سؤل بين الهمزة والواو
ثم الهمزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة
حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث
يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام والحذف
بالجر عطف على القلب ويجوز ان يعطف على جعلها الاول
من الاضرب الثلاثة وهو القلب يكون اذا كانت الهمزة
ساكنة لانها اذا كانت متحركة تتعاصى عن القلب بحركتها
وكان متحركا ما قبلها اسمها لانها اذا كان ساكنا
لا يكون قبلها فان قبلها انما هو بجنس حركة ما قبلها فان وجد
الشرطان تقلب في شيء يوافق ذلك الشيء حركة ما قبلها
فان كان فتحة تقلب الفا وان كان ضمة تقلب واوا
وان كان كسرا تقلب ياء وذلك لان حركة الساكن
الذي هو الهمزة تبارك فلان لبى الحركة اذا كان سلب قبل
الحركة الطبيعية واستدعاه اي طلب ما قبلها القلب نحو
راس بالالف اصله رأس بالهمزة قلبت الهمزة الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ولوم بالواو اصله لؤم بالهمزة قلبت
الهمزة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وبير بالياء اصله
بئر بالهمزة قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

و الثاني من الثلاثة وهو بين بين والمراد المشهور يكون اذا
كانت الهمزة متحركة وكان متحركا ما قبلها فتصير بين الهمزة
وبين حرف حركتها ثم تثبت لقوة حركتها نحو سأل ولؤم
بفتح اللام وضم الهمزة وسئل على بناء المفعول فتجعل
الهمزة في سأل بين الهمزة والالف وفي لؤم بين الهمزة والواو
وفي سئل بين الهمزة والياء اما الاول فلان الالف من شأنها
ان تقع بعد الفتحة فكذا ما يقاربها واما الثاني فلانها تقرب
من الواو الساكنة تقع بعد الفتحة فكذا ما يقاربها واما الثالث
فلانها تقرب من الياء الساكنة والياء الساكنة تقع بعد الكسرة
فكذا ما يقاربها الا اذا كانت الهمزة استثناء من قوله ثم
تثبت مفتوحة خبر كانت وكان ما قبلها مكسورا او
مضموما فلا يثبت بل تجعل ياء او واوا نحو مير
بكسر الميم وفتح الياء والاصل مئر بهمزة جعلت ياء محضة
وجون بفتح الواو وضم الجيم والاصل جؤن بهمزة
جعلت واوا محضة وذلك لانهم لو جعلوها بين بين المشهور
قربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستنكر
واما غير المشهور فاما لانه او لان كل موضع يجوز فيه بين
بين غير المشهور يجوز فيه المشهور وما لم يجز هنا بين بين
المشهور استغنوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جايز

جايز ولان الفتحة كالسكون في الخفة فتقلب كما في السكون
بخلاف الضمة والكسرة فانه ليس بينهما وبين السكون موافقة
وهذا مذهب الخليل وسيبويه فان قيل لم لا تقلب
الهمزة في سال الفا محضة و الحال همزة مفتوحة
ضعيفة وانتم قلتم الفتحة كالسكون في الضعف
قلنا في الجواب فتحة صارت قوية بفتحة اي
بسبب فتحة ما قبلها واما نحو قول الفرزدق راحت
بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع
فهو شاذ راحت فعل ماض والتاء للتأنيث
البغال فاعله بمسلمة جار ومجرور متعلق به عشية
مفعول فيه فارعي فعل امر والياء فاعله فزارة
منادى محذوف حرف النداء لا دعائية هناك فعله
ومفعوله المرتع فاعل والجملة دعائية لا محل لها من الاعراب
الشاهد في لا هناك بالالف اصله لا هنأك بالهمزة
جعلت الفا محضة مع انها صارت قوية بفتحة ما قبلها
ونظيره قول حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة
ضلت هذيل بما سالت ولم تصب قال سيبويه وليس هذا
بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي
تبدل التاء من واوه نحو اتلج والثالث من الاحرف وهو الحذف

يعني لا هناك المرتع كما يلائمك سلمى

يكون اذا كانت الهمزة متحركة وكان ساكنا ما قبلها وكلمة تليين اي الهمزة
فيه اي في المثال فيه متحركة وما قبلها ساكن والمراد بالتليين ازالة
حركتها وانما تلين ~~اذا كانت~~ اذا كانت اولا للابتداء بتحريكها بمجاورة
اي بسبب مجاورة الساكن الذي قبلها ثم بعد تليينها تحذف
لاجتماع الساكنين ثم اعطي وفي بعض النسخ يعطى حركتها لما قبلها اي الهمزة
اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او كان واوا او ياء
اصليتين او مزيدتين لمعنى فالحرف الصحيح نحو مَسَلَة
بفتح الميم وسكون السين واللام من السؤال والاصل
مسألة بالهمزة حذفت الهمزة بعد تليينها واعطي
حركتها لما قبلها وهو السين وملك بفتح الميم واللام اصله
ملأك بالهمزة ماخوذ من الالوكة وهي الرسالة لينت
الهمزة ثم حذفت ثم اعطي حركتها اللام وذكر الاصمعي انه يجوز فيه تليين
الهمزة الثانية ثم حذفها واعطي حركتها للام وحذف الهمزة
الاولى فبقي لحمر باللام فقط لان الالف فيه لاجل سكون اللام
وقد انعدم سكون اللام ويجوز فيه الحمر بحذف حركة اللام
بفتح اللام واثبات الهمزة الاولى بعد تليين الهمزة الثانية وحذفها
واعطاء حركتها ما قبلها وهو الاكثر والاظهر ان باب الاستغفار
والاقتدار من باب الاعم في جواز الستغفار واستغفار
والقتدار ولقتدار وفي الحرف المعتل العين الاصلي نحو جيل

نحو جَيَل بفتح الجيم والياء للضبع اصله جَيْأَل بفتح الجيم وسكون
الياء بعدها همزة مفتوحة لينت الهمزة ثم حذفت ثم
اعطي حركتها لما قبلها وحَوَبة بفتح الحاء المهملة والواو والباء
الموحدة لموضع واسم ما وسيع اصله حَوْأَبَة بفتح الحاء وسكون
الواو بعدها همزة مفتوحة حذفت الهمزة بعد تليينها واعطاء
حركتها لما قبلها فالياء في جيل والواو في حوبة للالحاق بجعفر
هذا في كلمة وفي كلمتين نحو ابو يوب بفتح الموحدة
والواو وضم الباء اصله ابو ايوب بهمزة بعد الواو وحذفت
الهمزة بعد تليينها واعطاء حركتها للواو وابتغي مره
بفتح التحتية وسكون الميم اصله ابتغي امره بسكون الياء
بعدها همزة مفتوحة حذفت الهمزة بعد تليينها واعطاء
حركتها لما قبلها فالاول للاصلي والثاني للزائد فان ابتغي
ارالحاقية ولم يقيد بالياء والواو الاصليتين في كلمة
ومثالهما شيء وسوء وفي لقائل ان يقول كيف يجوز تحمل
الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء المتقدم ذكرها
وهي ضعيفة قلنا انما جاز لقوتها ولطافة الحركة عليها
واذا كان الهمزة ما قبلها حرف لين مزيدا لغير الالحاق فان كان
ياء او واوا حال كون الواو والياء مدتين اي حرفي مد ولين
بان يكون ما قبل الياء مكسورا وما قبل الواو مضموما مع سكونهما

والحوبة بفتح [illegible] والواو [illegible] البعير [illegible]

او ما يشبه المدة والذي يشبه المدة كياء التصغير فانها وان
لم تكن مدة ولكنها تشبه المدة من حيث كونها ساكنة وما قبلها
مكسور جعلت مثل ما قبلها من حروف المد واللين ثم ادغم في الآخر
ولا ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها لان نقل الحركة الى هذه الاشياء
المتقدم ذكرها يفضي الى تحميل الحرف الضعيف واذا
كان يفضي الى ذلك فتدغم في الهمزة بعد قلبها جوازا
نحو خطية اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء
في الياء ونحو مقروة بتشديد الواو المفتوحة اصله مقروءة
بعد الواو قلبت الهمزة واوا وادغم الواو في الواو ونحو
افيس بضم الهمزة وفتح الفاء وتشديد الياء تصغير
افؤس جمع فاس اصله افيئس بهمزة بعد الياء قلبت
الهمزة ياء كما في خطية وادغمت الياء في الياء وانما اورد
ذلك مثالين لان يكون قبل الهمزة ياء لان الحركة قبل الياء
في خطية مكسور وفي افيس مفتوح فان قيل ما قررتم
منه وقعتم فيه فانه يلزم على ما قلتم تحميل الحرف الضعيف
ايضا في الادغام وهو الى الضعيف الياء الثانية
فانها تحرك ضرورة الادغام قلنا في الجواب الياء الثانية
اصلية فلا تكون ضعيفة كياء جيل فانها وان كانت
زايدة لكنها ليست بضعيفة لانها زيد للالحاق بجعفر

جعفر وان كان الزايد الفا جعل بين بين المشهور لان الالف
لا تحتمل الحركة بالنقل اليها لانها ساكنة ابدا فمتى حركت خرجت
عن وضعها و لا الادغام نحو سائل من سال وقائل من قال
فانه لما لم يمكن نقل حركة الهمزة الى ما قبلها و لا الادغام ولا
الحذف فلم يبق الا بين بين المشهور وانما لم يجعل
بين بين غير المشهور لعدم حركة ما قبلها وانما اورد مثالين
تنبيها على ان الحكم في الهمزة الاصلية والمنقلبة عن حرف سواء
هذا كله في الهمزة الواحدة و اما في الهمزتين اذا اجتمع
الهمزتان وكانت الهمزة الاولى مفتوحة و كانت الهمزة
الثانية ساكنة فانه تقلب الهمزة الثانية الفا نحو آخذ
مضارع آخذ للمتكلم وحده واصله أأخذ بهمزتين قلبت
الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وآدم اصله
أأدم بهمزتين وهذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي
وقد انكر الزمخشري رحمه الله قال في الكشاف ان اشتقاقهم
آدم من الادمة او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم عجمي واقرب
امره ان يكون على فاعل كآزر وشالخ لكنه ذهب في المفصل
الى انه عربي على وزن افعل فعل به ما فعل بآخذ الا في ايمة
جمع امام استثناء من الحكم المذكور فانه تقلب الهمزة الفا ؛؛

مع عدم التغيير بعد ذلك فانها جعلت همزتها الفاً كما جعلت
في آخذ ثم جعلت الالف عند البصريين ياء لاجتماع الساكنين
وعند الكوفيين لا تقلب بالالف حتى لا يلزم من قلبها الفا اجتماع
الساكنين وقرئ عند بعضهم اي عند الكوفيين ائمة الكفر
بالهمزتين قال ابن الحاجب مؤيدا قول الكوفيين اعلم ان النحاة
قالوا ان قلب الهمزة ياء في ائمة مستلزم وهذا القول منهم
غير صحيح لانه قد ثبت في القراءات السبع تسهيل هذه الهمزة
اي جعلها بين بين وتحقيقها والقراءات السبع متواترة وان قلنا
انها ليست متواترة فلا اقل من ان يكون اخبار احاد وعدول
في قبول اللغة عنهم واجيب عنه بان مراد النحاة قلب هذه الهمزة
ياء ملتزم اذ قياسي وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وهو لا يخالف مجئ خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون شاذا
مخالفا للقياس فان قيل اجتماع الساكنين اذا كان في حده
اي ما حده جائز فيرد اجتماع الساكنين واذا كان جائزا فلم لا يجوز
في آئمة ما عدا من غير قلب الالف قلت في جوابه الالف في ائمة
ليست مدة وانما هي مبدلة من همزة واذا كانت ليست مدة
فكيف يكون اجتماع الساكنين ثابتا في حده وان كانت
الهمزة الاولى مكسورة والثانية ساكنة تقلب الهمزة
الثانية ياء نحو ايمان اصله إئمان قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها

لسكونها وانكسار ما قبلها واذا كانت الهمزة الاولى مضمومة
والثانية ساكنة قلبت الهمزة الساكنة واوا نحو اوتمن
اصله اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها و
لقائل ان يقول ما قلتم منقوض بكُل وخُذ ومُر فان الهمزة
الثانية حذفت وكذا الاولى والقياس على ما قلتم ان يقال اوكل
واوخذ واومر قلنا اما كل وخذ ومر فشاذ والاصل ان اصل
هذه الامثلة أأكُل وأأخذ وأأمر بهمزتين الاولى مضمومة
والثانية ساكنة وكان القياس قلب الثانية واوا لكنهم
حذفوا الهمزة الثانية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة
الوصل فقالوا خُذ وكُل ومُر واما الامر من أمر فلم يبلغ
مبلغهما في الكثرة ولا في القلة فجعلوا له حكما متوسطا
فجوزوا فيه اومر ومر الا في الابتداء يكون مر افصح
من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين
وفي الوصل وأمر يكون وأمر افصح من ومر لانهم يستغنون
عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وهذا الحكم اذا كانتا
يعني الهمزتين في كلمة واحدة صيغة كوندة واما اذا كانتا
في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احديهما بان تجعل
بين بين فتخفف الهمزة الثانية عند الخليل بن احمد
الفراهيدي نحو قوله تعالى فقد جاء اشراطها اصله

جاء اشراطها فخففت الثانية ويجوز تخفيفهما وهو ظاهر وابو عمرو
يختار تخفيف الاولى ووجهه الخليل ان الاستثقال بالاجتماع والاجتماع
عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال وهذا هو
الاقيس الا انهم لم يبدلوا الا الاخيرة في نحو آدم ووجه ابي عمرو
ان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز وقد
رأيناهم ابدلوا في اول الثانية في نحو دينار وديوان حرف لين
وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين وعند اهل الحجاز تخفف
بالبناء للمجهول كلاهما لانهما اختان متشابهتان فلا يجوز تخصيص
احديهما بحكم دون الاخرى فبعد ذلك اما ان يبدلا او يحذفا وكلاهما
ممتنع الاول لالتقاء الساكنين والثاني للاجحاف بالكلمة
وبجعل بين بين وهو المتبقي وعند بعض العرب يجوز ان
يزاد بينهما الف للفصل نحو قول ذي الرمة فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ظبية
ام ام سالم قال ابن درستويه وحرصوا على ابقائهما فزادوا
الفا بينهما طلبا للفرار من اجتماعهما ولا يجوز اثبات تلك الالف
في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث قال في المفصل وهي قراءة
ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد ادخال الالف ومنهم من يخفف
انتهى والوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى
بالجيم وبالحاء المهملة المفتوحة قال ابن الحاجب في شرح
المفصل لم يثبت ذلك اي اثبات الالف بين الهمزتين الا

الا في مثل آلنت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف ذلك فيه
ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة بوجه من الوجوه المذكورة
في اول هذا الباب لقوة المتكلم في الابتداء ولان الهمزة
اذا كانت اولا لم يمكن التخفيف بابدال الالف عنها
لامتناع وقوع الالف في الابتداء ولا بابدال الواو والياء
عنها لان ابدالهما عنها لا يكون الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة
قبلها ضمة او كسرة وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء
ولا التخفيف بالحذف لانه لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو
منتف فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين
لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن لان الهمزة المجعولة بين بين
قريبة من الساكن عند البصريين وساكنة عند الكوفيين و
لقائل ان يقول ما قلتم بان الهمزة لا تخفف اولا منقوض
بقولهم ناس قلنا اما تخفيفها بالحذف في ناس اصله
اناس فهو شاذ وكذلك اله في احد قولي سيبويه وهو فعال
بمعنى مفعول فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فصار لاه
ثم ادخل الالف واللام عوضا عنها فصار الاله بلام ساكنة
بعد الهمزة فادغم اللام في اللام وفخم تعظيما اذا انفتح او انضم
ما قبله فصار الله وقيل اصله الاله فحذفت الهمزة
الثانية فنقلت حركتها الى اللام قبلها فصار الاله بكسر اللام

الاولى وفتح الثانية ثم ادغم اللام الاولى في الثانية بعد حذف حركتها
فصار الله قال السيد في شرح اللب وفيه نظر لان الله والاله
مختلفان في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان احدهما في الفاء
الذي لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين والثاني مهموز الفاء
صحيح العين واللام واما في المعنى فلان الله خاص به تبارك
وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك
ولان الهمزة ان حذفت ابتداء من غير سبب نقل حركتها
الى ما قبلها لزم حذف الفاء بلا سبب ولا مشابهة ذي سبب
من كلمة ثلاثية اللفظ وان حذفت بعد نقل حركتها الى ما قبلها
لزم مخالفة الاصل من وجوه نقل الحركة في كلمتين على سبيل اللزوم
ولا نظير له ونقل الحركة الى متحرك ما بعدها وذلك يوجب
اجتماع مثلين متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون
النقل عملا كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك
مجهول من العربية الا ... الهمزة في بيته النبوة وقد ذكر به مالك
في هذا في شرح التسهيل ... قال الشمني والجواب ... الا نسلم
ان لفظ الله حسب الاصل مخالف للفظة الاله بل كل منهما مهموز الفاء
صحيح العين واللام والدليل الذي يعدل عن الظاهر لاجله هو كثرة دوران
الله في الكلام واستثقال الالف ... والطلاق ... قال التفتازاني
ان ذلك رجح الحكم بان اصل الاله على جوازه سيبويه من ان اصله لاه

لاه ستر واحتجب واختلافهما في المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق
احدهما من الاخر لان ذلك مناسبة في المعنى وهي شرط في الاشتقاق وكلام
ان كلمة الله ثلاثية اللفظ بل رباعية نظرا الى انها ثلاثية الاصول دون
التعريف لما تنزل من هذه اللفظة منزلة الجزء لم يكن نقل الحركة في كلمتين
ثم على تقدير حذف الهمزة من الكلمة الاستثقال كما حذفت في يرى
مضارع راى لذلك والاصل يرأى بفتح الهمزة وضم الياء فعلت
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يرآ بالف
في آخره ثم لين الهمزة بان سلبت من الحركة فاجتمع ثلاث
سواكن الراء والهمزة الملينة والالف المنقلبة عن الياء
فحذف الهمزة واعطي حركتها التي هي الفتحة للراء فصار
يرى وهذا التخفيف واجب المذكور في يرى دون افواته
من كونه بناء مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في الفعل الثقيل
لدلالته على الحدث والزمان واجب جرد هذا التخفيف
... ان الحذف ... لكثرة الاستعمال لا يجب الحذف
في افواته ويقال بني بحذف الهمزة في ينآى باثباتها
ونبسل بحذف الهمزة في يسأل باثباتها وكذا مرئي
اسم مفعول بحذف الهمزة في مرئي باثباتها اصله مرءوي اجتمعت
اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وانما لم يجب الحذف لقلة الاستثقال وتقول

ايضا القراءة في الماضي الغائب في الاكثر رأى رأيا في التثنية رأوا
في الجمع الى آخره رأت رأتا رأين رأيتَ رأيتما رأيتم
رأيتِ رأيتما رأيتن رأيتُ رأينا واعلال الياء بقلبها
الفا سيجيء الكلام عليه في باب الناقص ان شاء الله تعالى
وقد حذف الشاعر الهمزة من الماضي كقوله صاح هل ريت او سمعت
براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب بضرورة المستقبل نقول فيه
بالحذف الفا ايضا يرى في الغائب يريان في تثنية يرون
في جمعه اصله يريون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
ثم حذفت لالتقاء الساكنين ترى في الغائبة تريان في تثنيتها
يرين بالياء التحتية في الاول في جمعها ترى في المخاطب
تريان في تثنيته ترون في جمعه ترين في المخاطبة تريان
في تثنيتها ترين في جمعها ارى في المتكلم وحده نرى
في المتكلم مع الغير او المعظم نفسه وحكم يرون في الغيبة
والخطاب واقرانه كلهم يرا في حذف الهمزة لكثرة الاستعمال
لكن حذفت الالف التي في يرون بالغيبة والخطاب بعد
قلبها الفا لاجتماع الساكنين بواو جمع اي بسبب واو الجمع
ووجود الياء في يريان مع انها ساكنة في يريا لا تقلبها الفا نظرا
لسلامة الآخرة ولا تقلب الياء في يريان الفا لان الياء
او الف ان اذا قلبت الفا يجتمع الساكنان بينها وبين

وبين الف التثنية ثم تحذف لتعذر ابقاء الساكنين فلا
يعلم غير حده واذا حذفت فيلتبس المثنى بالواحد
مع وجود الناصب في نحو لن يريا في المثنى يرى للواحد
واصل ترين للمخاطبة ترأيين بياءين الاولى لام الفعل
والثانية ياء الضمير جاء كونه على وزن تفعلين فحذفت الهمزة
كما حذفت في يرى فنقلت حركتها الى الراء فصار تريين
بياءين فقط ثم جعلت الياء الاولى الفا لفتحة ما قبلها
مع تحركها فصار تراين بالف بعد الراء بعدها ياء ساكنة
ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ترين بياء ساكنة قبلها
راء مفتوحة وسواء جنسه اي بحسب اللفظ ترين المخاطبة
وترين جمع في اللفظ لانك تقول ترين يا هند وترين يا نسوة
ولكن التغيير بالحذف التقديري فان وزن الواحدة تفعين
ووزن الجمع تفعلن كما سوي في ترين في الخطاب بين الواحد
وجمعها والتثنية في الاول التقديري وسيجيء ذكره في باب
الناقص ان شاء الله تعالى واذا دخلت النون الثقيلة
في الشرط كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا والاصل
ترين بنون الرفع حذفت النون التي هي نون الرفع كما دخلت
اما اصلها ان الشرطية المؤكدة بما علامة الجزم ولما دخلت
النون الثقيلة كسرت ياء التأنيث لالتقاء الساكنين

مع تعذر الحذف حتى يطرد جميع نونات التأكيد فان النون اذا
ادخلت تحرك الياء بما يناسبها عند تعذر الحذف كما كسرت
في اخشين الذي هو للواحدة المخاطبة من اخشي تخشي اصله
تخشيين بيائين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي تخشين فحذف حرف
المضارعة واتى بصورة الباقي مثل المجزوم مزيدا في اوله همزة
وصل مكسورة فبقي اخشي فلما دخلت النون الثقيلة كسرت
الياء لالتقاء الساكنين وسيجي تمامه ان شاء الله تعالى
في باب اللفيف الامر من ترى ر حذف حرف المضارعة والالف
من اخره فبقي على حرف واحد ريا في تثنيته من تريان روا
في جمعه من ترون ري في المخاطبة من ترين ريا في تثنيتها
من تريان رين في جمعها من ترين ولا يجعل الياء الفا في ريانها
لكون ياء نها لان الاعلال في الامر فرع المضارع فهو تابع له ويجوز
في فعل الامر ان يؤتى بهاء للوقف وهو في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقوفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة
قطع الكلمة عما بعدها اي عما تقدر ان يكون بعدها شيء وانما قلنا
المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء ولا
ونحوه والغرض هنا الوقف بهاء السكت وهي هاء ساكنة
وتركها ضعيف لمجيء الوقف لبيان الحركة او حرف المد والغرض

والغرض هنا بيان الحركة دون انها ليتوصل بها الى بقاء الهاء
في الوقف وزاد همزة الوصل التي يتوصل بها الى الابتداء بالساكن
فاذا وصلت حذفتها كما تحذف الف الوصل عند الوصل لفقدان
المعنى الذي جيء بها لاجله وخصصت من دون سائر الحروف لكونها
من مخرج الهمزة للابتداء فجعلت الهاء للوقف نحو ره
فحذفت همزته كما في يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون
وفيه نظر لانه ان اراد بالجواز حالة الوصل فانه ممنوع
اذ لا يحتاج الى هاء السكت وان اريد بها الجواز وان
اراد حال الوقف فانها واجب دخولها لئلا يلزم الابتداء
بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك
ان لم يسكن في كلاهما ممتنع وتقول مؤكدا بالنون
الثقيلة رين بفتح الياء في المفرد ريان في تثنيته
رون بضم الواو في جمعه رين بكسر الياء في المخاطبة
ريان في تثنيتها رينان في جمعها بادخال الالف
لتفصل بين النونات فيجاء بالبناء للمفعول بالياء
في رين في المخاطبة لانعدام السكون بتحركها كما فعل
ذلك في ارمين ولم يحذف واو الجمع في رون بل حرك بالضم
لعدم ضمة ما قبلها لتدل عليها اذا حذفت بخلاف اغزن في جمع
فانها تحذفت لضمة ما قبلها اذ اصله اغزون وتقول مؤكدا

وفي الخفيفة رَيٌ بفتح الياء للواحد رُوِيٌ بضم الواو
للجمع رِيٌ بكسر الياء للمخاطبة الفاعل اي اسم الفاعل
راءٍ اصله رائي حذفت ضمة الياء استثقالا ثم الياء
لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين رائيان في التثنية حالة
الرفع ورائيين حالة الجر والنصب راؤون في جمع اصله
رائيون حذفت ضمة الياء ثم الياء حالة الرفع وحالة الجر والنصب
رائين الى آخره يعني رائية رائيتان رائيات قد اتم الفعل
لا تحذف همزة كما يجي سر ذلك في اسم المفعول وقيل انما
لم تحذف همزة لان الحذف بالنقل وما قبلها الف والالف
لا تقبل الحركة كما تقدم غير مرة ولكن يجوز لك ايها الظراف
ان تجعل همزة بين بين المشهور كما جعلت في سائل وقيس
ايها الظراف على هذا الحذف لكثرة الاستعمال اري في الماضي
من باب الافعال اصله ارأي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن فحذفت الهمزة واعطي
حركتها للراء يري بضم الياء مضارع اري اصله يرئي نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت ضمة لام الفعل
استثقالا اراءة في المصدر والاصل ارآيا افعالا
قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارآءً
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت

وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة
وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانه لم تحذف
من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف
من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف فحذف من فعله
فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا اراء كثيرا شائعا
اسم المفعول مُرًى اي يري مُرًى بفتح الميم وتشديد الياء
مريان مريون الى آخره يعني مرية مريتان مريات
ومراي اصله مرؤي فاعل كما اعل في مهدي بان يقال
اجتمعت الواو والياء ومنهما ساكن قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء ولا يجب حذف
همزة اي مرئي واخواته لان وجوب حذف همزة في فعله
غير قياس كما مر في بحث يري واذا كان الحذف في يري
غير قياس فلا يستتبع اسم المفعول وغيره وللقائل
ان يقول لم حذف الهمزة في مُرًى بضم الميم وفتح
الراء اسم مفعول او بكسر الراء اسم فاعل من اري
اصله مُرْئَيٌ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ثم نقل
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت والقياس ان لا تحذف
قلنا انما حذفت لكثرة مستتبعه في الاستعمال

وال[illegible]

كاسم الزمان والآلة

وهو اى مستتبعه اربا ذريا بضم الياء وافواتها من التثنية
والجمع والتذكير والتأنيث و اسم الموضع منه اى مزأى
بفتح الميم وسكون الزاء واثبات الهمزة اصله مزأى تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء وحذفت لالتقاء
الساكنين و اسم الالة مزأى بكسر الميم وسكون الزاء وفتح
الهمزة واذا حذفت الهمزة فى هذه الاشياء التى هى
اسم الموضع و الالة واسم المفعول يجوز الحذف جواب
اذا بالقياس على نظائرها الالة اى الحذف غير مستعمل فى كلامهم
المجهول من الماضى رُؤِى بضم اوله وفتح ما قبل اخره ومن المضارع
يُرى بضم اوله وفتح ما قبل اخره الى اخرها المهموز الفاء
يجئ بالاستقراء من خمسة ابواب فعل يفعل بفتح العين
فى الماضى وضمها فى الغابر نحو اخذ يأخذ و فعل يفعل
بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو ادب يادب
من الادب الداعى اليه واما ادب النفس فانه يقول
ادب يادب بالضم فيهما فهو اديب كذا فى الصحاح و فعل
يفعل بفتح العين فيهما نحو اهب ياهب و فعل يفعل
بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو ارج يارج
يقال ارج الرجل اذا فاح طيبا و فعل يفعل بضم
العين فيهما نحو اسل ياسل يقال اسل الرجل اذا استدق

اذا استدق ذراعه او لسانه والمهموز العين يجئ من ثلاثة
ابواب فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو رأى يرى و فعل
يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو يئس ييئس
بالكسر فيهما وبذلك سقط قول الشارح ولا يجئ من غيرها
بالاستقراء و فعل يفعل بضم العين فيهما نحو لؤم يلؤم
والمهموز اللام يجئ من اربعة ابواب فعل يفعل بفتح العين
فى الماضى وكسرها فى الغابر كهنأ يهنئ و فعل يفعل
بفتح العين فيهما سبأ يسبأ من سبى وهو معروف
ويقال سبأت جلده النار اى احرقت الغالب و فعل يفعل
بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو صدئ يصدأ
و فعل يفعل بضم العين فيهما نحو جرؤ يجرؤ من الجرأة
وهى الشجاعة ولا يجئ المهموز من المضاعف
الا مهموز الفاء نحو أنّ الرجل يئنّ أنّا وانينا
اذا تأوّه وأتّ الرجل الماء يؤتّه أتّا اذا اصابه
والامر من الاول ائنن بكسر الهمزة ومن الثانى بضمها
ولا يقع الهمزة فى موضع حرف العلة يعنى ان المعتلات
تتنوعت الى سبعة اذ حرف العلة اما ان يكون
متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين
او لام فهذه ثلاثة انواع وان كان متعددا فاما ان يكون

اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او لا يفترقا
فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكونا فاءً وعيناً
او عيناً ولاماً فهذان قسمان آخران واما المهموز فانه
لم يتنوع تنوع المعتل ومن ثم اي ومن اجل ان لا يقع الهمزة
موضع حرف العلة بالمعنى الذي ذكرناه لا يجي من كلام العرب
في المثال الا مهموز العين او اللام فمهموز العين من المثال
نحو وأد من الوأد وهو دفن البنت قبل الموت
وجاء في المثال المعتل معتل الفاء والعين يوم وويل
ومعتل الفاء واللام نحو وقي ولم يجي ذلك في المهموز
ومهموز اللام من المثال نحو وجاء يجاء وجأت
عنقه او وجوها وجأ اي قطعتها وجاء في المعتل
معتل الفاء واللام ومعتل الفاء والعين كما تقدم ذكره
بعينه او وكذا ايضا بعد ولا في الاجوف الا مهموز الفاء
واللام فالاول نحو آن بالمد اي قرب اصله أون قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني نحو جاء
اصله جيأ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وجاء في المعتل الاجوف معتل العين والفاء ومعتل العين
واللام نحو يوم وشوى ولم يجي ذلك في المهموز و
لا يجي في الناقص الا مهموز الفاء والعين فالاول نحو أتى

نحو أرى والثاني نحو رأى وجاء في المعتل الناقص معتل الفاء
واللام ومعتل العين واللام نحو وقي وشوى ولم يجي ذلك
في المهموز ولا يجي في اللفيف المقرون الا مهموز العين
نحو وأى وجاء فيه في المعتل نحو وفي ولم يجي ذلك في المهموز
وظاهر كلامه انه لم يأت مهموز الفاء واللام وفيه بحث
فانه ذكر في الصحاح أجاء على فعل بالتحريك اسم جبل لطي ووأى
اصله وأي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والامر
إِهْ بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى هذا
يخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند المليحة الحسناء
وأي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع اسم ان وهند
الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل
ائين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند منادى مثل يوسف اعرض
عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ والحسناء اما نعت
لها على الموضع واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف
اي عدي يا هند الحسناء المراة وعلى الوجهين الاولين
فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود
وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وأيا
مثل وأي من ومثل فاخذناه اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت

بالتانيث محمول على معنى جمع كقولهم جمل كانت ابل ق لا يجي في التخفيف
المقرون الا بهمزة الفاء نحو اوى يأوي ايا مثل شوى يشوي
شيا واصل ايا اويا اجتمعت الواو والياء والسابق
منها ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وجاء
في المقرون المعتل العين بالهمزة يوم وويل ايضا ثم لما كان
في كتابة الهمزة نوع خفاء استطرد في بيان رسمها فقال
ويكتب الهمزة سواء كانت همزة وصل ام همزة قطع
وسواء كانت اصلية كما في ابل ام منقلبة كما في احد
اذا كانت في الاول اي في اول كل كلمة على صورة
الالف في كل الاحوال يعني سواء فتحت ام ضمت ام كسرت
لخفة الالف نحو اب وام في الكتابة لان التخفيف
كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه
الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لكنه امكن تخفيفها
خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وقوة الكاتب
عند الابتداء على وضع الحركات لان الكاتب بسبب الالف
يصير قويا على وضع الحركات حيث كان هناك مركوب
للحركات فتدبر وقوة عطف على مدخول اللام ق ويكتب
الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ما قبلها
فتكتب على صورة الالف اذا انفتح ما قبلها نحو راس وعلى صورة

وعلى صورة اذا انضم ما قبلها نحو لؤم ق وعلى صورة الياء
اذا انكسر ما قبلها نحو ذئب وبئر للمناسبة بينها وبين
حركة ما قبلها ولان تخفيفها كذلك واذا كانت الهمزة
متحركة وما قبلها متحركا تكتب على وفق حركة نفسها
فان كانت مفتوحة تكتب الفا وان كانت مضمومة تكتب
واوا وان كانت مكسورة تكتب ياء حتى يعلم حركتها
فالاول نحو سال والثاني نحو لؤم بفتح اللام وضم
ما بعدها ق والثالث نحو سئم بفتح السين وكسر
ما بعدها لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين مشهور
منها اذا كانت وسطا ق اما اذا كانت متحركة
وكان ما قبلها متحركا في اخر الكلمة فانها تكتب على وفق
حركة ما قبلها لا انها تكتب على وفق حركة نفسها
لان الحركة الطرفية عارضة فلا يعتمد عليها نحو قرا
من القراءة وطرؤ من الطرق وفتئ وان كانت
ما قبلها ساكنا حال كونها طرفا لا تكتب على صورة شيء
لطرو حركتها وعدم حركة ما قبلها ليعتمد عليه نحو خبء
تقول هذا خبء ورايت خبأ ومررت بخبء
وليست الالف في المنصوب صورة الهمزة وانما الالف
التي يوقف عليها عوض من التنوين الباب الرابع

في المثال ويقال للمعتل الفاء في اصطلاح الصرفيين مثال لان
ماضيه مثل الصحيح في الصحة من حيث تحمل الحركات وعدم
اعلاله وقيل انما سمي مثالا لان امره مثل امر الاجوف من حيث
كونه على حرفين وموافقته له من الحركات في بعض الصور نحو عد
في المثال وزن في الاجوف من زان يزين وهو اي المثال يجيء
من خمسة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
نحو وعد يعد وفعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
نحو وجل يوجل وفعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ومق يمق وفعل
يفعل بضم العين فيهما نحو وضؤ يوضؤ وفعل يفعل بفتح العين
فيهما نحو وقع يقع ولا يجيء المثال من فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر الا وجد يجد في لغة بني عامر فحذف الواو
في يجد في لغتهم والاصل يوجد لثقل الواو مع ضمة ما بعدها
فلزم من ذلك اجتماع ثقيلين في كلمة اذ هو خروج من ضم
تقديري الى ضم تحقيقي فالضم الواحد ثقيل فكيف ق وقد
قيل هذه لغة ضعيفة والصحيح الكسر فانه يبعد في الحذف
لمشابهته له في كون كل منهما معتل الفاء واويا وحكم الواو
والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في تحمل الحركات
نحو وعد في بناء الفاعل ووعد في بناء المفعول ويسر
في بناء الفاعل ويسر في بناء المجهول وينع يينع ونظائرهما

ونظائرهما من نحو ورث وانما ذكر وانما كان حكمهما حكم الصحيح
[illegible] اذا وقعتا في اول الكلمة لقوة المتكلم
عند الابتداء وقيل انما كان حكمهما حكم الصحيح اذ الاعلال
قد يكون بالسكون او بالقلب الى حرف العلة بان يصير الواو
ياء او الفا والياء واوا والفا او بالحذف وثلاثتها
لا يمكن اما السكون فلتعذر الابتداء بالساكن فوضح
وكذلك القلب متعذر لان المقلوب غالبا يكون بحرف
العلة ساكنة وحرف العلة لا يكون الا ساكنة كالالف
واما الحذف فللنقصان عن القدر الصالح وهو حرف يبتدأ
به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما في الثلاثي
نحو عد واما نحو يعد فليس بثلاثي ق ما زاد على الثلاثة
حكمه حكم الصحيح نحو اوعد نوعد و لاتباع الثلاثي في الزائد
على الثلاثة ق قائل ان يقول لم لا يجوز الحذف والعوض
عن المحذوف التاء وهي لا ينقص عن القدر الصالح قلنا
لا يعوض بالتاء في الاول ولا في الاخر حتى لا يلتبس بالمستقبل
هذا راجع الى التعويض في الاول والمصدر هذا راجع الى
التعويض في الاخر في نفس الحروف قيد لهما يعني لو زيد
في الاول التاء لالتبس الماضي بالمستقبل في نفس الحروف
لا في الحركات وكذا لو زيد في الاخر ولو زيد الياء موضع الواو

القلب والحذف
اي الساكن
الكل في هذه الثلاثة

لالتبس بالياى ولو زيد موضع الياء الواو لالتبس بالواوى
واما الالف فمتعذر ومن ثم اى ومن اجل ان الواو والياء
الواقعتين فى الاول لو حذفتا وعوض عنهما التاء فى الاول
لالتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء فى الاول فى مثل العدة
اصله وعد نقل حركة الواو الى العين وحذفت الواو
وعوض عنها التاء فى الاخر ولم تعوض فى الاول للالتباس
بالمستقبل فى نفس الحروف ولقائل ان يقول لم لا يجوز
تعويض التاء فى الاول وقد عوض فى التكلان مصدر
وكل فان التاء عوض عن الواو مع انها فى الاول قلنا انما جاز
لعدم الالتباس بالمستقبل لان المستقبل لا يجى على هذا
الوزن وعند سيبويه يجوز حذف التاء التى هى عوض
عن الواو كما فى قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذى وعدوا
الشاهد فى عد الامر اصله عدة بدليل ابقاء ما قبل
التاء على حاله لان التعويض فى الامور الجائزة عنده
اى عند سيبويه وعند الفراء لا يجوز الحذف اى حذف
العوض لانها اى التاء عوض عن المحذوف الى الحرف
المحذوف فالمصدر بمعنى اسم المفعول والموصوف محذوف
فى بعض النسخ من الواو الاصلى وهى تدل على ما قلناه الا فى الاضافة
كما هنا فانه عد مضاف الى الامر وانما جاز الحذف لان

لان الاضافة تقوم مقامها اى مقام التاء ولذلك جعل الاقامة
مصدر اقام والاستقامة مصدر استقام اصلهما
اقوام واستقوام نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الان فاجتمع الفان
ثم حذف احدهما لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء
والمحذوف الف افعال لا العين التى هى العين عند الخليل
وسيبويه والوزن افعلة والعين عند الاخفش
والوزن افالة ولكل مناسبات يطلع عليها فى الجوف
ونحوهما نحو اجابة واستفادة ومن ثم اى ومن اجل
الاضافة تقوم مقامها حذفت التاء فى قوله تعالى
واقام الصلوة لاقامة المضاف اليه مقامها اى مقام التاء
قيل وحسن حذف التاء مقارنة لقوله تعالى بعد وهى الصلوة
وايتاء الزكوة قال ابن مالك فى الكافية الشافية
وامتنع حذفها الا بسماع نحو قوله تعالى واقام الصلوة
وهو مخالف لاطلاقهم وتقول فى الحال الغائب فى الماضى
وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن وعدت
وعدتما وعدتم الى اخره ويجوز فى وعدت
نكلما وخط بادغام الدال فى التاء لقرب مخرجهما
الفعل المستقبل يعد يعدان يعدون تعد تعدان يعدن

الى آخره واصل يعد ويعدان ويعدون يوعد ويوعدان
ويوعدون فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لانه اى الشان لو لم يحذف يلزم الخروج من الكسرة
التقديرية اذ الياء مركبة من كسرتين وقيل من ثلاث
الى الضمة التقديرية اذ الواو مركبة من ضمتين وقيل من ثلاث
ويلزم الخروج من الضمة التقديرية من جهة الواو الى الكسرة
الحقيقية التى على العين ومثل هذا ثقيل عند العرب
ودفعه اى دفع ثقل ان الخروج من الكسر الى الضم ثقيل
والخروج من الضم الى الكسر ثقيل لا يجئ لغة على وزن فِعُل
بكسر الفاء وضم العين وفُعِل بضم الفاء وكسر العين فى كلامهم
الا حِبُك بكسر الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وهو تكسر
كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح ودئل ومنع
ثبوت الاول اذ المشهور بكسرتين او ضمتين وان ثبت
فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة
من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة
الثانية واما دئل فقد تقدم الكلام عليه فراجعه وحذف
الواو من تعد يجوز ان يؤول الى التاء الفوقية والنون
واعد ايضا وان لم يلزم فيه الخروج من الكسرة التقديرية
الى الضمة التقديرية او من الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية

الحقيقية للمشاكلة اى الموافقة اللفظية ليكون المضارع على سنن
واحد ثم تقابل ان يقول لم حذف الواو فى مثل يضع
ولم يكن منه اللزوم المذكور لان العين مفتوحة قلنا اللزوم
موجود لان اصله اى اصل يضع يوضع بكسر الضاد
فحذف الواو ثم بعد حذف الواو جعل يضع بفتح الضاد
وانما فعل ذلك نظرا الى حرف الحلق لثقيل فجعل عليه الفتح
لتعادلا بينهما ولا تحذف الواو فى يوعد مضارع اوعد
لان اصله يأوعد فلم يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
الى الضمة التقديرية لان ما بعد حرف المضارعة كالهمزة
وهى ساكنة الآن ثم تعد بعد حذف حرف المضارعة
وسكون الآخر عدا عدوا الى آخره الفاعل اى اسم الفاعل
من يعد واعد بسلامة الواو فحذف حرف المضارعة وادخل
الالف بين الفاء والعين فبقى واعد والمفعول اى اسم المفعول
من يوعد موعود وبيان اشتقاقه ما تقدم فى اسم المفعول
من الصحيح ولا اظنه يخفى عليك الموضع موعد بفتح الميم
وكسر العين والآلة ميعد بكسر الميم وفتح العين المهملة
موعد فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها مع سكونها
وهم العرب يتلفظونها بالحاجز اى الحاجز فى نحو قنية
اصله قنوة وبغير وجود الحاجز يكون القلب اولى

اى اشد انقلابا

الباب الخامس فى الاجوف

والاجوف انما يقال له الاجوف لخلو جوفه من الحرف الصحيح كالحيوان الخالى جوفه من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لصيرورته على ثلثة احرف فى المتكلم نحو قلت المراد الاحرف الاصول ليطابق التسمية بالاجوف الزائد كما يجرد وذكر المتكلم مجرد مثال اذ المخاطب وغيره كذلك وانما خص المتكلم لان كل انسان انما يخبر عن نفسه فالبادى حتى الاجوف من ثلثة ابواب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر نحو قال يقول وفعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو باع يبيع وفعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو خاف اصله خوف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يخاف اصله يخوف نقل فتحة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وقال بعض الصرفيين اصلا مفعول للفعل المحذوف اى اصلوه اصلا او جعلوه اصلا شاملا صفة اصلا فى باب الاعلال يخرج اى يحصل جميع المسائل منه اى من ذلك الاصل وهو ان الاعلال اثنان كلى قولهم يعنى الصرفيين ان الاعلال فى حروف العلة فى غير الالف يتصور فيه ستة عشر وجها لان الاعلال يتصور فى حروف

فى حروف العلة اربعة اوجه الحركات الثلث وهى الفتح والضم والكسر والسكون ويتصور فيما قبلها اى قبل حروف العلة ايضا لذلك الفتح والكسر والضم والسكون فاضرب ايها القارى الاربعة التى يتصور فيما قبلها فى الاربعة التى يتصور فى حروف العلة حتى يحصل لك بالضرب ستة عشر وجها ثم اترك الحروف الساكنة التى قبلها ساكن اى لتعذر اجتماع الساكنين الذى على غير حده واذا حذفت من ستة عشر وجها واحدا فيبقى لك ايها القارى خمسة عشر وجها الاربعة فى حروف العلة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قول بفتح القاف وسكون الواو مصدر قال وبيع ماضى يبيع وخوف ماضى يخاف وطول بضم الواو ماضى يطول ولا يعل الاول الذى هو القول لان حرف العلة اذا سكنت جعلت فى ضمن حركة ما قبلها وان جعلت فى ضمن حركة ما قبلها للين حركة الساكن واستدعاء مجانسها الى الطلب ما قبلها ذلك الجنس وذلك نحو ميزان من الوزن اصله موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وييسر مضارع ايسر اصله ييسر بيائين اولاهما مضمومة والثانية ساكنة قلبت الثانية واوا لسكونها

قوله ولا يعل الاول اى الواو الاول لان حرف العلة اذا سكنت ساكنة وينضم ما قبلها

وانضمام ما قبلها فان قلت ما قبلها ليس بمضموم وانما هو مفتوح
اذ اصله يأيس قلت لما اجتمع همزتان في المتكلم وحده حذفت
الهمزة فصار مبدأ الاصل وفرضنا الا اذا انفتح ما قبلها
فلا تجعل من جنس حركة ما قبلها لخفة الفتحة والسكون
وعند بعضهم يجوز القلب من جنس حركة ما قبلها نحو قال
ويعل نحو اغزيت بقلب الواو ياء اصله واو ساكن
وهو اغزوت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ويعل
نحو كينونة بسكون الياء التحتية وفتح الكاف مأخوذ
من الكون بالقلب مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها
لان اصله كيونونة بفتح الكاف وسكون الياء وفتح
الواو وضم النون عند الخليل وسيبويه اجتمعت
الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء
فادغمت الياء في الياء بعد القلب كما ادغمت الياء (كينونة)
في الياء بعد قلب الواو ياء في ميت اصله ميوت
ثم خففت الياء في كينونة بحذف الياء فصارت
كينونة بسكون الياء كما خففت في ميت بسكون
الياء اصله ميت بتشديدها وقيل والقائل الكوفيون
ان اصلها كونونة بضم الكاف وسكون الواو
بينهما نون مضمومة ثم فتح الكاف حتى لا يصير الياء واوا

واوا في نحو الصيرورة والقيلولة والغيبوبة ثم جعلت الواو
في الكونونة ياء تبعا لليائيات اي الكلمات المنسوبة
الى الياء لكثرتها اذ ثبات الياء اخف من ثبات الواو
وما كان اخف فهو اكثر ونحو الادغام الى اليائيات
كثيرة قيل لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة
وهي الملازمة لانها والسيدودة والهيعوعة
وهو صوت يتوجع منه قال ابن جني في الثلاثة الاخيرة بيع
وخوف وطول تسكن حروف العلة التي هي الياء في بيع والواو
في خوف وطول وجمعها بالنظر الى الحركات او من الاطلاق بجمع
على ما فوق الواحد على رأي وانما تسكن حروف العلة للخفة
ثم بعد ان سكنت تنقلب الفا لاستدعاء الفتحة الالف
ولين عريكة الساكن بشروط الاول اذا اتى الحروف العلة
في فعل او في اسم كان في ذلك الاسم على وزن فعل بفتح الفاء
والعين الثاني اذا كانت حركتها غير عارضة والثالث (حرف علة)
لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون والرابع لا يكون في معنى
الكلمة اضطراب والخامس لا يجتمع فيها اي في الكلمة اعلالان
والسادس لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه والسابع
لا يترك الاعلال للدلالة على الاصل فمتى اجتمع في الكلمة هذه
الشروط اعلت حروف العلة والا فلا وسيأتي كل ذلك مفصلا

ومن ثم اي ومن اجل اجتماع الشروط يعلّ نحو قال تقلب الواو الفاً
اذ اصله قول ودار اذ اصله دور جعلت الواو فيهما
الفا لوجود الشروط المذكورة لكون الاول حرف العلة في فعل والثاني
على وزن فعل وحركتها غير عارضة وفتحة ما قبلها ليست في حكم الساكن
وليس في معناهما اضطراب ولم يجتمع فيهما اعلالان ولم يلزم
ضم حرف العلة في مضارع الاول اذ مضارعه يقول ولم يترك
للدلالة على الاصل ولقائل ان يقول ما قلتم منقوض بديار وقيام
وسياط فانها اعلت وليست بفعل ولا على وزن فعل
قلنا انما يعل مثل ديار بقلب الواو ياء اذ اصله دوار
تبعا للواحد الذي هو دار ويعل مثل قيام بقلب الواو ياء
اذ اصله قوام تبعا للفعل الذي هو قام ويعل مثل سياط
بقلب الواو ياء اذ اصله سواط تبعا للواو واحده الذي هو
سوط وهي شابهت بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة
فان الساكن كالميت في عدم الحركة اي يعل هذه الاشياء
التي هي ديار وقيام وسياط وان لم يكن افعالا ولا على وزن فعل
وفي بعض النسخ وان لم تكن افعالا ولا على وزن افعال للمتابعة
المذكورة ولا يعل نحو الحوكة جمع حائك والخونة جمع خائن
وصيدى نقلا عن صيدى بمعنى يحيد اي يعدل عن ظلمه
المنشاط وصورى اي الماثل وصورى ايضا اسم ماء في ...

ليدل على الاصل كما

بترتيب المدينة وان لم يعل هذه الاشياء لخروجها عن وزن الفعل بعلامة
التأنيث وهي التاء في اوليها والالف في الاخيرين وقيل
اي ان لم يعل هذه الاشياء حتى يدل على الاصل من الواو والياء
ولا يعل نحو دعوا العدو لعارض حركة ولا يعل نحو عور
واجتور لان حركة العين في عور في حكم السكون اي في اعور
في حكم السكون اي في حكم عين اعور بتشديد الراء قالوا الاصل
في الالوان والعيوب افعلّ وافعالّ وهو في حكم الف تجاور لانهم قالوا
اجتور بمعنى تجاور ولا يعل نحو الحيوان حتى يدل حركته
على اضطراب معناه اذ معناه الجسم النامي الحساس
المتحرك بالارادة واما الموتان لم يعل وان لم يدل حركته
على اضطراب معناه فانه حملوا عليه اي على الحيوان لانه
اي الموتان نقيضه ومن عادتهم انهم يحملون النقيض على النقيض
كما يحملون النظير على النظير ولا يعل نحو طوي حتى لا يجتمع
فيه اعلالان اعلال اللام والعين وانما خص اللام لانه
محل التغيير ولئلا يلزم ضم الياء في يطوي وهو مرفوض
ولا يعل نحو حيي لئلا يلزم ضم الياء في المضارع يعني اذا اعلت
حاي بقلب الياء الاول الفا يلزم ان يجيء مستقبله
يحايي بقلب الياء الفا وضم الياء وهو مرفوض ولا يعل
نحو العود والصيد حتى يدل على الاصل الاربعة في جملة عند ...

ونحو طويا حملوا عليه وان لم يجتمع فيه اعلالان

اذا كان حرف العلة ما قبلها مضموما نحو ميسر بضم الميم
وسكون الياء اسم فاعل ايسر وبُيِع بضم الموحدة وكسر الياء
ويغزو بضم الزاي والواو ولن يدعو بضم العين وفتح الواو
فجعل في الكلمة الاولى التي هي ميسر الياء واوا وانما جعلت واوا
لضمة ما قبلها ولين حركة الساكن فصار موسر و الياء في الكلمة
الثانية التي بيع تسكن للخفة ثم بعد تسكينها تجعل واوا
لضمة ما قبلها ولين حركة الساكن فصار بوع واذا جعلت
حركة ما قبل حرف العلة الذي هو الياء في بيع بان قلبت
الضمة كسرة يجوز ذلك فصار حينئذ بعد قلب الواو
بيع وعلى الاكثر الفصيح بنقل كسرة الياء الى الموحدة بعد
سلب حركتها فصار بيع ويسكن الواو في الكلمة الثالثة
التي هي يغزو للخفة فصار يغزو بسكون الواو و لا يعل
في الكلمة الرابعة التي هي لن يدعو لخفة الفتحة بدخول الناصب
اذ اعلالها لا يكون الا بتسكين الواو ويلزم منه تهيئة العامل
للعمل وابطاله عنه ومن ثم ان دخل الجازم النتيجة على حرف العلة
خفيفة لا يعل غيبة جمع غايب واخوة جمع اخ الاربعة
في ثمنية عشر وجها اذا كان ما قبلها ان ما قبل حرف العلة مكسورا
نحو موزان و داعوة و رضيوا و ترميين بياءين الاولى
لام الفعل والثانية ضمير المخاطبة ففي الكلمة الاولى التي هي موزان

تجعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان
بعينه فصار على ميزان وفي الكلمة الثانية التي هي داعوة تجعل
الواو ياء لاستدعاء ما قبلها اي الواو والياء اذ الكسرة تطلب
الياء ولين حركة الفتحة فلذا فصار داعية ولقائل ان يقول
لم لا يعل دول لاستدعاء ما قبلها وايضا حركة الفتحة قلنا
لان الاسماء التي ليست بمشتقة من الفعل سواء كان
فعلا اصطلاحيا او لغويا لا يعل لخفتها على اللسان الا
اذا كان ذلك الاسم الجامد على وزن فعل فانه يعل كما في
دار ولفظ الدول ليس على وزن فعل اذ الفعل لم يجئ
بكسر الفاء وفتح العين وفي الكلمة الثالثة التي هي
رضيوا تسكن للخفة الياء بنقل الضمة الى الضاد
بعد سلب حركة الضاد ثم تحذف الياء لاجتماع الساكنين بين
الياء والواو فصار رضوا وفي الكلمة الرابعة التي هي
ترميين مثلها الثالثة في الاعلال بان تقول نقلت
كسرة الياء الاولى الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم تحذف
لاجتماع الساكنين ولك ان تقول في رضيوا حذفت ضمة الياء
ثم ابدلت الكسرة ضمة لاجل الواو وفي ترميين حذفت
كسرة الياء ثم الياء لاجتماع الساكنين الثلاثة التي هي
تمام ثمنية عشر وجها اذا كان ما قبلها ان ما قبل حرف العلة ساكنا

بحث حروف العلة

مع تحركهما نحو يخوف ويبيع ويقول ليعطي حركة ابن وهي الفتحة
على الواو والكسرة على الياء والضمة على الواو الى ما قبلهن ولما اعطي
حركاتهن الى ما قبلهن لضعف حروف العلة وقوة الحروف الصحيح والمراد
بعد اعطاء حركاتهن الى ما قبلهن نجعل الواو في يخوف الفا
لفتحة ما قبلها ولين حركة الساكن العارض ولهذا اسمهم يقولوا
قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن بخلاف نحو يخوف
فانه لم يعل لفتحة ما قبل الواو والياء حركة الساكن لان كونه ليس بعارض
ويعترض بما تقدم من جواز القلب في القول فانه يقال فيه انما القلب
الواو الفا اللهم الا ان يقال هذا عند بعض الصرفيين ولهذا في
خلاف ذلك فصريح بعد النقل والقلب يخاف ويبيع ويقول
بكسر الباء في يبيع وضم القاف في يقول لكون الياء والواو
في يبيع ويقول قوله تعالى ان يقول لم لا يعل نحو اغيلة جمع [illegible]
شذوذا وادؤر جمع دار شذوذا بنقل ضمة الياء
والواو الى ما قبلهما قلنا حتى لا يلتبس كل واحد منهما بالافعال
من الثلاثي فان دار ماضي مضارعه ادور للمتكلم وفي الالتباس
الاول نظر اذ ليس فعل المتكلم بعد الهمزة مضموم ما بعدها ياء
ساكنة ويمكن الجواب انه يلتبس بمضارع اعان صورة
عند الغفلة من الحركات او عند عدم الضبط قوله تعالى ان يقول
لم لا يعل نحو قتدوا للتصغير بنقل حركة الواو الى ما قبلها

الى ما قبلها وقلبها الفا لاستدعاء ما قبلها ولين حركة الفتحة قلنا
حتى لا يبطل الالحاق لان هذه الواو زيدت للالحاق بجعفر قوله
تعالى ان يقول لم لا يعل نحو قوم بتشديد الواو قلنا حتى لا يلزم
الاعلال في الاعلال يعني حتى لا يلزم اعلال الحرف مرتين فان الواو
الاولى ادغمت في الثانية فلو قلبت الفا لزم الاعلال في الاعلال
ولئلا يلتبس بقاوم وان يعل الواو الثانية بقلبها الفا بعد نقل حركتها
الى ما قبلها حتى لا يلتبس بقوام مصدر قاوم قوله تعالى ان يقول
لم لا يعل نحو الرمي مصدر رمى قلنا حتى لا يلزم الساكن في اخر
المعرب وذلك انه اما ان ينقل حركة الياء الى ما قبلها واما ان يحذف
حركة الياء من غير نقل وعلى الاول يلزم ما قاله المص وعلى الثاني
يلزم ما قاله المص اجتماع الساكنين وفيما قاله نظر لان القاضي
اسم معرب واخره ساكن لانها الياء والسكون الاصلي للواو
في القاضي في حالة الرفع والجر لانه نقول السكون في اخر المعرب
ما ضر نشار من النقل والحذف قوله تعالى ان يقول لم لا يعل نحو تقويم
مصدر قوم من باب التفعيل وتبيان وتجوال و[illegible] قلنا
حتى لا يجتمع الساكنان انه بتقدير الاعلال فيها وذلك انه لو نقل
حركة الياء والواو الى ما قبلها فلا يخلو اما ان تقلب الفا او لم
تقلبا وعلى كلا التقديرين يجتمع الساكنان واذا حذف احد الساكنين
تغير معنى الكلمة قوله اما قيل فانه منقوض انه يحذف الالف

في المخياط لا يعل فلا يعل المخيط بتبعه فان قيل لم يعل
الاقامة مصدر اقام اصله اقوام كما تقدم في المثال
مع عدم اجتماع الساكنين اذا اعلت بقلب الواو الفا
بعد نقل حركتها الى ما قبلها كما اعلال افواتها وهي الاجابة
والاستقامة قلنا انما اعلت تبعا لقام لان المجرد اصل
على المزيد وهو قد اعل فاعل المزيد تبعا له فان قيل لم لا يعل
التقويم تبعا لقام وهو ان قام ثلاثي اصيل في الاعلال
قلنا ابطل قولنا ان قول المعترض بان قيل انه لا يجوز الاعلال
التقويم تبعا لقام والا لوجب اعلال قوم انما فيه من
التفعيل الاستتباع قام وان كان قام اصيلا
في الاعلال لقوة قوم بالتشديد في الاقوة مع التقويم
لان مصدره لا مصدر قام والحاصل ان قوم فقام وان كان
بينهما اخوة من حيث ان ... في الحروف
والاصول الثلاثة اذا ... قوم التقويم ... موافقة
الحروف ... ان المصدر ... يقول لم
لا ... قام ان يكون ... الاخوة فان علالها
فعل ماض قلنا لانه ان قام ليس بثلاثي اصيل في الاعلال و
تقابل ان يقول لم لا يعل مثل ما اقوله في التعجب وتيل
اغيلت المرأة اذا جامعت الولد على شيء او دخلت السماء

السماء واحوشت واستحوذ عليهم الشيطان اي غلب قلنا
هي شاذة على الاصل ونقول في الماضي المعتل في الاجوف قال قالا
قالوا قالت قالتا قلن الى آخره فقال اصله قول فجعل الواو الفا
لما مر وكذا قالا وقالوا وقالت وقالتا واصل قلن قولن بفتح
القاف والواو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم بعد ذلك
ضم القاف حتى يدل الضم على الواو المحذوفة فصار قلن بضم
القاف وقال بعض الصرفيين نقل قول المفتوح الى قول
بضمها ثم نقل الضمة الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وكذا قولوا
على مذهبهم في بقية وهذا ان جاء بابه في قلت وقلت
وقلتما وقلتم وقلتن وقلت وقلنا وبعت وبعت الى آخره
و تقابل ان يقول لم لا يضم الفاء في مثل خفن مع ان كلاهما
واوي قلنا لان الاصل في النقل حركة الواو في خفن
الى ما قبلها لسهولتها وقلبت الواو ياء فصار خفن
ثم حذف الياء لاجتماع الساكنين فصار خفن ولا يكون هذا
النقل في غير خفن لان النقل يلزم فتح المفتوح وهو تحصيل
الحاصل ولا يكون بينه ان سمع الفتح وبين جمع المؤنث
في الامر اذ كل منهما يقال فيه قلن بضم القاف لانهم الاول
لا يعتبرون الاشتراك في الصيغة الصورية ويكتفون بالوقف

التقديرية وذلك ان قولك قُلْنَ بضم العين المضمومة وقلن للامر
العين مضمومة ولان اصل قلن للامر اُقْوُلْنَ قبل النقل وايضا
اصل قُوْلَنْ فاكتفوا بالضم التقديرية ولم يبالوا بالاشتراك
الصورية كما فعلوا ذلك في بِعْنَ ماضيا وامرا وهو
اي بعن ايضا مشترك بين المعلوم والمجهول اذ لفظهما واحد
الا ان اصل المعلوم بفتح الباء قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار بَعْنَ بفتح الباء الموحدة
ثم كسرت حتى تدل على الياء المحذوفة واصل المجهول بُيِعْنَ
بضم الموحدة وكسر الياء نقلت الكسرة الى ما قبلها بعد سلب
حركة ما قبلها ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين او وقع الاشتراك
الصورية من غِرّة بكسر الغين المعجمة الغفلة الواضع للبيان
كما وقع الاشتراك الصورية في فعل الاثنين والجماعة
بين الامر والماضي في باب تفعّل وباب تفاعل وباب
تفعلل اذ يقال في تفعّل في الاثنين تفعّلا نحو تكسّرا امرا
وماضيا وفي الجمع تفعّلوا نحو تكسّروا امرا وماضيا ويقال
في تفاعل في الاثنين تفاعلا نحو تقاتلا امرا وماضيا وفي الجمع
تفاعلوا نحو تقاتلوا امرا وماضيا ويقال في تفعلل تفعللا
نحو تدحرجا امرا وماضيا وفي الجمع نحو تدحرجوا امرا وماضيا
وقوله من غرة الواضع ممنوع فان الاجمال من مقاصد العقلاء

العقلاء فان لهم غرضا في الاجمال كما ان لهم غرضا في البيان ولانه
يجوز تأخير البيان لوقت الحاجة عقلا بالاتفاق وشرعا على الاصح
وبان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو على عُمَير مع وجود اللبس
ولا يفرق بين فعلى بفتح العين وفعلى بضمها في اللفظ
فالاول نحو قولى والثاني نحو طلى مبنيين للفاعل لانه
اي نوع التقديرية يعلم من الطويل ان اصل طلى طوُل بالضم
لان الفعل الذي هو صفة مشبهة تجيء من فعُل بضم العين غالبا
كما يعلم النوع بين خِفْن وبِعْن من مستقبلهما اعني يعلم النوع
من يخاف ويبيع ان اصل خفن خوفن بكسر الواو لان
المضارع اذا كان مفتوح العين فماضيه مكسور العين
الا ما شذ لان باب فعَل يفعَل بالفتح فيهما لا يجيء الا من حروف الحلق
في العين او اللام ويعلم من يبيع ان اصل بعن بيَعن بفتح الياء
لان الاجوف لا يجيء من باب فعِل يفعِل بكسرهما ليستقيم استقبل
يقول بسكونها وضم الواو واعلاله بان نقل ضمة الواو
الى ما قبلها فحذف الواو وفي ابدال بالياء التحتية والفوقية
لاجتماع الساكنين بين الواو واللام اذ اصله كما تقدم يقوُل
نقل حركة الواو الى ما قبلها الامر من تقول قُلْ الى اخره
وهو قُل قولا قولوا قولي قولا قُلْنَ واصله اُقْوُلْ لانه مشتق
من تقول قبل النقل فاتى بهمزة مضمومة بعد حذف حرف المضارعة لان

ساكن فنقل حركة الواو الى ما قبلها

عين الفعل مضموم وسكن اللام ثم جعل اقول بان نقل ضمة الواو الى ما قبلها
ثم حذف الواو لاجتماع الساكنين بين الواو واللام ثم حذف الالف
لانعدام الاحتياج اليها بتحرك ما بعدها فصار قل وتحذف
الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان لان الحركة فيه اي
في قل من قل الحق حصلت بالخارجي اي بسبب الالف
واللام والحركة العارضة لا اعتداد بها وحيث لا يعتد بها
فيكون اللام في حكم السكون تقديرا بخلاف قولا في التثنية
وقولن بالتاكيد لان الحركة فيهما اي في قولا وقولن حصلت
بالداخلي وهما الف الفاعل في الاول ونون التاكيد في الثاني
وهو اي المذكور او كل واحد منهما بمنزلة الداخلي اي بمنزلة
اصل الكلمة ومن ثم اي ومن اجل ان الف الفاعل
ونون التاكيد بمنزلة الداخلي جعلوا معه الا مع نون
التاكيد اي المضارع المعرب قبل دخولها مبنيا
في هل تضربن على الفتح وقد تقدم ان يقول لم تحذف
الالف في دعتا مع ان الالف الفاعل بمنزلة الداخلي
قلنا انما حذفت وان حصل الحركة بالالف الفاعل لان هي
التاء في دعتا ليست في نفس الكلمة وليست بمنزلة
الداخلي بخلاف اللام في قولا وقولن فانها من نفس الكلمة
وانما كان الف الفاعل ونون التاكيد بمنزلة جزء الكلمة لان ضمير

ضمير الفاعل المتصل كالجزء كما تقرر عندهم ان الفعل لا يخلو عن الفاعل
واما قولك فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون
التاكيد مع المستتر بجزء الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما
اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى
كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه
الحركة العارضة فيثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية لهذه
الحركة العارضة فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون
وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع
ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء
من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون
بارز وهو الواو والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء
بانه حرف التصحيح انظار ان معنى فاشبهت ضمير الفاعل
المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف
البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد
اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل قال المولى سعد الدين
ونقول بنون التاكيد الثقيلة قولن باعادة الواو
المحذوفة قولان في التثنية قولن بضم اللام في الجمع
قولن بكسر اللام في الواحدة قولان في التثنية قلنان

في جمع المؤنث اصله قولنت فادخل الف لتفصل بين النونات
الفاعل اي اسم الفاعل قائل بالهمزة الى آخره وهو قائلان
قائلون قائلة قائلتان قائلات فقائل اصله قاول
بالواو لانه من يقول فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما قلبت الواو الفا في كساء اصله كساو والدليل
لانه من الكسوة فجعل الواو في كساء الفا لوقوعها طرفا
ثم جعل الواو فيها همزة ولقائل ان يقول كيف تقلب
الواو في قاول الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس ما قبلها
مفتوحا اذ الالف ساكن قلنا لا اعتبار لالف الفاعل لانها
ليست بحاجزة حصينة فاجتمع الفان ولا يمكن اسقاط الاولى
التي هي الف الفاعل لانه اي اسم الفاعل يلتبس بالماضي اذ حينئذ
قال هكذا ويقال لانه في الالف الثانية التي هي المنقلبة
من الواو فحركت الالف الاخيرة اذ لا يمكن تحريك الاولى
لانها علامة فصارت همزة ويجيء اسم الفاعل في بعض اي بعض
اللغات بالحذف اي حذف هذه الالف دون ما قبلها شاذا
نحو هاع ولاع والاصل هائع ولائع بالياء التحتية قلبت
الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين يقال رجل هاع ولاع
اذا كان جبانا ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار
اي هائر وليس المحذوف الفا الا ... واعلم انه كثيرا ما تحذف

تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى
على شفا جرف هار وزنه فعل قصير من فاعل ونظيره شاك
والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وهذا الذي قاله في الكشاف بخلاف ما قاله في المفصل
وربما تحذف العين فيقال شاك قال ابن الحاجب ...
انه مما لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري
اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا
لان حكم قاض ان يكون الياء فيه ثابتة وحذفها عارض
كقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت
عينه والصواب هذا ويجيء اسم الفاعل بالقلب
اي بجعل العين موضع اللام واللام موضع العين نحو شائك
من شوكة وهي شدة البأس ويقال رجال شاك اي تام
السلاح من شاكتني الشوكة في جسدي اصله شايك
جعل الياء موضع الكاف وبالعكس فصار شاكو قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض
وجاء في شاك الحذف ايضا كما تقدم فعلى القلب وزنه
فالع وعلى الحذف وزنه فال اذا ثبت فنقول على القلب
جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورايت شاكيا
باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى تقدير الحذف تقول جاءني

شناك بالضم ورأيت شناكا بالفتح ومررت بشناك بالكسر
و منه حادي اصله واحد بدليل التوحيد والوحدة نقل الواو
الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه
فصار على حادو فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار على حادي ثم اعل اعلال غاز فوزنه عالف
ويجوز القلب في كلامهم اي العرب نحو القسي بكسر
القاف وكسر المهملة الخفيفة وبتشديد الياء جمع قوس اصله
قووس بواوين قبلهما قاف مضمومة والدليل على ان اصله
ذلك قولهم قوس شيخ واستقوس اي انحنى ورجل
متقوس اي معه قوس فقدم السين على الواو الى موضع
العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فصار قسوو
مثل عصوو ثم جعل قسي لوقوع الواوين في الطرف
بان قلبت الواو المتطرفة فتسوي اجتمعت الواو والياء
والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها وهو الياء فوزنه فليع كما فعل
ذلك الاعلال سوى النقل في عصي اذ اصله عصوو
وكما وقعت الاشارة اليه في قوله مثل عصو ومنه اي
من النقل اينق بتقديم الياء المثناة تحت الساكنة
على النون المضمومة جمع ناقة واصل ناقة نوقة قلبت الواو الفا

ردو
انما تحولها وانفتاح ما قبلها وما جمع في القلة جعل انوق
بتقديم النون على الياء ثم قدم الواو على النون فصار اونق
ثم جعل الواو ياء على غير القياس المفعول اي اسم المفعول
من يقول مبنيا للمفعول مقول الخ وهو مقولان مقولون
مقولة مقولتان مقولات فمقول اصله مقوول
بواوين الاولى عين الكلمة والثانية واو مفعول فاعل
مقول اعلالا كاعلال يقول بان نقل ضمة الواو الى ما قبلها
فصار مقوول بضم القاف وسكون الواوين فاجتمع الساكنان
بينهما فحذفت الواو الزائدة وهو الواو الثانية عند سيبويه
لان حذف الزائد اولى من حذف الاصلي وحذف الواو الاصلي
وهو الواو الاول عند ابي الحسن الاخفش لان الزائد علامة والعلامة لا تحذف
فحذفها مخل بالغرض وقال سيبويه في جوابه اي جواب
الاخفش لما قال الزائد لا يجوز حذفه لانه علامة لا تحذف العلامة
الا اذا لم يوجد علامة اخرى وفيه اي في مقول توجد علامة
اخرى وهي الميم ولئن سلمنا انها لا تحذف فلا نسلم انها علامة
وان هي اشباع للضمة لرفضهم مفعولا في كلامهم على الافصح
الا ما ندر كمعون ولذا جعلها الفراء جمعا على حدة عزة وغر
استبعادا المفعل في المصدر ولان النقل والتقاء الساكنين
انما حصلا عند الثاني فحذفه اولى فعلى هذا مقول وزنه عنده
فيكون ح

اي عند سيبويه مَفْعُلٌ بضم الفاء وسكون العين لان المحذوف
هو الزائد ق ووزنه عند ابي الحسن الاخفش مفول
لان المحذوف العين وكذلك مبيع اسم مفعول من بيع
مبنيا للمفعول اصله مبيوع بعني اماه كما علل بيع على بناء
المجهول بان نقل الياء الى ما قبلها فصار مبيوع بضم الموحدة
بعدها ياء وواو ساكنان فاجتمع الساكنان بين الياء
والواو فحذف الواو عند سيبويه فصار مَبُيْع بضم الموحدة
وسكون الياء ثم كسر الباء الموحدة حتى تسلم الياء التحتية
فصار مبيع وعند ابي الحسن الاخفش حذف الياء واعطي
الكسرة ما قبلها وهي الباء الموحدة كما في حديث اعطاء
الكسرة ثبتت فصار مبوع بكسر الموحدة وسكون الواو
ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما فعل ذلك
في ميزان فيكون مبيع وزنه مَفْعِل بكسر الفاء وسكون
العين عند سيبويه ويكون عند ابي الحسن الاخفش
مَفِيل وقد علمت حكمها الموضع اي اسم الموضع من يقول
مقال اصله مقول بسكون القاف وفتح الواو فاعل كما
اعل في يخاف اصله يخوف نقل حركة الواو الى ما قبلها
ثم قلبت الفا لانها متحركة الان كما واستدعاء ما قبلها
ولذلك يقال من جيبع مَبِيع في اسم الموضع اصله مَبْيِع

مَبْيِع بسكون الموحدة وكسر الياء التحتية فاعل بنقل حركة الياء الى ما قبلها
كما فعل ذلك في يبيع واسم الموضع واسم المفعول يشتركان
في اللفظ لكن واكتفى بالفرق التقديري بين الموضع واسم المفعول
وذلك اما على مذهب الاخفش فالفرق ظاهر فان اسم المفعول
وزنه مفعيل فالياء في اسم المفعول زائدة منقلبة عن الواو والياء
في اسم الموضع اصلية واما على مذهب سيبويه فاسم المفعول
قبل الاعلال وزنه مفعول واسم الموضع وزنه مَفْعِل
بكسر الفاء وسكون العين الا انه محذوف منه واو مفعول
واسم الموضع ليس محذوفا منه واو مفعول وايضا في اسم المفعول
الكسرة التي على الموحدة منقلبة عن الضمة وفي اسم الموضع
كسرة الياء نقلت وهو ان الفرق التقديري معتبر عندهم
اي عند العرب كما هو معتبر في الفلك اذا قدرت انت
سكونه الكائن على اللام كسكون اسد يكون الفلك جمعا
نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان قوله
وجرين قرينة على انه جمع واذا قدرت انت سكونه
كسكون قفل يكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى
في الفلك المشحون فان وصفه بالمشحون قرينة على انه واحد
وفي بعض النسخ الالة مِقْوَل بكسر الميم وسكون القاف وفتح الواو
المجهول في الالة قيل وفي المفتاح يقال الآلة انفعها بعني قيلا قيلوا

قيلت قيلتا قِلْنَ قلتَ قلتما قلتم قلتِ قلتما قلتنّ قلتُ قلنا
الجمع بكسر القاف ويتقالان يتقالون اصله يتقالوون قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها تقال تقالان يتقالن
اصله يتقولن نقل فتحة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن ثم حذفت لاجتماع
الساكنين تقالا تقال تقالان تقالون اتقالا كما على
تقالون تقالين اصله تقالوين قلبت الواو ياء لوقوعها
رابعة ولم ينضم ما قبلها فصار تقاليين قلبت الياء الفا
ثم حذفت لاجتماع الساكنين تقالان تقالين الخ تقالي
فقيل اصله قُوِل بضم القاف وكسر الواو فاسكن الواو
بان حذف الحركة رَوْمًا للخفة فصار قُوْل بضم القاف
وسكون الواو وهو الابناء المجهول على هذا اللفظ لغة
ضعيفة لثقل الضمة والواو اي مع الواو ومنه قوله
حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وقوله
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وهي لغة هذيل وتعزى لفقعس ودبير قال المرادي في شرح التسهيل
وقال ونفقعس ودبير من فصحاء بني اسد وقال الشاطبي حكيت
عن بني ضبة وقال ابن هشام حكيت عن بعض تميم وفي لغة
لاهل الحجاز وقريش ومن جاورهم اعطي كسرة الواو التي في قول

قُوِل الى ما قبلها فصار قِوْل بكسر القاف وسكون الواو ثم قلبت
الواو ياء لكسرة ما قبلها فصار قيل وفي لغة يشم الواو
حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم وهذه لغة فصيحة تلي
الكسرة الخالص في الفصاحة وحقيقة الاشمام ان تنحو بكسرة
فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو
قليلا اذ الواو تابعة لحركة ما قبلها والذي يشم بعض اصحاب
اللغة الاولى كذا في ايضاح ابن الحاجب وفي تصريح مضمون
التوضيح واشمام الكسر الضم لغة كثيرة من قيس واكثر بني اسد
وهذا الذي قلناه مراد النحاة والقراء لا المراد بالاشمام ضم
الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في باب
الوقف ولا المراد بالاشمام الاتيان بضمة خالصة بعد
ياء ساكنة كما قيل لانه هنا حركة بين حركتي الضم والكسر
بعدها حرف وذلك الحرف بين الواو والياء وكذلك
بيع وانقيد واختير مما زاد على الثلاثة وقال بعض
يعني يجوز فيهن ثلاث لغات الضم الخالص والكسر
الخالص والاشمام والضم الخالص مذهب ابن عصفور
والابذي وابن مالك ويلفظ بالهمزة في نحو اختار وانقاد
على حسب ما تنطق بالحرف الثالث قال ابن مالك
وادعى ابن خروف وطائفة من متأخري المغاربة امتناعها

واختار وانقاد فلا يقال اختور وانقود والمشهور الاول
وفي لفظ ما قال ابو الحكم ابن عذرة لا يجوز الاشمام في مثل
اقيم واستقيم لعدم ضم ما قبل الياء ولا يجوز بالواو ايضا
فلا يقال اقوم واستقوم لان مجوز الواو انضمام ما قبل حرف
العلة وهو ليس بموجود هنا قال وفي الغرة ان احتيج بيتم
فيه التاء ويشم الهمزة وبعضهم يكسر الهمزة ولا يشم التاء
وصرح ابن عصفور والابدي وابن مالك في التسهيل
وغيرهم بجواز الكسر والضم هنا ايضا وسوى في مثل قلت
وبعت وخفت بين المعلوم والمجهول وادعى ابن مالك
امتناع ما البس من كسر خفت وبعت او ضم كعفت مبنيات
للمفعول والاصل خافني زيد وباعني لعمرو وعافني كذا
فحذف الفاعل ثم بنيتهن للمفعول وابدلت من ياء المتكلم
تاء فوقية لاشتراكهما في الدلالة على المتكلم فلو قلت خفت
وبعت بالكسر فيهما وعفت بالضم لتوهمتهم انك فاعل وفاعله
وانعكس المعنى المراد فتعين انه لا يجوز فيهن الا الاشمام
او الضم في الاوليين والكسر في الثالث وامتنع الوجه
الملبس وهو الكسر في الاوليين والضم في الثالث وجعلت
المغاربة رجوعها لا ممنوعا وقالوا ان العرب تختار
الكسر في الفاء اذا كانت فيما سمي فاعله مضمومة وتختار

الضم في الفاء اذا كانت فيما سمي فاعله مكسورة فرقا بينهما
ولهذا لم يلتفت سيبويه في ذلك للالتباس بل اجاز الاوجه
الثلاثة مطلقا اكتفاء بالفرق التقديري لان الالتباس
غير مانع لحصوله في الاسم والفعل فالاسم نحو مختار اذ يحتمل
الفاعل والمفعول والفعل نحو تضار اذ يحتمل المعلوم
والمجهول واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضاعف
نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز
ونص سيبويه على اطراده فقال واعلم ان لغة مطردة
للعرب يجرون فيها فعل من المضاعف الثلاثي مجرى فعل
من المعتل فيكسر اوله فيقال رد كما يقال قيل نقله ابو
هشام عنه في حواشي التسهيل والكسر لغة بني ضبة
ولغة لبعض تميم وقرا علقمة ويحيى بن وثاب ردت
الينا ولو ردوا لعادوا بالكسر فيهما وجوز ابن مالك
الاشمام ايضا قال في التسهيل وقد يشم فاء المدغم وقال
الهاباذي من اشم من العرب وقيل وابيع اشم هنا
يعني في المضاعف واصل يقال يقول بسكون القاف
وفتح الواو فاعل كاعلال يخاف بان نقل حركة الواو
الى ما قبلها ثم قلبت الفا لفتحة ما قبلها وابقى حركة الساكن
العارض

الباب السادس في الناقص وتبادله

المعتل اللام الناقص لنقصانه في الآخر حالة الجزم نحو لم يغز
ولم يخش ولم يرم او لنقصانه الحركة حالة الرفع وذو الثلاثة لكون
حرف العلة في الآخر ويقال له ذو الاربعة ايضا لانه يصير على
اربعة احرف في الاخبار عن نفسك نحو قولك رميت
انا ولا يلزم من تسميتهم المعتل اللام بذي الاربعة لكونه على اربعة
احرف عند الاخبار عن نفسك ان كل ما يكون ماضيه على اربعة
عند ذلك يسمى بذي الاربعة فان الفرس الذي يكون احد شقيه
ابيض والآخر اسود يسمى الملمع ولا يسمى الثور الذي في لونه
البياض والسواد بهذا الاسم وكذا النجم يسمى نجما لظهوره
يقال نجم اي ظهر ولا يدل على ان كل ما يظهر يسمى نجما وكذا
القارورة سميت بها لمعنى القرار وهذا الاسم لا ينطلق
على غيره وان كان هذا المعنى موجودا في غير القارورة
وهو ان الناقص لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين
في الماضي والغابر وتقول في الماضي الغائب رمى رميا رموا
الى آخره يعني رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم
رميت رميتما رميتن رميت رمينا ففي اصله رمي
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو
الفا في قال واصل رموا رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار رماوا بالف بعدها واو ساكنة فاجتمع

فاجتمع الساكنان الالف والواو فحذفت الالف فصار رموا
وكذلك رضوا اصله رضيوا بعد قلب الواو ياء الآنه اي
رضوا ضم الضاد فيه بعد الحذف اي حذف الياء لاجتماع
الساكنين فنقول ضم الضاد فيه يحتمل انه نقل ضمة الياء الى ما قبلها
بعد سلب حركة ما قبلها ويحتمل انه حذف ضمة الضاد ثم قلبت
الكسرة ضمة واما ضم الضاد حتى لا يلزم الخروج من الكسرة
الى الواو وقد تقدم واصل رمت للغائبة رميت
فحذف الياء بعدها قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما حذفت في رموا ويحذف الياء في رمتا للغائبتين
وان لم يجتمع الساكنان فيه لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا
اذ التاء في حكم السكون وانما حركت للالف والكلام فيه تمام
مر في قولنا يبنى في الامر من معتل العين ولا تحذف الياء في رمين
لخفة الياء ولعدم ملاقاة الساكن كما مر ذلك في القول
مصدر قال المستقبل من الناقص يرمي الى آخره فيرمي
اصله يرمي فاسكنت الياء بحذف الحركة لثقل الضمة
عليها ولا تبقى الياء بالسكون في مثل يرميان لان حركته
التي هي الفتحة خفيفة واصل يرمون لجمع المذكر غائبا
كان او في خطاب يرميون فاسكنت الياء بنقل حركتها
الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين

الياء والواو وسوّى في اللفظ بين الرجال والنساء في مثل يعفون
اكتفاء بالفرق التقديري اذ الواو في النساء اصلية والنون ضمير
وعلامة التأنيث ومن ثمة اي ومن اجل ان النون ضمير لا تسقط فيما
اذا دخل الناصب كما في قوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح والواو في قولك الرجال يعفون ضمير وعلامة
الجمع والنون علامة الرفع واصله يعفوون بواوين حذف ضمة الواو
الاولى ثم الواو لاجتماع الساكنين ثم تسقط النون في قولك الرجال
لن يعفوا واصل ترمين للمخاطبة ترميين بياءين فاسكنت
الياء الاولى بحذف حركتها ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
بين الياءين وهو اي لفظ ترمين للمخاطبة مشترك في اللفظ
مع جماعة النساء اكتفاء بالفرق التقديري اذ الياء في الجمع
اصلية والنون ضمير وعلامة التأنيث والياء في الواحدة
ضمير والنون علامة الرفع واذا دخلت انت الجازم
وهو ان ولم ولما ولام الامر ولا في النهي والاسماء التي تضمنت
معنى ان تسقط الياء والواو والالف علامة الجزم نحو لم يرم
ولم يغز ولم يخش وهذا انما يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه
بان هذه الافعال لا يقدر فيها الاعراب بالضمة في حال الرفع والفتحة
في الالف في حال النصب وعلل ذلك بان الاعراب في الفعل
فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم فجعل الجازم كالدواء المسهل

المسهل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وذهب سيبويه
الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة
المقدرة واكتفى بها لانه لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة
فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم
لا به على قول سيبويه وعلى قول ابن السراج حذف حرف العلة ومن ثمة
اي ومن اجل ان حرف العلة بمنزلة الحركة تسقط الياء في حالة الرفع
علامة للوقف كما في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري وذهب
الياء اي تفتح اذا دخلت انت الناصب وهو ان ولن
وكي واذن لخفة الفتحة على حرف العلة ولم تنصب حرف العلة
في مثل قولك زيد لن يخشى اي الالف لا تحتمل الحركة لانها حرف
لين ابدا فمتى حركتها اخرجتها عن وضعها الامر بالصيغة
من رمى يرمي ارم ارميا ارموا الى اخره فارم اصله ارمي
بالياء لانه مشتق من ترمي فحذف الياء فيه علامة للجزم
لان الامر جار مجرى المضارع المجزوم فصار ارم بغير ياء
واصل ارموا لجمع المذكر بالياء لانه من ترميون فاسكنت
الياء بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذف الياء
لاجتماع الساكنين بين الياء والواو واصل ارمي للمخاطبة
ارميي بياءين الاولى لام الفعل والثانية ضمير المخاطبة فاسكنت
فاسكنت الياء الاصلية وهي الاولى بحذف حركتها ثم حذفت

لاجتماع الساكنين بين الياء والنون وتقول بنون التاكيد الثقيلة
ارمينّ باعادة اللام ارميانّ في تثنيته ارمنّ بضم الميم
في جمعه اصله ارمونّ حذفت الواو لاجتماع الساكنين و
تقول في التاكيد بالخفيفة ارمينْ باعادة اللام ارمنْ
بضم الميم في جمعه ارمِنْ بكسر الميم في المخاطبة الفاعل
اي اسم الفاعل من رمى يرمي رامٍ راميان رامون الى آخره وقد
عرفت كيفية الاشتقاق فلا حاجة الى الاعادة فرامٍ
اصله رامي فاسكنت الياء بحذف الحركة في حالتي الرفع
والجر ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين بين الياء والتنوين
وكانت اولى بالحذف لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح
ولانها ليست بعلامة والتنوين علامة ولانها جزء وحذف الجزء
اولى من حذف الكل ولا تسكن الياء في حالة النصب بل تفتح
لخفة النصب واصل رامون في جمع المذكر راميون
بالياء فاسكنت الياء بحذف حركتها ثم حذفت الياء لاجتماع
الساكنين بين الياء والواو ثم ضم الميم لاستدعاء
اي لطلب الواو الضمة واذا اضفت التثنية من رام
الى نفسك اي تاتي بياء النفس فقلت [illegible]
راميايَ في حالة الرفع وراميّيَ بثلاث ياءات
الاولى لام الكلمة والثانية علامة النصب والجر والثالثة

والثالثة للنفس وذلك في حالتي النصب والجر في ياء الاضافة
وهي ياء النفس والاصل راميان وراميين فلما اضيف الى ياء
النفس حذفت النون واذا اضفت الجمع من رام فقلت
راميّ بتشديد الياء في جميع الاحوال الرفع والنصب
والجر واصله في حالتي الجر والنصب بعد حذف النون
للاضافة راميي ادغمت الياء في الياء واصله في حالة الرفع
بعد حذف النون للاضافة رامويَ فادغم الواو في الياء
بعد قلب الواو ياء لانه اجتمع حرفان وهما الواو والياء
من جنس واحد في العلية اي في كونهما حرفي علة فالياء مصدرة
ومنهم من قال اجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والصواب
حذف الفاء في قوله فقلبه وكذا ما بعده لان الفعل صالح
لان يقع جوابا المفعول اي اسم المفعول مرميّ بتشديد الياء
مرميان مرميون الى آخره فمرميّ اصله مرمويٌ فادغم لانه اجتمع
حرفان من جنس واحد في العلية كما فعل ذلك في راميّ حالة الرفع
واذا اضفت انت التثنية اي تثنية اسم المفعول من رمى يرمي
الى ياء الاضافة فقلت بعد حذف النون للاضافة مرميّايَ
بتشديد الياء التي قبل الالف في حالة الرفع وقلت في حالة
النصب والجر مرميّيَ باربع ياءات الاولى لام الكلمة

الى نفسك

والثانية ص المنقلبة عن واو المفعول والثالثة علامة الجر
والنصب والرابعة ياء النفس واذا اضفت الى
الجمع الا جمع اسم المفعول من رمي يرمي الى ياء الاضافة فقلت
بعد حذف النون مرميّ ايضا باربع ياءآت في كل الاحوال
الرفع والنصب والجر الموضع الا اسم الموضع من جاري مَرمَى
بفتح الميمين الاصل فيه الا في اسم الموضع من الناقص ان ياتي
على وزن مفعَل بكسر العين ويقال مَرمِي بكسر الميم الثانية
وحذف الياء الا انهم اي العرب فروا عن توالي الكسرات
كسرتي الياء مع كسر الميم الالة من رمي يرمي مِرمَى بكسر الميم
الاولى وفتح الثانية واصله مِرمي قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لاجتماع الساكنين المجهول من ماضيه
رُمِي بضم اوله وكسر ما قبل اخره ومن المضارع يُرمَى بضم
اوله وفتح ما قبل اخره وكذا رُميا رُموا ويُرميان يُرمَون
الى اخرها ولم يعل رُمي المجهول بحذف حركة الياء لخفة
الفتحة على الياء واصل يُرمى المجهول يُرمَي قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل ذلك
في رمى المبني للفاعل وحكم غزا في الواوي يغزو مثل
رمى يرمي في كل الاحكام المتقدم ذكرها من المعلوم والمجهول
واسم الفاعل والمفعول والجزم والنصب وغيرها الا انهم

الا انهم اي العرب يبدلون الواو ياء في اغزيت وغازيت
وفي مثل اغزوت وغازوت ابدل الواو ياء وان لم يكن
ما قبلها مكسورا تبعا لنغزي مضارع اغزى ونغازي
فان ما قبلها مكسور مع ان الياء من حروف الابدال وحروفها
كما قال ابن الحاجب تتبعتها في كتبهم فلم تجاوز خمسة عشر
يجمعها قولك استنجده يوم صال زط وعدها
الزمخشري وجمعها في قوله استنجده يوم طال قال ابن الحاجب
وهو وهم اسقط الصاد والزاء وهما من حروف الابدال
لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزاد السين وليست
من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين
من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد
اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم لانه من باب الادغام لا
من الابدال المجرد وقد عدّ كثير من الصرف حروف الابدال اثني عشر
حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها طال يوم انجدته واسقط
بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله اجد طويت
منها وقال في التسهيل يجمع حروف البدل الشائع في غير ادغام
قولك لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته والفردوسي
في التعريف جمعها طويت دائما وفي الالفية هدأت موطيا
فزاد لها كما في الكافية ثانية اعلم ان الواو بعيد الابدال

والتعويض يكون في غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة اسم
فبينهما تباين والفرق بين الابدال والقلب ان القلب
يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفي الحروف
الصحيحة فالابدال اعم والقلب اخص الهمزة ابدلت
وجوبا مطردا في صحراء وذلك لان همزتها اي همزة
صحراء الف في الاصل كالف سكرى مؤنث سكران
ثم صار الالف في صحرا همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة ومن ثم اي ومن اجل ان همزة صحراء في الاصل
الف لا يجوز جعلها همزة في صحاري جمع صحراء يعني
لو كانت الهمزة في صحراء في الاصل همزة ليست
بمبدلة عن الف لجاز صحارئ بالهمزة في صورة ما
اي في صورة من الصور كما يجوز في خطيئة كما تقدم
ثم ابدلت الهمزة من الواو وجوبا مطردا في نحو اواصل
داواو جمع واصلة وواقية والاصل وواصل
وواو بالواو ابدلت همزة فرارا من لا ثقل الوار
من اجتماع الواوين حالة العطف وابدلت همزة
وجوبا مطردا في نحو قائل اصله قاول كما مر في الاجوف
ونحو ادور لثقل الضمة على الواو وفي نحو كساء
ابدلت الواو همزة وجوبا مطردا والاصل كساو بالواو

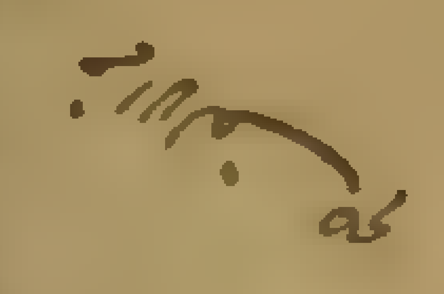

بالواو وانما ابدلت همزة لوقوع الحركات المختلفة في الرفع
والنصب والجر نحو هذا كساو ورأيت كساوا ومررت
بكساو على الواو فيصير الواو عارضة لتلاعب الحركات
بها ثم ابدلت الهمزة من الياء وجوبا مطردا نحو بائع
والاصل بايع بالياء كما مر في الاجوف ثم ابدلت الهمزة
جوازا مطردا من الواو المضمومة نحو اجوه والاصل وجوه
جمع وجه وانما ابدلت الهمزة لثقل الضمة على الواو
ونظيره اقتت والاصل وقتت وابدلت الهمزة جوازا
غير مطرد من الواو الغير المضمومة نحو اشاح والاصل وشاح
بكسر الواو ابدلت همزة والوشاح القلادة كذا ابدلت
جوازا غير مطرد ثم نحو احد احد في الحديث الذي رواه
سعد بن وقاص انه رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو
ويشير باصبعيه جميعا فقال صلى الله عليه وسلم احد احد
اي اشر باصبع واحد والاصل وحد ابدلت الواو
همزة وابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الياء المتحركة
نحو قطع الله اديه في الدعاء عليه الاصل يديه ابدلت
الياء همزة لثقل الحركة على الياء في الجملة ثم ابدلت
الهمزة جوازا غير مطرد من الهاء نحو ماء اصله ماه
بالهاء ابدلت همزة ومن ثم اي ومن اجل ان اصله الهاء

يعني جمع مياه بالهاء وابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الهاء
نحو قوله يا دارمي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت
شوق المشتاق بفتح الهمزة اصله المشتاق لان الهمزة
من اسم الارادة والدكادك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم
والبرق بضم الموحدة وفتح الراء جمع برقة وهي ارض غليظة
فيها حجارة ورمل صبرا مصدر صبره يا دارمي منادى مضاف
الجار والمجرور متعلق بمحذوف نصب على الحال اي كائنا
بدكاديك البرق مضاف اليه صبرا نصب بفعل محذوف
اعني صبرا ومنه قوله فخندف هامة هذا العالم وقيل نار
وقوقات الدجاجة بالهمزة فيهما وذكر قراءة من قرأ
ولا الضألين بفتح الهمزة وقد ابدلت الهمزة من العين
نحو قوله اباب بحر ضاحك زهوق اصله عباب
ابدلت العين همزة لاتحاد مخرجهما اي الالف والهمزة
والعين وفي قوله لاتحاد مخرجهما تجوز لان المخرج ليس
بمتحد لما علمت في صدر الكتاب الاباب والعباب
معظم الماء وارتفاعه وضاحك مجاز كناية عن امتلائه
وتموجه وزهوق هي مجموع يقال بئر زهوق اي بعيدة
القعر السين المهملة ابدلت من التاء الفوقية جوازا

جوازا غير مطرد نحو استخذ اصله اتخذ بتاء مشددة
ابدلت التاء الاولى سينا عند سيبويه لقربهما في
صفة الهمس وانما قال لقربهما لان التاء شديدة ايضا
التاء الفوقية ابدلت من الواو نحو تخمة والاصل وخمة
ولا ما نحو اخت والاصل اخو ابدلت الواو تاء لقرب مخرجهما
والتاء ابدلت من الياء كثنتين نحو ثنتان اصله ثنيان
واسنتوا اي وقعوا في سنين القحط اصله اسنيوا
بالياء كثنتين فيهما قلبت الياء تاء حتى لا تقع الحركة على الياء
لان الحركة في صيغة هي ثقيلة والتاء الفوقية اجلد على تحمل
حركة التاء الفوقية ايضا ابدلت من السين المهملة نحو ست
اصله سدس وكذا قوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات والاصل شرار
الناس ولا اكياس ابدلت السين في الناس والاكياس تاء
لقربهما في المخرج يا حرف تنبيه او حرف نداء والمنادى محذوف
اي يا قوم قاتل بمعنى قتل الله فاعل بني السعلات مفعول قاتل
عمرو بن يربوع بدل من المفعول او عطف بيان بالنصب
شرار صفة عمرو غير اعفاء نصب على الحال من عمرو واعفاء
جمع عفيف مجرور باضافة غير اليه لا اكيات عطف عليه
والتاء ابدلت من الصاد نحو لصت اصله لص بصاد مشددة

بصاد مشددة ابدلت الصاد تاءً لقربهما اي التاء والصاد
في صفة المهموسية ومثل لصت قوله
كما لصوت المرد ق والتاء الفوقية ابدلت من الباء الموحدة
نحو الذعالت اصله الذعالب ابدلت الموحدة تاء والذال
المعجمة والعين المهملة بمعنى الذعالب بالموحدة وهي الاخلاق
والنون ابدلت من الواو نحو صنعاني في اصله صنعاوي
ابدلت الواو نونا لقرب النون من حروف العلة في الغنة
والخفاء وذهب بعضهم الى انها بدل من الهمزة لكن الهمزة
لاتقارب النون مقاربة الواو اياها فجعل النون بدلا
عما يقاربها اولى ق وابدلت النون من اللام نحو لعن
بمعنى لعل لقربهما في صفة المجهورية الجيم ابدلت
من الياء المخففة المشددة في الوقف نحو فقيمج
قال ابو عمرو قلت لرجل من حنظلة ممن انت
فقال فقيمج قلت من ايهم قال مرج والاصل فقيمي
ومري ابدلت الياء المشددة جيما وقد اجري
الوصل مجرى الوقف من قال خالي عويف وابو علج
المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع
بالود وبالصيصج اراد علي والعشي والبرني
والصيصي ابدل الياء المشددة جيما الكتل جمع كتلة وهي

وهي المجتمعة من التمر وغيره والبرني نوع من التمر والود الوتد
والصيصي القرن ومنه قوله كان في اذنابهن الشول
من عبس الصيف قرون الاجل اراد الايل وانما ابدلت
الياء جيما حتى لا يقع الحركات المختلفة بسبب العامل
على الياء وابدلت الجيم من الياء غير المشددة حملا
على المشددة نحو قوله لاهم ان كنت قبلت
حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
اراد حجتي وبه وفرتي اراد ابدال الياء جيما لاهم بمعنى
اللهم حذفت اللام ومنه الشاحج البغل والغراب صوتهما
وعني بالشاحج الحمار والاقمر الابيض النهات من النهيت
كالزئير للاسد الا انه دونه يقال اسد نهات وهو زئار
ينزي اي يحرك والوفرة الشعر المجتمع مفعول قبلت
والجملة خبر ان وانما اسمها ياتيك بج خبر يزال
وشاحج اسمها والجملة جواب ان والفاء رابطة اقمر
صفة شاحج وما بعده صفة له الدال المهملة
ابدلت من التاء الفوقية نحو فزد بفتح الفاء وضمها وكسرها
والاصل فزت بحركات الفاء واحد معنى والهجل
اجتمعوا ابدلت التاء فيهما دالا لقرب مخرجهما الهاء ابدلت
من الهمزة نحو هنت اي والاصل انت ابدلت الهمزة هاءً

وابدلت الالف الهاء من الالف نحو حيهله وانه والاصل
حيهلا وانا ابدلت الالف هاءً وابدلت الالف ياء وابدلت
الهاء من الياء التحتية في هذه امة الله والاصل هذي ابدلت
الياء هاء لمناسبتها بين الهاء بحروف العلة في الخفاء
فان الهاء حرف خفي ومن ثمه اي ومن اجل ان الهاء مناسبة
بحروف العلة في الخفاء لا يمنع الامالة في مثل يضربها لان
الهاء حرف ضعيف فصار كانه لم ينفصل بالياء الكسرة والالف
الا بحرف واحد ويمتنع الامالة في مثل الكلب عنبا
لان النون ليس بحرف ضعيف والهاء ابدلت من التاء
الفوقية الدالة على التانيث وجوبا مطردا في نحو طلحة
حالة الوقف للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل نحو ضربت
فانها لا تبدل هاء في الوقف الياء التحتية ابدلت
من الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح تصغير مفتاح والياء
ابدلت من الواو وجوبا مطردا نحو ميقات والاصل موقات
ابدلت الواو ياء لكسرة ما قبلها والياء التحتية ابدلت
من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب بالياء والاصل ذئب
بالهمزة والياء التحتية ابدلت جوازا غير مطرد من احد حرفي
التضعيف نحو قوله تقضي البازي اذا البازي كسر والاصل

والاصل تقضض كما مر ذلك في المضاعف والياء التحتية
ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اناسي ودينار
والاصل اناسين ودنار ابدلت النون فيهما ياء لقرب
الياء من النون في المخرج والياء التحتية ابدلت
من العين المهملة جوازا غير مطرد نحو ضفادي والاصل
ضفادع جمع ضفدع ابدلت العين ياء لثقل العين
وكسرة ما قبلها وعليه قوله ولضفادي جمه نقانق و
الياء التحتية ابدلت من التاء الفوقية نحو قوله يا
بنت كل منتد اتصلت مثل جنوح الغرقد لان
اصله واو والياء التحتية ابدلت من الباء الموحدة
جوازا غير مطرد نحو قوله لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي
ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب والياء التحتية
ابدلت من السين المهملة جوازا غير مطرد نحو السادي
والاصل السادس وعليه قوله اذا ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي والياء التحتية ابدلت
من الثاء المثلثة جوازا مطردا نحو قوله مر يومان وهذا
الثالي وانت بالهجر الا تبالي اصله الثالث ابدلت
الثاء ياء لكسرة ما قبلها الواو ابدلت من الالف جوازا غير
مطرد نحو ضوارب اصله ضارب فلما جمع ضاربة ضاربات

الالف واوا لقربها اي الالف والواو في العلية وانفتاح ما قبلها كالكواجب
بين الف ضارب والف التكسير ولو لم يبدل وانما قال لقربها
في العلية لان الالف ابدا حرف مد ولين والواو تارة يكون
حرف لين وتارة حرف مد ولين والواو ابدلت من الياء
التحتية جوازا غير مطرد نحو موقن اصله ميقن ابدل الياء
واوا لضمة ما قبلها اي الياء والواو ابدلت من الهمزة جوازا
مطردا نحو لوم بالواو اصله لؤم ابدلت الهمزة واوا
لانضمام ما قبلها وابين حركة الساكن كما مر ذلك في المهموز
الميم ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو فم اصله فوه
ابدلت الواو ميما لاتحاد مخرجهما يعني الواو والميم
فانهما شفويتان وانما قال لاتحادهما في المخرج لشدة قربهما والميم
ابدلت من اللام جوازا غير مطرد نحو ما روي النمر بن تولب
من قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر والاصل
ليس من البر الصيام في السفر ابدلت اللام ميما قال في المفصل
وهي لغة طي وانما ابدلت لقربها يعني اللام والميم في صفة
المجهورة وقال الزجاجي في شواهد شرحه على ديوان الادب
حمير يقلبون اللام ميما اذا كانت مظهرة كما حدث نحو
لانه الحديث ابدلوا في القوم و ... فقط
وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة كقوله واكم سلم ونعيم

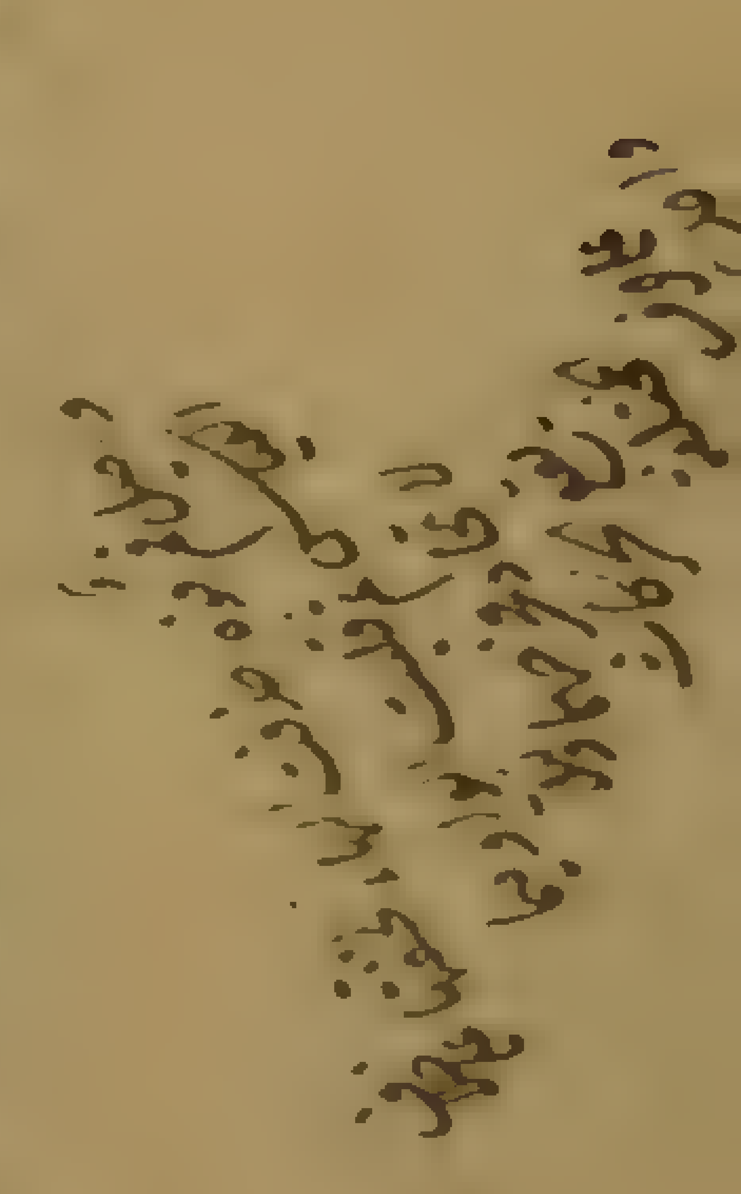

والميم ابدلت من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو قولهم
عمبر اصله عنبر وابدلت من النون المتحركة نحو قوله يا هال
ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام اصله
البنان ابدلت النون ميما لقربها يعني النون والميم
في صفة المجهورة يا هال منادى مرخم هالة على لغة من ينتظر
وبالضم على لغة من لا ينتظر ذات صفته على اللفظ المنطق
جر باضافة ذات اليه والتمتام صفة المنطق وهو من يكرر
التاء وكفك عطف على المنطق المخضب صفة كف البنام
صفة كف المخضب وذات الكعثب هي التي بنانها
مخضوبة والميم ابدلت من الباء الموحدة جوازا غير
مطرد نحو ما زلت راتما على هذا والاصل راتب
ابدلت الباء ميما لاتحاد مخرجهما اذ كل منهما شفوية
وقد علمت ما فيه ومعنى راتما اي قائما والصاد المهملة
ابدلت من السين المهملة اذا وقعت قبل غين معجمة
نحو اصبغ الله نعمه علينا الاصل اسبغ ابدلت السين صادا
لقرب مخرجهما الالف ابدلت من اختيها الواو والياء
وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو قال اصله قول
وباع اصله بيع والالف ابدلت من الهمزة جوازا مطردا
نحو راس بالالف اصله رأس بالهمزة ابدلت الهمزة الفا

كما ذكر في الشاهد فاللام ابدلت من النون جوازاً غير مطرد نحو
اصيلال والاصل اصيلان ابدلت النون لاماً وعليه قوله
وقفت فيها اصيلالاً اسائلها اعيت جواباً وما بالربع
من احد واصيلال تصغير اصيل والاصيل من بعد العصر
الى المغرب واللام ابدلت من الضاد المعجمة جوازاً
غير مطرد نحو الطجع اصله اضطجع وعليه قوله مال
الى ارطاة حقف فالطجع ابدلت الضاد لاماً لاتحادهما
يعني النون واللام والضاد في صفة المجهورة والزاء
المعجمة ابدلت من السين المهملة جوازاً غير مطرد نحو يزدل
اصله يسدل ابدلت السين زاء لان السين من المهموسة
والدال من المجهورة فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يباينه
فابدلوا والزاء ابدلت من الصاد المهملة جوازاً غير
مطرد نحو قول حاتم الطائي ما كان اسيراً في بلاد عنزة
فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة فقام اليها فنحرها فلامته
فقال هكذا فزدي انه اي هكذا فصدي انا فابدلت الصاد
زاء والالف ضمير المتكلم وانه تاكيد للضمير في فزدي اي هذا
فصد الكرام وذاك فصد اللئام والطاء المهملة ابدلت
من التاء الفوقية وجوباً مطرداً في افتعل اذا كان فاء افتعل
صاداً نحو اصطبر اصله اصتبر وفي فحصط برجلي اي فحصت

فحصت ابدلت التاء طاء لقرب مخرجهما والنوع الذي
لم يقيد ذكره بالوجوب والاطراد من الصور المذكورة
فيما سبق يكون جائزاً غير مطرد وقد نبهنا عليه في مواضعه
وفي بعض النسخ فيكون الابدال على ثلاثة اقسام واجب
مطرد وجائز مطرد وجائز غير مطرد

الباب السابع

في اللفيف يقال له اي اللفيف الذي اجتمع فيه حرفان
اللفيف للف حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل
شتى لفيف اذا عرف ذلك فهو اي اللفيف مطلقاً
على ضربين مقرون لوجود القرن بحرف صحيح
ومفروق لعدم القرن بين حرفي العلة اللفيف
المفروق نحو وقى في الماضي يقي في المضارع
والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام الفاء واللام
واوان وياءان والفاء واو واللام ياء وبالعكس
وليس من هذا النوع ما فاؤه ولامه ياء الا يديت
بمعنى النعمة يقال يدي بيدي فالفاء في غيره واو
وحكم فائهما يعني الماضي والمضارع من المفروق كحكم
فاء وعد يعد من غير المفروق من سلامة الواو في الماضي
وحذفها في المضارع وحكم لامهما يعني وقى يقي كحكم
لام رمى يرمي من قلب الياء في الماضي الفاً وحذف الضمة

حكم

في المضارع وكذلك اخواتها نحو وعى يعى الامر من وقى ق
في المفرد قيا في المثنى قوا في الجمع من تقون والاصل
قيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت
لالتقاء الساكنين قى من تقين للمخاطبة قيا من تقيان
مثناه قين من تقين لجمعها والامر المؤكد بنون التأكيد
الثقيلة قين باعادة اللام قيان في التثنية قن
بضم القاف لجمع المذكر اصله قيون حذفت الواو لالتقاء الساكنين
والضمة دالة عليها قن بكسر القاف للمخاطبة اصله قين
حذفت الياء لالتقاء الساكنين والكسرة دالة عليها
قيان في تثنيتها قينان في جمعها اصله قين ادخلت
الف لتفصل بين النونات وبالخفيفة قين بكسر الف
واعادة اللام قن بضم القاف لجمع المذكر قن بكسر القاف
للمخاطبة الفاعل اى اسم الفاعل منه في واق اصله
واقى حذفت الياء بعد حذف حركتها واقيان واقون
واقية واقيتان واقيات المفعول اى اسم المفعول
منه موقى بفتح الميم وتشديد الياء والاصل موقوى
اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم

الموضع منه موقى بفتح الميم والقاف الالة ميقى
بكسر الميم اصله موقى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
المجهول من الماضي وقى بضم اوله وكسر ما قبل آخره ومن المضارع
يوقى بضم اوله وفتح ما قبل آخره اللفيف المقرون مثل طوى
في الماضي يطوى في المضارع الى آخرهما والقياس ان يكون
اربعة اقسام ايضا بان يكون العين واللام واوين وياءين
والعين واوا واللام ياء وبالعكس لكن لم يجئ ما يكون عينه
ياء ولامه واوا اما الحيوان فاصله الحييان بياءين قلبت
الياء الثانية واوا كراهة اجتماع الياءين وحكمهما اى حكم طوى
يطوى كحكم الناقص من قلب الياء في الماضي الفا وحذف الضمة
في المضارع ولا يعل عينهما حتى لا يجتمع الاعلالان او لئلا يلزم
ضم الياء في المضارع كما في باب الاجوف الامر من طوى
يطوى اطو في المفرد اطويا في مثناه اطووا بواوين
في جمعه اصله اطويوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد
سلب حركته اطوى في المخاطبة والاصل اطويي بياءين
حذفت الياء الاولى لالتقاء الساكنين بعد سلب حركتها
اطويا في مثناها اطوين في جمعها والامر المؤكد بنون
التأكيد الثقيلة اطوين باعادة اللام اطويان
في مثناه اطون بضم الواو في جمع اطون بكسر الواو

في المخاطبة اطويانّ في مثناها اطوينانّ في جمعها وفي التاكيد
بالخفيفة اطوين باعادة اللام اطوونْ بضم الواو في جمع
اطوِنْ بكسر الواو في المخاطبة واما فعل الاثنين وجماعة
النساء فلا تدخلها الخفيفة وتقول في الامر من روي يروي
من باب علم يعلم ارْوَ بفتح الواو وكسرة الهمزة في المفرد
ارْوَيا في مثناه ارْوَوْا بفتح الواو الاولى وسكون الثانية
في جمع اصله ارويوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ان كان ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ارْوَيْ بفتح الواو
وسكون الياء للمخاطبة ارويا في تثنيتها ارْوَيْنَ في جمعها
وتقول بنون التاكيد الثقيلة ارويَنّ باعادة اللام في المفرد
ارويانّ في تثنيته ارووُنّ بواوين الاولى مفتوحة
والثانية مضمومة في جمع ولم تحذف الواو لعدم انضمام
ما قبلها بل حركة ما يناسبها وهو الفتح ارْوَيِنّ بفتح الواو
وكسر الياء في المخاطبة ولم تحذف الياء لعدم انكسار
ما قبلها بل حركت بما يناسبها وهو الكسر ارويانّ في تثنيتها
ارْوَيْنانّ في جمعها بادخال الف فاصلة بين النونات وفي التاكيد
بالخفيفة ارويَنْ بفتح الواو والياء ارووُنْ بواوين
الاولى مفتوحة والثانية مضمومة ارويِنْ بفتح الواو وكسر الياء

الياء واذا اردت ايها الطالب ان تعرف احكام نوني
التاكيد الثقيلة والخفيفة في الناقص واللفيف مطلقا
فانظر الى حروف العلة الواو والالف والياء ان كانت
اصلية والالف لا يكون اصلية في الافعال والاسماء المتمكنة
بل اما زائدة او منقلبة عن الواو والياء ولكن اطلق
الاصالة عليها تغليبا محذوفة ضرب بعد ضرب تود في الواحد
فان حذفها انما كان للسكون اي لالتقاء الساكنين
(الحروف العلة)
اولام وهو اي السكون ينعدم بدخول الا بسبب
(اي تحريك حروف العلة)
دخول النون لانه يجب التحريك وتفتح اي
حروف العلة لخفة الفتحة نحو اطوين بفتح الياء
ولم تضم لئلا يلزم الثقل ولم تكسر لئلا يلتبس بالواحدة
واغزونّ بفتح الواو وارمينّ بفتح الياء كما في اطويا
واغزوا وارميا وان كان ضميرا اي الواو والياء
للجمع المذكر والواحدة المخاطبة فانظر الى ما قبلها
(اي ما قبل حروف العلة ضمة سكون ما قبله)
ان كانت ما قبلها مفتوحا تحرك على بناء المجهول
لطرو حركتها وخفة ما قبلها نحو ارْوَوُنّ بضم الواو الثانية
وارويِنّ بكسر الياء كما في قوله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم لا ناهية تنسوا فعل مضارع مجزوم
بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وحركة الواو بما يناسبها

وهو الفتح فرارا من التقاء الساكنين وهي في محل رفع على الفاعلية
الفضل مفعول به، بينكم نصب على الظرفية وان كانت
ما قبلها غير مفتوح بان كان مضموما او مكسورا تحذف
لعدم الخفة فيما قبلها وكون حركة ما قبلها دليلا عليها وعلى الحذف
نحو اُطْوُنّ يا رجال اصله اُطْوُوُنّ حذفت الواو
الثانية لالتقاء الساكنين التي هي ضمير جماعة المذكر كما
تحذف الواو والياء في نحو قولك اغزوا القوم
يا امرأة اغزي القوم في اللفظ دون الخط الفاعل
اسم الفاعل من طوى يطوي طاوٍ اصله طاوي فحذفت
فتحة الياء ثم الياء لالتقاء الساكنين ولا يعل واوه
كما لا يعل في طوى واسم الفاعل تابع لفعله في الصحة
والاعلال وما لم يكن اسم الفاعل مثله من طوى اشار
اليه بقوله ونقول في الصفة المشبهة من الريّ
الذي هو ضد العطش رجل ريان في المفرد مثل عطشان
اصله رويان اجتمع الواو والياء والاول منهما
ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وفي التثنية ريانان وفي الجمع رِوَاءٌ وامرأة

وامرأة ريّا مثل عطشى وفي تثنيتها ريّيان وفي جمعها
رِوَاءٌ ايضا ولا تجعل واوهما يعني واو رِوَاءٍ فيهما
في المذكر والمؤنث ياء لانكسار ما قبلها كما جعلت
ياء في سياط حتى لا يجتمع اعلالان الاول قلب الواو
التي هي عين الفعل ياء الذي هو رِوَي والثاني
قلب الياء التي هي لام الفعل همزة وهو اجحاف
بالكلمة وانما قلنا في الصفة المشبهة ولم نقل في اسم الفاعل
لان المعنى في هذا على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث
فان قلت اذا اتى شيء على وزن فاعل من فعل لازم نحو
طاهر القلب وشاحط الدار اي بعيد الدار وحامض
الطعم هل هو صفة مشبهة او اسم فاعل قلت فرقوا
بينهما فقالوا خاصية الصفة المشبهة ان يكون معناها
ثابتا وان كان على غير وزن فاعل فهي الصفة المشبهة
مطلقا وان كانت على وزن فاعل فان قصد ثبوت
معناها كانت صفة مشبهة والا فاسم فاعل وكذا
ان كان من فعل متعد ان امن اللبس قال في التسهيل
وفاقا للفارسي نحو هذا ظالم العبيد يريد ان عبيده
متصفون بالظلم هكذا في التسهيل في اواخر الصفة
المشبهة ونقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض

رأيت ربيتي ومررت بربيتي بأربع ياءات الأولى
العين والثانية اللام والثالثة المنقلبة عن ألف ربا
والرابعة علامة التثنية مثل عطشيين في الوزن وإذا
أضفته أي ربيين إلى ياء المتكلم قلت أنت ربيتي
بخمس ياءات الأولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل
والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن ألف التأنيث والرابعة
علامة النصب والخفض والخامسة ياء الإضافة المفعول
أي اسم المفعول من طوى يطوي مطوي أصله مطووي اجتمعت
الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء الموضع مطوى بفتح الميم والواو أصله مطوي قلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين
بينها وبين التنوين الآلة مطوى بكسر الميم وفتح الواو المجهول
في الماضي طوي بضم أوله وكسر ما قبل آخره وفي المضارع يطوى
بضم أوله وفتح ما قبل آخره ويطويان ويطوون إلى آخرها
وحكم لام هذه الأشياء المتقدم ذكرها في اللفيف المقرون
كحكم الناقص في الإعلال وحكم عينه كحكم عين طوى في الكلمات
التي اجتمع إعلالان فيها بتقدير إعلالها كما في رواء جمع الصفة المشبهة
في المذكر والمؤنث وفي الكلمات التي لم يجتمع فيها إعلالان لا يكون حكمها
أيضا حكم طوى في عدم إعلال العين للمتابعة كنحو طويا وطاويان هذا

هذا آخر ما أردنا من شرحنا المسمى بالمصباح على مراح الأرواح
والمسئول ممن عثر فيه على زلة أن يدرأه بالحسنة السيئة
وقد فرغ ضحوة يوم الجمعة المبارك ثاني صفر الخير سنة أربع
وعشرين وتسعمائة وأرجو من الله الكريم حيث وقع الفراغ
في ذلك اليوم أن يكون مقبولا عند الله وما علم من أغراض
الحاسدين الحاسدين عني في حال حياتي فسيلحقه
بالقبول إن شاء الله تعالى بعد وفاتي كما قال بعضهم شعر
ترى الفتى ينكر فضل الفتى لؤما وخبثا فإذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة يكتبها بماء الذهب والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وكان الفراغ من نسخة الشريفة نهارا
في أوائل رجب الفرد سنة اثنين
وخمسين وألف كتبه الفقير
أحمد بن رمضان غفر الله
له ولوالديه وأحسن
إليهما وإليه
ولجميع المؤمنين
والمؤمنات
أجمعين
آ